الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى — رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة — ١٥ قرشا

خطاب شامل لشكرى فى إحتفالات العام العاشر للحزب

اقرأ ص ٣ ، ٤

جهة رسمية أوصت بالتراضى مع شركات تلقى الأموال

كتب ـ محمود بكرى :

ذكرت مصادر اقتصادية ان احدى الجهات المعنية . قد اوصت فى تقرير رفعته مؤخرا للقيادة السياسية بضرورة العمل على التراضى بين الحكومة واصحاب شركات تلقى الاموال التى لم ولن تستطيع توفيق اوضاعها . وذلك لاسترداد اموال المودعين من خلال الطرق السلمية . وبموافقة اصحاب الشركات ..

وذكر التقرير انه فى حالة عدم التوصل للتراضى والذى يستهدف بشكل اساسى الحفاظ على اموال المودعين فللحكومة ان تلجا حينئذ للقضاء لاسترداد تلك الاموال .

واشارت المصادر الى ان التقرير مايزال قيد الدراسة امام الحكومة ولم تتخذ موقفا محددا بصدده .

وقد بادرت الجهة المعنية برفع التقرير بعد فشل كافة الجهود التى بذلتها الحكومة لاسترداد اموال بعض الشركات من الخارج حيث رفضت جميع البنوك الاجنبية التدخلات السياسية فى شئونها

وكان قد تم تشكيل لجنة قانونية واقتصادية يرأسها رئيس مجلس الوزراء وبعضوية رئيس هيئة سوق المال ووزراء الاقتصاد والمالية والعدل لدراسة الطرق القانونية اللازمة لاسترداد اموال الشركات من الخارج

واضافت المصادر ان الحكومة قررت انشاء ادارة للجدوى تتولى الاتفاق مع اصحاب شركات تلقى الاموال التى سيسمح لها بتوفيق اوضاعها للمشاركة فى المشروعات المستهدفة فى الخطط الخمسية . على ان يراعى فى تلك المشروعات التى سوف تقدم عليها تلك الشركات عامل الربحية الاقتصادية بالاضافة الى الاحتياجات العامة للاقتصاد المصرى . وان يكون الاشراف على تلك المشروعات مشتركا بين الحكومة وهيئة سوق المال وبين اصحاب ومجالس ادارات تلك الشركات

وفيما يتعلق بالشركات التى ستصفى نشاطها . فان الحكومة تعمل الان على حصر جميع الايداعات فى تلك الشركات . وقد تولى فريق من المحاسبين القانونيين الحكوميين دراسة حجم تلك الايداعات لكل شركة على حدة

إنخفاض شديد فى درجة الحرارة

عقبال الاسعار يارب ! !

آفاق

يتردد ان زيارة الرئيس السورى حافظ الاسد الى السعودية كانت للتباحث بشأن الاوضاع فى لبنان . وقد علم ان الاتفاق قد تم بينه وبين الملك فهد على ترشيح ميشيل خورى رئيسا للبنان كمرشح اتفاق ووفاق يخرج لبنان من أزمته .

وتقول نفس المصادر ان السعودية دفعت للأسد ١٥٠ مليون دولار

□ استجابة لمطالب صندوق النقد :

● زيادة قيمة الرسوم والخدمات من يناير القادم

كتب ـ رضوان حسن بكرى :

قدم د. محمد الرزاز وزير المالية تقريرا يتضمن إقتراحا برفع أسعار الرسومات والخدمات بدءا من يناير وعلى مدى العام القادم تدريجيا . تشمل الزيادات اكثر من ١٠٠ نوع من الرسوم والخدمات وتهدف الحكومة إلى توفير (مليار جنيه) تتكلفها سنويا فى صورة عجز بالموازنة من دعم الخدمات .

علمت الشعب أن التقرير الذى سيناقشه مجلس الوزراء فى اجتماعه القادم يشمل أيضا إقتراحا بزيادة أسعار الفائدة على الودائع تبلغ نسبته ٢ ٪ . كما تتراوح نسبة الزيادة على أسعار فائدة الاقراض ما بين ٢ ٪ و ٣ ٪ .

ويشمل التقرير أيضا بحث إصدار سندات بالعملات الأجنبية تمنح أسعار فائدة متميزة لحامليها . وبذلك تستطيع الحكومة جذب (٢ مليار جنيه) لاحداث تغييرات صندوق النقد الدولى إلى البنوك ، حيث أن الصندوق حدد مطالبه بشأن رفع أسعار الطاقة وإجراء تغييرات مهمة فى النظم الضريبية وإلغاء الدعم للشركات والسماح لها بإطلاق أسعار منتجاتها .

القضاء يدين روزاليوسف

أصدرت محكمة جنح الساحل حكما بتغريم محمود التهامى رئيس تحرير مجلة روزاليوسف مبلغ ٥٠ جنيها وتعويض الزميل أحمد السيوفى الصحفى بالشعب بمبلغ قدره ٢٠٠٠ جنيه .

وكانت روزاليوسف قد نشرت خبرا اتهمت فيه الزميل بتقاضى أربعة آلاف

البقية ص ٤

رغم أنف الأزهر :

أولاد حارتنا فى الشوارع

كتب ـ عبدالفتاح فايد :

تعرض الآن ـ على الأرصفة فى شوارع القاهرة ، وفى معارض الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ رواية نجيب محفوظ « أولاد حارتنا » التى حصل بها على جائزة نوبل للأدب . ثمن النسخة ٥٦٠ قرشا . ويأتى عرض بيع الترجمة الانجليزية للرواية فى شوارع القاهرة تحديا سافرا لقرار الأزهر ومجلس الوزراء واتحاد الكتاب بمصادرة الرواية ومنع نشرها أو تداولها فى مصر .

كما علمت « الشعب » أن الرواية تعرض باللغة العربية فى إحدى جامعات الدلتا .

تعليمات بسرعة محاسبة المتهربين لضريبة التركات

علمت « الشعب » أن وزارة المالية أصدرت تعليمات عاجلة لمصلحة الضرائب . طالبت فيها بسرعة الانتهاء من ملفات ضرائب التركات التى لم يتم الانتهاء من فحصها بعد . وكذلك حصر كافة الحالات المماثلة فى مأموريات الضرائب فى مختلف أنحاء الجمهورية لمحاسبتها .

وتستهدف الوزارة من وراء ذلك معاملة الملفات الحالية طبقا للقانون الحالى . والذى يستقطع نسبة كبيرة من تركة المورث . وفى هذا الصدد طالبت الوزارة من الجهات المختصة التأنى فى اصدار القانون الجديد لحين الانتهاء من الملفات المتراكمة فى مصلحة ومأموريات الضرائب .

إجتماع لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اليوم

تعقد لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اجتماعا اليوم لمناقشة الشكوى المقدمة من الزميل محمود فوزى الصحفى بأكتوبر حول المشكلات التى يتعرض لها فى عمله .

يرأس الاجتماع محمد عبد القدوس رئيس اللجنة وعضو مجلس نقابة الصحفيين .

فصل ١٠٠ عاملا بشركة إيديال

فوجىء يوم السبت الماضى أكثر من مائة عامل بشركة إيديال لانتاج الغسالات والثلاجات الحديثة ، فرع مدينة نصر ، عقب إنتهائهم من أداء عملهم بقرارات فصل أصدرتها إدارة الشركة دون سابق إنذار سلمتها إليهم تحت حماية قوات من الامن المركزى إستدعتها إدارة الشركة خشية حدوث

البقية ص ٤

ندوة عن استقلالية النقابات

تنظم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين بعد غد الخميس ندوة عن استقلالية النقابات المهنية ، يتحدث فى الندوة ممثلو عدد من النقابات ويديرها مجدى مهنا مقرر اللجنة الثقافية .

قطائع التعذيب للأطفال والنساء فى عين شمس
وأول مواجهة للعيش الطباقى فى المنيا

كتب ـ عامر عبدالمنعم :

تصاعدت خلال الايام الماضية حدة المواجهة بين قوات الامن والجماهير فى عين شمس والمنيا حيث خرجت الجماهير لتعبر عن احتجاجها الشديد ازاء الممارسات التعسفية واللاانسانية لأجهزة الامن ومحاولات الحكومة تعميم الرغيف الطباقى . ومازالت الشرطة فى حالة استنفار دائم وتضييق على الاهالى فى المنيا وعين شمس .

فى عين شمس قامت وزارة الداخلية الإسبوع الماضى باعتقال اعداد كبيرة من النساء والأطفال والشيوخ بعد فشلها فى القبض على افراد الجماعة الاسلامية وتم ايداعهم قسم الشرطة حيث قام الضباط بتعذيبهم لاجبارهم على الاعتراف عن الاماكن التى يختفى بها ذووهم .

وقد التقت « الشعب » بابراهيم علام المحامى الذى احتجزته قوات الامن داخل قسم عين شمس لمدة ٢٤ ساعة شاهد خلالها عمليات التعذيب الوحشية التى يرتكبها ضباط الشرطة ضد مواطنى عين شمس .

يقول ابراهيم علام : اخبرنى بعض جيرانى بمنطقة عين شمس يوم الاربعاء الماضى بان قوات الأمن القت القبض على عدد كبير من نساء المنطقة اثناء مداهمتها لمنازل افراد الجماعة الاسلامية . فتوجهت على الفور الى قسم شرطة عين شمس لمعرفة موقفهم فدخلت القسم وقابلت موظف الاستعلامات واوضحت له سبب حضورى فادخلنى إلى مكتب العميد فادى الحبشى رئيس المباحث الجنائية . فما أن رآنى وعرف سبب مجيئى حتى تحول الى وحش كاسر وصب على اللعنات واقذر الشتائم ثم امر الجنود فاخذونى الى الدور الثانى حيث يوجد ضباط مباحث أمن الدولة وقاموا بالتحقيق معى ومعرفة سبب حضورى للقسم واستمر التحقيق ساعتين . سالونى عن كل شىء اعرفه منذ خرجت من بطن أمى حتى اتيت القسم . ثم أخرجونى وأودعونى فى

البقية ص ٤

(اقرأ التقارير ص ٢)

نقل ٤٤ مخبرا سريا فى عين شمس

وفى تطور اخير قامت الداخلية بنقل ٤٤ مخبرا سريا من التابعين لقوات مباحث امن الدولة بقسم شرطة عين شمس بعد احداث العنف الاخيرة التى شهدتها المنطقة فى الاسبوع الماضى ..

جاء نقل هؤلاء المخبرين بعد فشلهم ـ من وجهة نظر الداخلية ـ فى التنبؤ باحداث العنف المتتالية التى شهدتها المنطقة فى الاسابيع الاربعة الماضية . وعجزهم عن الارشاد عن شباب الجماعة الاسلامية الذين تعتبرهم الداخلية مسئولين عن احداث العنف الاخيرة ..

المحامون المعتصمون يهددون بالاضراب العام

كتب ـ محمود ابراهيم :

أكد المحامون المعتصمون بمبنى النقابة العامة للمحامين أن اعتصامهم مفتوح . وهو بداية لسلسلة متتابعة لعمليات أخرى سوف تنتهى بالدعوة والقيام بالاضراب العام

وكان عدد من المحامين الاسلاميين قد قرروا الاعتصام عقب اعتقال اشرف فهمى المحامى أثناء قيامه بزيارة لأحد المعتقلين خلال أحداث عين شمس بتصريح من مكتب النائب العام ، وكذلك اعتقال عدد آخر من المحامين

اتهام مسئولين بالتموين ببيع السلع المدعمة للتجار !

كتب ـ على القماش :

تجرى الرقابة الإدارية تحقيقا مع عدد من المسئولين بالتموين بتهمة بيع حوالى ٢٠ طن سمك مكرونة وسورى مدعم وكميات من الزيت والسكر للتجار

وكانت شركة جركو التابعة لوزارة التموين تسلمت الكميات من شركة تسويق السمك وشركات الوزارة لتوزيعها من خلال منافذها للجمهور إلا أنه تم التلاعب فى الكميات حيث أمر رئيس احد القطاعات بصرف ٦ أطنان اسماك دفعة واحدة لمنفذ تبلغ أقصى سعته له طنين فقط مما ادى إلى تسهيل بيعه للتجار . وقد تم استدعاء عدد من العاملين بثلاجتى رمادا وغيره للشهادة واحتجاز خمسة من العاملين بالشركة على ذمة التحقيق ...

عرفات فى القاهرة :

الانتفاضة لن تتوقف إرضاء لاسرائيل

قام الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة قصيرة الى القاهرة استمرت يوما واحدا ـ الاحد الماضى .

وفى اجابته على أسئلة الصحفيين أثناء المؤتمر الصحفى كرر ياسر عرفات قوله : بأن الانتفاضة مستمرة حتى رفع العلم الفلسطينى فوق القدس الشريف . وكان عدد من الصحفيين قد كرر السؤال حول احتمال وقف الانتفاضة تلبية للشروط الاسرائيلية لبدء التفاوض .

وقد تباحث عرفات مع القيادة المصرية حول الخطوات المقبلة خاصة بعد القرار الأمريكى ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والذى تمت أول جلسة له فى تونس فى الأسبوع الماضى .

وقد اصبح معروفا الآن ان التردد الذى أبدته القيادة الأمريكية بعد القاء عرفات لخطابه فى جينف كان بسبب تعنت شولتز الشخصى وتعلله بأن ماورد فى خطاب جنيف . ليس هو ماطلبته أمريكا عن طريق وزير خارجية السويد . واشترطت ان يتضمنه خطاب عرفات .. ولكن وزير خارجية السويد اتصل بالقيادة الأمريكية وأبلغها باعتباره وسيطا انه يرى أن ماجاء فى الخطاب كاف .. وطالب الولايات المتحدة بأن تنفذ تعهداتها ، وفى الوقت نفسه اتصل عدد من رؤساء دول أوربا الغربية بالرئاسة الأمريكية ضاغطين فى نفس الاتجاه . عندئذ تدخل ريجان شخصيا خاصة بعد اتصاله بعدد من القيادات الأمريكية وطلب من شولتز اعلان القرار الأمريكى .

أما فى القاهرة فقد شملت المناقشات الأوضاع العربية والاتصالات الخاصة باجتماع مؤتمر القمة العربى المقبل ومستقبل التحرك العربى من أجل فلسطين ...

ومن المتوقع ان يعود عرفات الى القاهرة فى الأسابيع القليلة القادمة .

٤ اسس امريكية فى الحوار مع المنظمة

افادت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية ان الادارة الامريكية الجديدة حددت اربع نقاط اساسية كاسس اولية .

اعتبرت من الضرورى الاتفاق عليها فى جلسات الحوار الفعلية الامريكية الفلسطينية . واوضحت ان الاتفاق على تلك النقاط يجب ان يسبق عقد المؤتمر الدولى للسلام .. وهذه الاسس هى : ـ

١ ـ تحديد شكل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التى ستعقد لبحث وضعية الاراضى المحتلة . وكيفية تهدئة الاوضاع داخل الاراضى المحتلة بمايضمن حصول كل من الطرفين على حقوقهما فى اطار تلك المفاوضات

٢ ـ الاتفاق على النقاط التى يجب ان تتطرق اليها المفاوضات الدولية فى ظل المؤتمر الدولى وهو بصدد مناقشة القضية الفلسطينية . والنقاط التى ينبغى تاجيلها الى ما بعد الاتفاق

البقية ص ٤

٧ مليارات جنيه فى البنوك دون توظيف

كتب ـ ممدوح قاسم :

أكد مصدر اقتصادى مسئول « للشعب » أن البنوك المصرية تعانى من ظاهرة توافر سيولة نقدية بالعملة المحلية والنقد الاجنبى لايتاح لها فرصة الاقراض المأمون . وأرجع المصدر ذلك الى الافتقار للمشروعات الاستثمارية الممكن اقامتها وتوظيف ودائع البنوك بها .

وأشار المصدر الى أنه توجد حوالى سبعة مليارات جنيه كودائع بالبنوك بغير توظيف أو استخدام .

وأوضح المصدر أن المشكلة لا ترتبط بالقصور فى التمويل اللازم للاستثمار . بقدر ما ترتبط بقصور وضعف كفاءة الاجهزة القائمة على السياسات الاستثمارية الرشيدة .

تناقض بين أقوال عبد الحميد حسن ومحاميه

كتب ـ ربيع شاهين :

تصدر محكمة الجنايات اليوم حكمها بشأن التحفظ على أموال وممتلكات عبد الحميد حسن محافظ الجيزة السابق .

وكانت الجلسة التى عقدت يوم السبت الماضى قد شهدت العديد من المفاجآت . فقد كشف هشام السعودى وكيل أول نيابة الجيزة خلال تعقيبه على أقوال المحافظ السابق ومحاميه عن تضارب أقوالهما ، حيث ذكر أن عاطف الحسينى المحامى عن المتهم أكد أن ايجار الشقة التى يمتلكها المحافظ بالدقى يبلغ ثلاثة آلاف دولار شهريا . وأنه قام بدفع جميع الضرائب المستحقة عليها . بينما كان عبد

البقية ص ٤

مصنع الزيوت يهدد الزقازيق بالدمار

طالبت عدة جهات ـ من بينها كلية هندسة الزقازيق ـ بعدم اجراء أية اصلاحات عقب الانفجار الذى حدث بمصنع الصابون والزيوت بالزقازيق ، وذلك لمعرفة أسباب الانفجار الذى يهدد ـ حال تكرار حدوثه ـ مدينة وجامعة الزقازيق بالدمار الكامل .

يحتوى المصنع على قسم هيدرجة تقارب قوة انفجاره انفجار قنبلة هيدروجينية ذات حجم صغير

وعلمت الشعب أن من أسباب

السادات الله يرحمه
هل كان مصيبا .. ؟

بقلم عادل حسين

عجيب أن نسمع فى هذه الايام من يذكر بالخير الرئيس السابق أنور السادات بمناسبة السياسات التى أنشاها وانتهت بنا إلى كامب دافيد . إن من ناصروا هذه السياسات يقولون لنا بفخر شديد إن كل النتائج « المبهرة » التى وصل إليها العرب والفلسطينيون هى من نتائج ما أبدعته وواصلته القيادة المصرية منذ رحلة القدس حتى يومنا هذا ... وهذا الكلام فيه من التخليط والغش مايتطلب وقفة سريعة لتوضيح الحقائق . وهمنا هنا لاينصرف إلى الماضى . وانما نهدف فى المقام الاول أن نفهم مايجرى الآن . وأن نستعد لما يخطط لنا فى المستقبل .

□ ونبدأ توضيح الحقائق فنقول : إن الخلاف بيننا وبين أهل الحكم تجاوز ـ منذ النصف الثانى للسبعينات ـ الخلاف فى التفاصيل ، أو فى التكتيك . فقد سمعناهم وسمعنا المتحدثين باسمهم يلعنون العرب جميعا باعتبارهم سبب مصائبنا كلها . وكان طبيعيا أن ينال الفلسطينيون أكبر قسط من الشتائم والاتهامات باعتبارهم المسئولين المباشرين عن الزج بنا فى حروب « لاناقة لنا فيها ولاجمل » .. وقد قالوا كل ذلك باسم « الوطن » وباسم « مصر » وألقوا فى ذلك الاناشيد السمجة !

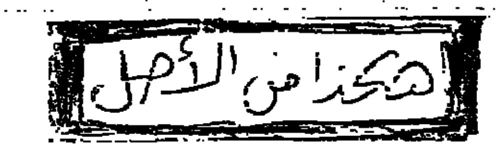
وفى المقابل كنا فى موقع التصدى والهجوم المضاد على هذه الحملات . فالخلاف كما رأيناه يمتد إلى عقيدتنا وأصولنا . ولايمكن أن نتسامح فى شأنه . وحين نشأ حزب العمل قبيل توقيع اتفاق كامب دافيد . كان الحزب حريصا منذ يومه الأول على توضيح الارتباط المصيرى بين مصر وأمتها العربية والاسلامية . إن ارتباط مصر بالعرب لايمكن وصفه بأنه سبب الكوارث الاقتصادية . والصحيح أن التكامل مع الأقطار العربية هو الطريق الوحيد لتحقيق نهضة اقتصادية حقيقية ... ولكن أهم من ذلك . فإن الارتباط بالعرب جزء من عقيدتنا الدينية . فهم قلب الامة الاسلامية وحماة تراثها ولغتها المقدسة . وإذا كنا مأمورين ـ دينيا ـ بالدفاع عن كل شبر من الأرض العربية . فإن أرض القدس تحديدا تاتى فى المقدمة .

لقد قلنا لمخالفينا وخصومنا : إن من لاخير له فى دينه أو فى أهله العرب . لاخير له فى مصر .. إذ كيف يتصور أنه يخدم الوطن بينما هو يسحب منه أهم أدوات قوته : العقيدة والعزوة ؟ !

والحقيقة أن الخلاف بيننا وبين أنصار السياسة الرسمية لم يكن مناقشة فكرية مهذبة . فلكم حاولوا تلطيخ سمعتنا بالافتراءات . ولكم حاولنا من ناحيتنا أن نؤكد مفاهيمنا وتصريحاتنا بالمواقف العملية . والتى كان ممكنا أن يدفع قائد حزبنا الأستاذ ابراهيم شكرى حياته ثمنا لها . ولعل المثال الواضح هنا حين خاطر بالذهاب لتاييد عرفات وهو تحت الحصار فى طرابلس . ولاشك أنه يسعدنا أن نسمع من هاجمونا بالامس وهم يشيدون الآن باهمية العلاقات المصرية ـ العربية . وبالشعب الفلسطينى المجاهد وقيادته الحكيمة .. يسعدنا هذا كله . ولكن نرجو ألا يزعموا أن موقفهم الجديد هذا هو استمرار للخط الذى بدأ منذ كامب دافيد !

■ و .. الحقيقة الثانية التى يجب ألا يغيبوها هى أن الخلاف بيننا وبينهم أثناء التعارك حول كامب دافيد لم يكن قط حول ما إذا كان مبدأ التفاوض مع

البقية ص ٤



سياسة الردع الأمني تجر البلاد الى كارثة

فى مواجهة مع الجماعات الاسلامية : الامن يقتحم مسجد الرحمن بالمنيا عشرات المرات

محافظ المنيا : انتشار قوات الامن فى الشوارع والميادين .. امر طبيعى

الشباب الاسلامي له انشطة اجتماعية ... ولكن تعارض بشدة تهديد بعضهم للامن ومصالح الاقباط

هذه الاحداث حتما سيتوقف عندها الجميع ..

لم تتمكن الحكومة من فرض الخبز « الطباقي » على مواطني *المنيا ، بعد ان نظمت الجماهير حملة — قادتها الجماعة الاسلامية — اوقفت كل محاولات انتاجه لاكثر من شهرين .* حيث تجددت مواكب الاحتجاج لاكثر من ٢٢ مرة ... وعلى الجانب الاخر واصلت اجهزة الامن اعتقالاتها وشددت قبضتها على المدينة ، فاحتلت مدرعاتها الميادين والشوارع الرئيسية واحتل مخبروها من الداخل مسجد الجماعة الاسلامية التى تحاصرها القوات من الخارج

.. توقفت سياسة الحوار التى شارك فيها كبار المسئولين فى الدولة .. واتسع نطاق سياسة القبضة الحديدية التى ينتهجها الوزير زكي بدر ، فاعتقل المئات من اعضاء الجماعة وطارد المئات واقتحم منازلهم وحطمت القوات محتوياتها واخذت الرهائن .

وقد حرصت الشعب على اللقاء مع كل الاطراف المرتبطة بهذه الاحداث . وبدا ان عددا من المسئولين يرى ان تبنى الحلول والمواقف الاسلامية المتزنة والوسيطة من شأنه ان يحاصر الازمة التى تمتد الى علاقة المسلمين والاقباط

تحقيق :

عماد محجوب

■ كان لمحافظ المنيا اللواء عبد التواب رشوان جهود كبيرة فى تهيئة الجو وتزكية الحوار .. وترجم هذا الى قرار تحريم تجارة الخمور ووقف تجديد ترخيصات محالها .. فضلا عن اصدار منشور بضبط جداول حصص المدارس بما يتيح فرصة صلاة الظهر جماعة فى كل المدارس .. كما كان المحافظ (فى العام الماضى) يؤيد بعض النشاط الخدمى للجماعة الاسلامية .. أما وقد تطورت الاحداث فكان حريا بنا ان نستمع اليه فقال :

لاتوجد أزمة ..

□ بالحوار الهادف البناء يمكن ان نواجه التطرف فاذا ملخرج الى طور الجريمة اتخذت الاجراءات القانونية قبله .. اما اذا كان هناك نشاط ويمكن ان يؤدى الى جريمة .. وتوقعاته المستقبلية هى جريمة فانه من الاوفق ان لايبدأ هذا النشاط حتى نصل الى جريمة وهذا ما يتم فعلا دون تحديد لاتجاه او مشروع ..

■ هل نعلن بهذا اسقاط الحوار واعلاء الحل الامنى للمشكلة فى المنيا .. ؟

□ .. الحوار .. مع من ينفع لهم ومع من لاتصل اعمالهم الى الجريمة اما اذا وصلت اعمال اى منهم الى حد التجريم .. تتخذ الاجراءات قبله وهذا ما نسير عليه .

■ سيادة اللواء .. وهل يدخل اقتحام المساجد والاعتقالات العشوائية ضمن الاجراءات القانونية .. ؟

□ لم يحدث اقتحام للمساجد ومن قال لك هذا .. كذاب

■ شاهدت بنفسى يوم الخميس قبل الماضى اثناء توزيع بيان للشباب الاسلامى بمناسبة مرور عام على الانتفاضة بمسجد الجمعية الشرعية الضباط والمخبرين يقتحمون المسجد بأحذيتهم للقبض على صبى صغير بعد ان اعتدوا بالضرب على المصلين ..

□ هذا ليس اقتحام .. اقتحام معناه مدرعات ومصفحات تدخل المسجد وهذا طبعا لم يحدث اما دخول القوة فقد يحدث هذا أحيانا للقبض على مجرم .

■ وبماذا تسمونه .. ؟

□ غلط لانقره

■ هذا الغلط حدث فى مسجد الرحمن أكثر من ١٦٥ مرة خلال عام ! !

□ لا أعتقد ان الرقم صحيح .

■ سيادة المحافظ .. هناك ازمة حقيقية يتحدث عنها الناس فى كل موقع .. قوات الامن فى الشوارع والمدرعات فى الميادين والاعتقالات ليل نهار فما تعليقكم .. ؟

□ لاتوجد ازمة .. ونحن كرجال أمن نتخذ الاجراءات التى تحد من الجريمة قبل وقوعها ولابد من هذه الاجراءات ولايجب ان نكون رد فعل .. ولكن يجب ان اكون انا الفعل .. ولابد من حراسات حول الاماكن المعرضة للجريمة سواء كانت جريمة جنائية (كالسرقات) او جريمة سياسية (الاعتداء على المساجد او الكنائس) (وهذه الاجراءات واجبة ومن لايتخذها يكون مقصرا .

اخطاء الجانبين

■ انتقلنا الى الشيخ أحمد إبراهيم هندى مدير عام اوقاف المنيا .. لسؤاله هل توجد مشكلة أو أزمة حقيقية بسبب نشاط الجماعة الاسلامية ؟

□ نعم .. هناك مشكلة .. اساسها ان الجماعة الاسلامية موجودة على الساحة ولها فكرها ونشاطها الذى يسبب بعض التجاوزات التى نحن فى غنى عنها . كأن يقوم بعضهم بالاستيلاء على المساجد وتهديد الائمة واتهامهم بالفسق والكفر .. واتهام العلماء بالتقصير فى رسالتهم بمسايرة الحاكم .

وأضاف : انهم يدعون الى تطبيق شرع الله بينما هم يسيئون الى الاسلام وتعاليمه امام العالم وذلك بأعمال صبيانية .. رمى الحجارة ومفرقعات الأطفال على الكنائس ..

■ اذا كانت هناك ازمة .. فكيف يمكن علاجها من وجهة نظركم .

على أولى الامر ان يواجهوا التجاوزات التى تظهر فى المجتمع وكما منع دخول المنقبات من دخول الكليات .. لابد من منع المتبرجات (الكاسيات — العاريات) لان جميع الاديان السماوية ترفض اظهار المرأة لمفاتنها ..

ويجب القضاء فورا على ظاهرة الافلام الخليعة وبيوت المجون وما يظهر على السطح من سلبيات ومفاسد يقف القانون حائرا امامها كالنهب والاختلاسات فى اموال الدولة والتى لم نسمع ان احدا من مرتكبيها قد صدر ضدهم حكم رادع ..

كما نهيب بالدولة ان تعيد النظر فيما ينشر ويذاع بأجهزة الاعلام من مسرحيات وافلام وتمثيليات اقل ما يقال فيها .. انها تخالف مبادىء الشرائع السماوية جميعها ..

د . جميل سيفين : علاقاتنا وطيدة

د . جميل سيفين (عضو مجلس شعب سابق) مقرر لجنة الصحة بالحزب الوطنى بالمنيا روح الاخاء فمازالت هى اطار العلاقة بين المسلمين والاقباط وقد ظهرت جماعات من الشباب المسلم (اعرف كثيرا منهم معرفة شخصية وتربطنى ببعضه علاقات وطيدة . وان كان لبعضهم شطط فى فكره .. الا أننا فى النهاية نرحب (مسلمين واقباط) بالاتجاه الى الله ففية الحل لكل المشاكل وفى تعاليمه البلسم الشافى لكل الجراح ..

العبارات الجارحة

بعض الشباب يدعو لقيم ممتازة مثل منع الخمور وتبرج النساء وجميعنا نشجع هذا .. ولكن اسلوبهم حاد فى الدعوة لهذه الفضائل .. ولو دعوا بالحسنى لكانت اقرب للناس واكثرا استجابة .. اما التعرض لبعض المارة او الاعتداء على دور العبادة وبعض المنشورات التى تحوى عبارات تجرح وتؤذى مشاعر الاقباط وتصفهم بمآليس فيهم كأن يقال ان الكنائس تدار للدعارة قطعا هذه الموضوعات تترك فى النفوس اثارا سيئة ..

وعن علاج المشكلة قال د . جميل سيفين ان الحدة لا تخمد ثورة الفكر وحل المشكلات التى نعيشها يكون بالحوار

وعن اقتحام الامن للمساجد قال نحن ندين اسرائيل التى تعبث بمقدساتنا فى القدس والاراضى العربية المحتلة .. ولا اعتقد ان مصريا ايا كانت ديانته يقبل ان تدنس بيوت الله المساجد ولا اظن ان جهاز الشرطة يقبل ان يتردى الى هذا المنحدر .

محيى الدين احمد : الازمة سببها الامن

وعن هذه الاوضاع فى المنيا قال محيى الدين احمد عيسى عضو مجلس الشعب تحالف

شباب الجماعة الاسلامية فى المنيا مجنى عليه من الدولة .. فقد الثقة فى القيادات السياسية بعد ان استشرى بين صفوفها الانحراف والسلب والنهب والفساد رغم الظروف التى يعيشها وتعيشها البلاد والازمات الاقتصادية الطاحنة والظلم الذى يقع عليهم فى السجون والمعتقلات كل هذا فى غياب الحركة الإسلامية الرشيدة بسبب تصفية الامن ومحاربته لها فلم يجد الشباب من يوجهه ويرشده بينما الامن .. قد استباح دم الشباب وعرضه وحرماته فى السجون فولد فى نفسه روح العنف والانتقام والكراهية ..

■ وماذا عن الموقف من الاقباط .. ؟

□ قال محيى الدين أحمد عيسى : نحن نرفض اى اقتراب من الوحدة التى عاش فيها المسلمون والاقباط آلاف السنين وبينهم الفه ومودة .. اما ما يحدث الآن فهو ناتج لصورة مركبة مما أشرت بالاضافة الى اقتحام الامن للمساجد ومنع الشعائر بها ، بينما ينظر هؤلاء الشباب الى الكنائس امامه فيصب غضبه عليها فى محاولة للضغط على الحكومة .

■ .. مدير الاوقاف بالمنيا يتهم الاخوان والجماعة الاسلامية بالاستيلاء على مساجد الاوقاف وممارسة النشاط فيها عنوة فما ردكم ؟

□ هذه المساجد بنيت قبل احداث سبتمبر ١٩٨١ بجهود الاخوان أو الجماعة الاسلامية وبالتبرعات الاهلية وقد ضمت الاوقاف هذه المساجد الى ادارتها اثناء الاعتقالات عام ١٩٨١ وبعد خروج بعض القيادات الاسلامية من السجن عام ١٩٨٤ قابلنا وزير الأوقاف والمسئولين واتفقنا معهم على اعادة المساجد للشباب الاسلامى ليمارس فيها نشاطه بين الناس واستمر هذا الحال ثلاث سنوات حتى كانت الحملة الجديدة فى العام الماضى

مشروعات خدمية

.. فى البداية كانت لنا جولة ولقاءات مع نماذج من جماهير المنيا لنسألها عن الجماعة الاسلامية .. العيش الطباقى .. سياسات الأمن والحكومة .. المسلمين والاقباط .. وكل هذه الموضوعات المهمة . فى كلمات بسيطة موجزة .

محمد عطا حسن (سائق) من قرية تلا — ثلاثة كيلومترات من المنيا — الجماعة الاسلامية بيعملوا كل خير لصالح الشعب الفقير .

■ ... ؟

□ انا ، مشفتهمش ، بيضربوا ، حد ، من الأهالى ولكن ، شفت ، الامن ، بيجرى وراهم ، ويطاردهم .. وشفت اقتحام الامن لمسجد الرحمن خاصة لما استخدمت سيارتى (ركاب نصف نقل) خمس مرات فى حملات الاعتقال التى تستمر طول الليل (وارجو من السيد الوزير أن يقول لهم يرحموا الاهالى وميخدوش عربياتهم اجبارى فى حملاتهم وفى مشاويرهم الخاصة ..

□ □ مصطفى كمال على (عامل بالصرف الصحى) .. ، انا عايش فى كشك ايواء .. وكمان ما أعرفش فى السياسة .. بس انا شفت الجماعة السنية بيعملوا اكشاك للناس اللى ملهمش بيوت .. وفى العيد اللى فات جابوا لى كمية من اللحم والجلاليب لتوزيعها على فقراء المنطقة .. عشان كده انا علمت على الورقة بأننى مش موافق على العيش ابو شلن .. انا معايا ثلاثة عيال وباشترى بـ ٦٠ قرشا عيشا فى اليوم يعنى ١٨ جنيها فى الشهر يبقى بكام لما يبقى العيش بشلن ... ؟

قلت يبقى بـ ٤٥ جنيها .

قال : إزاى وانا مرتبى ٥٧,٥ جنيه اجيب منين .. ؟

□ □ محمد سيد عبده (موظف) بمجلس مدينة المنيا .. الجماعة الاسلامية قدمت خدمات العلاج المجانى للفقراء ومساعدات على شكل كتب وأدوات دراسية ولحوم فى المناسبات وملابس من تبرعات القادرين — لان الناس هنا تعبانة جدا ، اما عن اضطهاد الامن لهم فهو ظلم وعدوان وانا كمواطن — اطالب من خلال جريدة « الشعب » برفع الحصار عن مسجد الرحمن ووقف حملة الاعتقالات .. كما نرجو ان « لايطبق العيش الطباقى » علشان كل حاجة (سلعة — خدمة) سيرتفع ثمنها اذا ارتفع سعر الخبز فارق الحياة بسبب الحصار

اصدقائى مسلمين

□ □ جمال حسن (موظف) بسنترال المنيا .. مرتبى ٥٠ جنيها (وليس لدى فرصة عمل بعد الظهر) لدى اربعة اولاد ورفع سعر الرغيف هلاك لنا / اما عن الجماعة الاسلامية فهى تمنع المنكر وتحذر المذنب مرة واثنين وثلاثة .. اما الامن فيقوم بعملية ارهاب وليلاتى ، ويمسك بالابرياء ويعتقلهم بالشهور

.. لا يعجبنى فى الجماعة الاسلامية تعرض بعض شبابها او المتنسين وسطها للاقباط ، اما اهم شىء فهو مساعدة الجماعة لبعض المنحرفين والمنحرفات على التوبة وبداية حياة شريفة باعطائهم بعض النال للاتجار فى الخضر او الفاكهة

□ □ مكرم جاد الكريم طانيوس (عامل) ما تفعله الجماعة الاسلامية لمواجهة العيش الطباقى يشترك معها فيه الاهالى والطلبة والموظفون وكل الناس وأنا وراءهم وامامهم .. اما علاقة المسلمين والاقباط فبلدنا كمسيحيين مش مقصودين .. ومفيش اى ضغوط علينا ... لكن ضغط الجماعة الاسلامية على الحكومة او على الامن

.. وما يفعله الامن مع الجماعة هو اعمال غير مرغوب فيها وملهاش لازمه تضغط عليهم كده ... لان اقتحام المساجد بواسطة الامن او الاعتداء على الكنائس امر مكروه منا وغير مرغوب فيه لاننى ويعز على ويؤلمنى ان ادخل الكنيسة تحت حماية المدافع التى يشهرها الجنود ، كما يؤلمنى ما يحدث للمساجد .

□ □ فتحى فؤاد ابراهيم (طالب) الامن يحاصر مسجد الرحمن (يوم الثلاثاء والجمعة) ويثير الرعب فى الحى خاصة عندما يقوم بتمشيط المنازل بحثا عن الشباب المسلم فيخربون المنازل ومحتوياتها .. وقد تجاوب الشعب مع الجماعة وشارك فى الدفاع عنها وتجاوب مع مسيراتها وافكارها وعلى الامن ان يترك للجماعة حرية العمل فى مسجدها يومى الثلاثاء والجمعة مادامت اعمالا خيرية .

□ □ مبروك رجب ابراهيم (موظف) ... الامن هو الذى يفتعل الازمات بين المسلمين والاقباط ويصعدها وعلى الشعب ان يعى هذا جيدا ويوحد جهوده فى مواجهة هجمة الجوع القادم .. تحت اسم « الطباقى » او رفع سعر الخبز ..

■ غير هذه النماذج رأينا الكثير والكثير فى كل الاحياء تتحدث بنفس الروح والمعانى .. رأينا الست فاطمة بدر حبشى المسنة العاجزة التى كانت تأوى الى الرصيف وأقامت لها الجماعة بالاتفاق مع حى جنوب المنيا (بيتا من الخشب) تاوى اليه ببعض القرش ويوفرون لها ما يلزمها من طعام وعلاج .. ومثلها اكثر من عشرة حالات وحالات اخرى تقدم لها المساعدات المالية

سمعنا راى المحافظ .. ورجال الامن .. والمسئولين عن الاوقاف وبعض الاخوة المسيحيين .. وتعرفنا على راى المواطنين العاديين والان نتنقل فى مواجهة مع المتهم الرئيسى فى هذه الاحداث .. الجماعة الاسلامية

رحلة خطيرة .. جدا ومواجهة مع الجماعة

... اربعة ساعات تنقلت خلالها بين اماكن ومساجد ومنازل كثيرة حتى اخترجتنا من كردون المساجد .. وسط حراسات من شباب الجماعة وجهود كبير .

■ كيف تسير احوالكم الان بعيدا عن المعتقلات والمطاردات التى تتعرضون لها .. ؟

■ أغلقوا أمامنا سبل العمل الخيرى واقتحمت قوات الأمن العيادة التى تقدم خدماتها بالمجان وحطمت محتوياتها

■ ولماذا كان اهتمامكم بقضية رفع سعر الرغيف .. وماذا فعلتم حيالها .. ؟ ؟

□ نحن اكثر ارتباطا بهموم الناس والامها .. ونعرف انها لا تحتمل رفع سعر الرغيف الى خمسة قروش

■ فى لقاء سابق اكد لى الشيخ على عبد الفتاح امير الجماعة ان التعرض للاقباط خطأ لا تفكر الجماعة فى ارتكابه .. وان الأمر شملهم فى اطار النهى عن المنكر سواء ارتكبه مسلم او مسيحى ، وانه لا اعتداء على الاقباط مادام أنهم لم يهاجموا المسلمين .. واكد امير الجماعة حرصه على التعايش والعلاقة بين المسلمين والاقباط كما امرنا بها ديننا ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ... فماذا تغير فى هذه النظرة ؟

□ من جهتنا لم تتغير هذه النظرة ... ولكن اليك هذه النقاط :—

□ .. استقرت الأوضاع فى جامعة المنيا على منع الاختلاط بين الشباب والفتيات والاحتشام واحترام تعاليم الإسلام .. وفى بداية هذا العام اراد الأمن ان يستفز الجماعة فحاول ارغام احدى اسر الانشطة على مخالفة هذه الاوضاع برحلة مختلطة .. وعندما فشلت ، اخترع الأمن اسرة جديدة لتقوم بالرحلة تقودها طالبات مسيحيات متحررات بشكل لا يتفق حتى مع قيم الصعيد وتقاليده .. فأوقفهم شباب الجماعة وبهدوء طلب منهم العودة الى منازلهم

■ وما علاقة هذا بالاعتداء على كنيسة العذراء الشهر الماضى او ضرب أحد الاقباط واسالة دمه ؟

□ هناك نشاط كنسى متزايد وجديد

■ يا أخى .. أنا أتصور أنكم تقعون ضحية لمعلومات خاطئة .. واذا كان هناك أقباط متحرقون فان هناك فى المقابل متحرقون ينشبون للمسلمين ، ثم نحن لانكره زيادة الصلوات فى الكنائس فالقبطى المتدين خير بالتأكيد فى القبطى الملحد .

■ وبعد جهد وانتظار التقيت والشيخ على الديناري أمام وخطيب مسجد الرحمن واحد قيادات الجماعة (مطلوب للاعتقال) وكان اللقاء حار رغم القلق والتنقل .. وكان محدثى هادىء .. عالم .. اطلعته على جانب مما وصلت اليه وتوقفت عند العلاقة مع الاقباط وكيف تكون ..

□ فقال : غريب ان لاتهتم الصحف وتتحاور مع الجماعة الاسلامية الا بعد احداث — نحن نرفضها — مع الاقباط .. مهما كانت هذه الاحداث بسيطة ، مما يعطى انطباعا لدى الرأى العام بان الجماعة لها خط معادى للاقباط وهذا ليس صحيحا على الاطلاق ، وتناسوا ان الجماعة الاسلامية لها نشاط اجتماعى واصلاحى قد ينعم فيه الاقباط ايضا

■ عظيم ان يرد هذا المعنى فى حديثك عن النشاط .. وشموله للمسلمين والاقباط ولكن .. كيف تدهور الموقف الى هذا الحد بهذه السرعة .. ؟

.. قطعا .. الامر ليس بيدنا ، لقد قبلنا الحوار مع المسئولين بل ودعونا اليه (كان هذا منذ عام) واشترك فيه فضيلة المفتى وحضرة المحافظ وانتهى عند نقطة وقف خلالها المحافظ واقام الصلاة وكان يمكن ان يستمر الحوار .. ولكن فجأة حلت سياسة القبضة الحديدية واوقفت كل شىء .. حاصرت قوات الامن المساجد ومنعت لقاء الثلاثاء (ندوة اسبوعية) والقت القبض على اكثر من ٣٠٠ شاب .. ثم اقتحم المسجد اكثر من ١٦٥ فى اقل من عام انها كارثة وجريمة لم يفعلها التتار ..

ويعد الاعلان عن « الخبز الطباقى » وصدور منشور الجماعة اعتقل عدد كبير من الاخوة واشتد حصار المسجد .. ويعد نزول الاستفتاء وطبع منه خمسة الاف نسخة (ولازال) قامت قوات الامن والمخبرين بحصار صناديق البريد لمنع وصول الخطابات الى المحافظ ! !

□ اجاب الشيخ على الديناري : الجماعة ممنوعة من اى نشاط والامن يطارد اعضائها بشكل مستمر وقد اعتقل فى الفترة الاخيرة ما يزيد عن ١٠٠ اخ والمطاردات واقتحام المنازل شملت ٣٥٠ اخرين حطموا أثاثاتهم ومنازلهم وروعوا اهلم .. وهى اعمال تنذر بانقلاب الامور من الجميع وتجدد الاضطرابات ، اما الهدوء فهو مرهون بتأمين المساجد والسماح بالخطب وندوات المساجد وبالمشروعات الخيرة

والسلم كلمته ..

نعم

لا

الجماعة الإسلامية




واحدة من المسيرات التى خرجت لتندد بممارسات الامن

اللواء عبد التواب رشوان

الست فاطمة ... الله ينصركم ويبارك فيكم .

اليكم الرسالة الاولى من عين شمس المحاصرة

ممنوع دخول الصحفيين .

لسنا فى الضفة الغربية .. لسنا فى قطاع غزة ..

هنا عين شمس .. المحتلة بجحافل الامن المركزى وزبانية زكى بدر من المخبرين وجهاز خوف الدولة ، هنا عين شمس المحاصرة .

دخلت عين شمس فى المساء . والذى يدخل عين شمس فى المساء فى هذه الايام لابد ان يدخلها خائفا يتلفت . قال لى الخفير الذى يحرس احدى العمارات تحت الانشاء فى احد مداخل عين شمس لما سالته عن شارع ادم . مالك بس ومال الشارع ده ياولدى ؟

ليا ناس قرايب فيه يلخال رايح ازورهم ..

اعوذ بالله .. على العموم تمشى طوالى . تكسر شمال و .. وهكذا ظل يصف لى العنوان وودعنى بعبارته الطيبة الخائفة ، ربنا يحميك ويكفيك شرهم وتوصل بالسلامة . .

محمود جمال الدين

■ قال لى بقال عندما سالته عن ، مسجد ادم ، جامع البلاوى (!!!) اهو اللى وراك دا ياسيدى .. وانهمك فى البيع بسرعة لانه على وشك اغلاق دكانه .. والتقط الخيط رجل سار معى بالقرب من الشارع وقال لى فى صوت خفيض : هنا المساجد اصبحت تعلم بالمصفحات وعربات الامن المركزى .

■ تجولت فى المكان اسال واستفسر واستقصى .. اصفر وجه الست الكبيرة لابسه الابيض فى ابيض لما سالتها عن ابنها .. م . غ . الصول بالجيش الذى قبض عليه لمدة اربعة ايام وافرج عنه ، تصورت اننى ات للقبض عليه مرة اخرى .. اصفرت ايضا وجوه بناتها الثلاث وفشلت كل محاولاتى . فى طمأنتهم ، وكل الكارنيهات التى احملها لم تستطع ان تصرف عن وجوههم صفرة الموت .. قالت لى الام فى رعب شديد ان ابنها غير موجود .. مسافر .. الله يخليك يا ابنى اعفينا من الكلام ..

■ قال رجل لرجل وهو يحاوره : ، تصور حتى المدارس يضربوها بالقنابل المسيلة للدموع . مدرسة الحرية انضربت بالقنابل مايتقوش الله . واعتقلوا ياسيدى الناظر ومدرس التربية الرياضية يومين وسابوهم ودلوقتى *الناظر — حسن عسكر — ميت من الرعب ويبخرج التلاميذ واحد .. واحد وبين كل واحد والتانى خمس دقائق*

■ *وقال لى مقيم شعائر فى مسجد بعرب الجسر — فيما بعد — ان ابنه الطالب فى معهد المطرية — ضمن الاماكن التى يضربها ويحاصرها الامن ايضا هو ومدرسة السيدة خديجة من المؤسسات التعليمية — توقف عن الذهاب الى المعهد حتى تستقر الاوضاع لانه بصراحة مش خايف من الاعتقال بس ، دا ضرب نار يا ابنى والحكومة مابترحمش . بتضرب فى كله . وتلم اى حد وبعدين حلنى لما تشوف .. على ايه .. يقعد قدامنا فى البيت احسن .*

■ *وحكى لى الرجل هامسا عن جار لهم يسكن بكفر فاروق صاحب ابنه محمد ويعمل تومرجيا .. بالمطار عاد بالليل من عمله وهو يحمل لطفله الصغير هدايا* وكيس .. بوبقى .. فاعتقله رجال خوف *الدولة خمسة ايام كاملة تعرض خلالها للضرب والبهدلة والتعذيب الشديد ..*

■ ويقول لى الرجل باسف شديد : حتى الجوامع دلوقتى ماحدش بيصلى فيها . جامعنا ده اللى فى كل فرض كان بيكتظ بالمصلين دلوقتى ماتلاقيش خمسة ستة بيصلوا فى كل فرض . كل واحد دلوقتى .. بيصلى فى بيته . يعنى حكومتنا بتسعى فى خراب المساجد .. والحكومة خلت المساجد اصبح شبهة .

■ يقول (ع . ا . ب) التلميذ بالثانوية العامة انه والحمد لله !!! لايصلى ولايذهب اطلاقا الى المسجد ومع هذا فان والدته شديدة الخوف عليه جدا رغم سنه الكبير . فهى تذهب لانتظاره على باب المدرسة وامهات زملائه يذهبن ايضا لانتظار ابنائهم والمدارس الابتدائية ساعة خروج التلامذة تجد معظم التلاميذ امهاتهم فى انتظارهم لتخطفهم الى المنزل بسرعة خوفا عليهم من الحكومة التى سبق ان رشت النار على خلق الله

■ وقال لى والد المعتقل (م . ق) وامه الصعيدية وزوجته يستحلفنى بالله العظيم وبكل غالى مرات ومرات الا اذكر اسم اى منهم — ان ابنه الطالب بمدرسة السلحدار الثانوية والذى يصلى فى المنزل فقط اعتقل بسبب هايف جدا انه كان نائما وفجأة سمع صوات وضجة فى الشارع بص من البلكونة فامر الضابط باعتقاله ومن ساعتها ونحن نتعرض للتفتيش اليومى ويأتى المخبرون ويرخموا علينا ويتعشوا ويشربوا شاى غصب عننا .

■ ويقول (م . ج) المهندس بالسكة الحديد : هنا فى عين شمس ليست هناك اية حركة لاى بيت او اى مكان او اى شخص . والناس هنا بصراحة تعيش فى رعب شديد ونحن نخاف جدا ان نفتح شباكا فى الليل اوتلم غسيل بعد الثامنة مساء فربما يحدث ضرب نار ويروح فيها اى حد كده بسهولة تامة

واحدة اتاخرت فى درس مثلا بعد الساعة ثمانية مساء ممكن تتعرض للتفتيش الدقيق والمهين . لهذه الدرجة وصلت الامور ، الامن يلجا الى استفزازنا وارهابنا بصور رهيبة جدا ، تصور انهم لجاوا فى الفترة دى الى ضرب من يعتقلونه ليس فقط فى منزله او امام اهله ولكن فى قلب الشارع يطوفون به مقيدا وينتفون لحيته ويكسرون اسنانه ، او يطوفون به بعد ان ينزعوا اظافره ويضربونه بدبشك البندقية امام كل الناس ومع هذ فليس هناك ضابط واحد من امن الدولة يحكيه التحرك فى المكان باسمه الحقيقى .. كلهم يتحركون باسماء حركية وخصوصا هؤلاء الذين يعتدون على السباب علنا ويسبون النساء باقذع الشتائم بدون اية اسباب .

■ تقول (علية محمود) زوجة احد شهداء اكتوبر الابطال انها تعيش فى منزلها وحيدة بعد استشهاد زوجها وليس معها طفل او اخ ومع هذا تعرض بيتها للتفتيش المهين من قبل رجال خوف الدولة .. ولما قالت لهم انها زوجة شهيد قالوا لها بلا شهيد بلا زفت . وكانت خائفة جدا ان يكسروا لها

بمع كل هذا الرعب الشديد فقد لاحظت فى اثناء تجوالى فى احد الممرات كرسى قليلة مرصوصة فى مدخل بيت وعد نور .. و .... فرح صامت تماما .. دخلت وسالت اهل العروس فعلمت انهم مضطرون ان يقيموا هذا الفرح الصامت لان العريس مسافر هذا الاسبوع للسعودية ولا احد يضمن الظروف وانه بعد قليل سيفضون الفرح لان معازيمهم القليلين خائفين جدا ويرغبون فى الانصراف بسرعة .

■ وانصرفت انا بسرعة حتى انجو بورقى ومشاهداتى من اكثر من مائة رية امن مركزى وخمسين مصفحة ، وعشرات العشرات من ضباط امن الدولة والالاف من جنود الامن المركزى الذين رغم هذا الرعب الشديد الذى يشيعونه فى المكان يحسون بالرعب الشديد من اى صحفى واى كاميرا .. فياترى هل هم مع هذا فى امان ؟

حصار الأمن حول مسجد الرحمن

الطفلة أميرة تروى المأساة !

أيام وليالى سوداء .. عاشها أهالى منطقة عين شمس .. أثناء وبعد الاحداث الرهيبة .. التى مرت بهم فى الأسبوع الماضى .. إنكمش الاهالى جميعا فى منازلهم .. خوفا ورعبا .. وبرغم ذلك إقتحم رجال زكى بدر البيوت .. التى كان يظن أنها امنه .. كسروا الابواب وبعثروا الاثاث وحطموه .. إختبا الاطفال تحت السراير .. فاخرجتهم الايدى القذرة .. من تحت السراير .. وداسوهم بأحذيتهم .. ضربوا النساء وعذبوهن .. مرغوا العجائز والشيوخ فى الارض .. سرقوا تحويشة عمرهم .. ومصاغهم المتواضع .. صور ومشاهد ماساوية .. يرويها أهالى عين شمس .. قد تدمى قلوبنا .. لكنهما بالتاكيد ترسم إبتسامه مريضة على وجوه رجال زكى بدر .

أم :

أخدونى

أنا وطفلى

صاحب السبعة

أيام رهينة !

هدى مكاوى

■ عجوز فى عقدها السابع طريحة الفراش .. ترتفع ضربات قلبها المريض وهى تروى قصة الهجوم عليها ..

فى سواد الليل فتحت عينيا على ناس لابسين أسود هجموا علينا وكسروا الباب .. بعدين لقيت عساكر كتيرة فى الحجرة وشدونى من على السرير وشتمونى : قومى يابنت (...)

جرجرونى على الأرض .. وصرخت ياناس إرحمونى ده أنا ست كبيرة ولم أفعل شىء فضربنى أحدهم فى صدرى وقالى « إخرسى يابنت (...) فين إبنك « حماد » إنطقى يا .. (...) وضربنى على وجهى .

وبكت السيدة العجوز ثم اخذت تجفف دموعها وعادت تتحدث ..

■ وتروى الطفلة أميرة « على حماد »

أنا كنت نايمة جنب جدتى وصحيت على صوتهم فى البيت وبعدين ضربوا جدتى وشدونى من على السرير ووقعت على الأرض .. فصرخت ونزلت تحت السرير وأنا أبكى الحقنى يابابا ... يابابا لكن العسكرى رفع ملاية السرير .. وولع الكشاف فى عينى بعد ماطفى النور وبقيت مش شايفه حاجة .. إلا رجليهم وعينهم وفى ايديهم الكشاف المنور .

■ وتروى نادية محمد زوجة أحد المقبوض عليهم : طلعوا شقتنى فى الدور التالت وكسروا الباب وصرخت أنا والأولاد .. وشدونى من على السرير ووقفونى عند باب الشقة وصوبوا المدافع فى ظهرى وقلت لهم .. أنا ست وفى حالى وماعنديش سلاح .. فضربنى على وجهى وقالى إخرسى يابنت (..) يا (..) لو إتحركتى من هنا هقتلك .

أما زوجى فكانوا يضربونه برجليهم وأيديهم فى بطنه وظهره .. وجرجروه على السلم حافى .. وبهدوم خفيفه

ووجدت ابنى الصغير احمد مرمى على الارض بعد ما داسوا عليه .. وبقى يتقيأ من بطنه من الخضة وصرخ الاولاد يابا .

■ وتعلق فوزية احمد (زوجة احد المعتقلين) ياريتهم هجموا وبس .. دول حراميه كمان .. سرقوا جوز غوايش من سلفتى وسرقوا منى (١٥٠) جنيها كنت محوشاهم علشان اعالج ابنى المريض اللى اتولد متخلف عقليا وما فيش فايدة أخذوا الفلوس واخذوا جوزى ..

■ معوض عبد الغنى (الاب) يادوب كنت راجع من الشغل تعبان وجعان وفجأة اتزرع الباب وفى لمح البصر لقيت جنديان فى وسط الصالة .. وبعدين قطعة حديد نزلت على دماغى .. وناقوره دم انفجرت من دماغى ووقعت على الارض مغمى على فى وسط بحيرة دم ..

وتروى الزوجة والام مشهد الاعتداء عليها .. انا كنت قاعده على الارض وقاعد على حجرى ابن بنتى .. فهجموا على وشدونى من ايديا ووقع الطفل على الارض .. وهو يصرخ ودخل تحت السرير .. أما أنا فخبطوا دماغى فى الحيط وصفعونى على وجهى ووقعونى على الارض وسالونى فين ابنك يابنت (...) فين ولادك

■ وتكمل الطفلة رضا معوض ٩ سنوات

انا شفت بابا غرقان فى الدم ويضربوه فصرخت سيبوا بابا راح العسكرى ماسكنى وضربنى على وشى ودفعنى برجليه وشتمنى غورى من وشنا وبعدين اخدنا كلنا وأنا وماما وجدتى وبابا جوه العربيه الخضراء اللى واقفه على ناصية الشارع ..

وفى السجن .. ضربنى تانى وبعدين سالنى اسمك اية وسنك كام قلت له رضا وسنى ٩ سنين .. وبعدين قال هاتوا الكرباج وضربنى وصرخت

■ مسجد ادم والانوار المحمدية مغلقان .. وعربات الامن المركزى تحيطهما بينما مؤذن ادم يمكث فى منزله .. إلا انه لم يسلم منهم ايضا

.. فجاءوا واجبرونى على الاذان رغما عنى حتى ياتى الناس للصلاة ويتم القبض على باقى الناس ..



خطاب تاريخي لقائد حزب العمل ومؤسسه عن مسيرة الحزب في ١٠ سنوات

شكرى يرد على كل الافتراءات التى اشاعها اعداؤنا ضدنا . ويقول : شجاعة حزبنا وصلابته في الجهاد ردت على كل ماقالوه ونحن الآن على اعتاب مرحلة جديدة تحقق مزيدا من التقدم والانطلاق .

حزبنا أكد هويته الاسلامية العربية بالمواقف العملية وليس بالكلام ليعلم الحزب الحاكم ان مصر لن تحكم ابدا بالحديد والنار

شكرى يقول : نحن الحزب الأكثر قبولا لدى الشعب

اقام حزب العمل وشبابه سلسلة من الاحتفالات في الذكرى العاشرة لتأسيس الحزب . بدأت الاحتفالات بحفل الاستقبال في فندق شبرد (يوم الاحد ١١ ديسمبر) الذى حضره قادة الاحزاب والفكر ورجال السلك الدبلوماسي وجدير بالذكر ان لجنة الاحتفال كانت قد قررت الا تدعو السفير الامريكي احتجاجا على منع عرفات من دخول الولايات المتحدة .

وقد نظم اجتماع سياسي كبير لأعضاء الحزب يوم الثلاثاء في المقر بحدائق القبة . وقد خطب رئيس الحزب ومؤسسه الاستاذ ابراهيم شكرى خطابا شاملا في هذه المناسبة شرح فيه المسيرة الطويلة وماقابلها من صعاب ، واكد ان حزب العمل هو امتداد الحركة مصر الفتاة التي تطورت الى الحزب الاشتراكي عام ١٩٥٠ واوضح ان هذا التاريخ الطويل حدد منذ البداية هدية حزبنا ، وهي هدية هوية اسلامية عربية والاشتراكية تعني عندنا موقفا اصيلا يحقق التنمية الجادة ويحمي حقوق المستضعفين امتثالا لأمر الله .

رد رئيس الحزب على كل الافتراءات التي ووجه بها حزبنا ، بدءا من انه نشأ ليمثل المعارضة المستأنسة كما قيل ايام السادات ، ومرورا بالتشهير مواقفه من كامب دافيد . وقال شكرى ان المواقف العملية في النهاية هي المحك ، وهي التي تحدد معاون المجاهدين . وقال في ختام خطابه وان الحزب على أعتاب مرحلة جديدة يجدد فيها شبابه وينطلق لتحقيق أهدافه

أقف بينكم في هذه الليلة التي تمثل بالفعل جوهر التحدى الذى يجب أن نعيشه . تحدى الظروف والعقبات والمصاعب التي تواجهنا .. والتغلب عليها بجهادنا للنفس .

في هذا المكان بالذات عندما بدأنا جمعيتنا التأسيسية الاولى لم تكن ندرى بالفعل هل يمكننا إعلان الحزب واستمراره في ظل الأوضاع السائدة حيث كان ما يريده السادات هو ايجاد ديكور ديمقراطي .. × ديمقراطية حقيقية ولا أحزاب تنمو وتؤثر في حياة الشعب المصرى .

واجهنا العديد من الصعاب عند تأسيس الحزب مثل ضرورة وجود ٢٠ نائبا في مجلس الشعب كشرط القيام لحزب كنا اننا كنا نريد برنامجا شاملا لكل مانهدف اليه . لكن القانون كان يفرض على الأحزاب القائمة الموافقة على العديد من القيود التي كنا .

نختلف معها بالفعل . ولم يكن معنا ولنا عند انشاء هذا الحزب غير الله .

واستطرد شكرى : لكن .. بجهاد الروح الذى وجد في ابناء مصر عامة .. ومصر الفتاة خاصة ، تمكنا من الوصول الى هذا اليوم بفضل هؤلاء الذين خاضوا أعتى المعارك ورفعوا اللواء أمام وخلف وحول أحمد حسين ، الذى كان قدوة لنا ؛ حيث كان شابا لاسند له ولا قوة الا إعتماده على الله وايمانه بهذا الشعب .

وعندئذ ينطلق في القاعة تصفيق حاد يستطرد بعده شكرى قائلا : أردنا أن نحيي ذلك كله في الاعلان عن حزب جديد .

مصر الفتاة مهدت لقيام الثورة

ثم تناول الاستاذ ابراهيم شكرى في خطابه دور مصر الفتاة في الحياة السياسية فقال

لقد عبرنا الفترة الطويلة التي ألغيت فيها الأحزاب . وتشتت بسببها أعضاء مصر الفتاة ، ورؤية الغالبية منا أن الثورة قد حققت الكثير من مبادىء مصر الفتاة مثل قانون الاصلاح الزراعي ، وتمصير الاقتصاد المصرى ، تأميم قناة السويس ، الدعوة للقومية العربية ، دور مصر الكبير في هذا العالم . كان هذا حلما للحزب الاشتراكي قبل الثورة سعينا لتنفيذه ، ولكنه نفذ في عهد الثورة وكان جمال عبد الناصر نفسه عضوا في مصر الفتاة ، (تصفيق) يضيف بعده شكرى قائلا لكن الخلاف بدأ مبكرا معه حول الديمقراطية ، وحريات هذا الشعب في إختيار وصنع قراره بيده .

أيها الاحبة لقد كانت عملية إعادة الروح الى مصر الفتاة من جديد تمثل تحديا خاصا كيف نجمع هؤلاء في وسط جيل لم يعش قبل الثورة ، جيل بأكمله .. فتح عينيه على آمال كبيرة يسمعها ليل نهار لما يجب أن تكون عليه مصر . وهذا الجيل كان ضحية التجهيل بتاريخ مصر ومجاهديها لذا

محمد حمدى

كان علينا أن نعرف هذا الجيل بتاريخ الحزب الاشتراكي وكم كانت هذه المهمة صعبة مع عدم وجود وسائل إعلام ومع إفتقادنا لكثير من رجال مصر الفتاة القدامى .

وحين أعلن الرئيس السادات قيام الحزب الوطني ، سعينا ليكون حزبنا هو حزب العمل ، لأن ما تريده مصر هو العمل الذى يكون له ناتج ، عمل ليل نهار ، عمل لوجه الله ، عمل لهذا الوطن بالخلاص وصدق ، واتفقنا على « العمل » وحاولنا إضافة « الاسلامي » ولكن قانون الاحزاب لاينص بقيام حزب على اساس فئة أو عقيدة مثل حزب الفلاحين ، أو العمال ، أو الاسلامي . ومن هنا سمينا حزبنا الجديد حزب « العمل الاشتراكي » .

ولا يخفى عليكم أيها الاحبة أننا أول من أدخلنا كلمة الاشتراكي في مصر . وفي الأوراق الرسمية للحكومة الملكية في ذلك الوقت ، وحين ذهبت لتقديم أوراق ترشيحي في ديسمبر ١٩٤٩ في مدينة طنطا وكانت شربين وقتها تتبع مديرية طنطا ، كتبت أمام الهوية الحزبية « اشتراكي » ، فرفض مدير المديرية ، كما كان يسمى ، قبول أوراقي ونصح بكتابة كلمة مستقل بدلا من اشتراكي وهددت بأنني سأثير الموضوع بالصحف فاتصل بالقاهرة فقالوا له لامانع من كتابة اشتراكي فإنه لن ينجح في الانتخابات . وهكذا أيها الأحبة كنا أول الداعين للاشتراكية عاملين لها وكم ضحينا في سبيلها .

ولما أعلنت الدولة الميثاق وقام الاتحاد الاشتراكي العربي وسارت الثورة على النهج الاشتراكي وقفت مع الثورة وشاركتها أنشطتها .

اشتراكيتنا نابعة من تعاليم الاسلام العظيم

وأضاف ابراهيم شكرى قائلا :

وحين أسسنا الحزب الاشتراكي قبل الثورة كان برنامجنا إصلاحيا على أساس العدل الذى يجب أن يسود نظام الحكم ويحكم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهذا كله كان مستمدا من الاسلام . وكم كتب الاستاذ أحمد حسين كتبا عن الاشتراكية التي ندعو لها ، ولم يكن فكرنا اشتراكية علمانية ، ولا اشتراكية ملحدة . بل اشتراكية مستمدة من ديننا ومن طريقة حكم الخلفاء الراشدين في صدر الاسلام . لاننا كنا مغرمين بطريقة حكم ومعاملات الخلفاء عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز .

● وهذا هو مفهومنا الصحيح والقديم للاشتراكية ولم نتصرف عنه ولم نغير وجهة

الحزب الذى لايجاهد للوصول الى الحكم .. عليه ان يغلق ابوابه

نظرتنا . لم نتأثر بتحالفنا مع الاخوان المسلمين كما يدعى البعض لأن هذا هو نهجنا القديم والمستمر .

أيها الاحبة : (ارتفع صوت شكرى) ان العشر سنوات الماضية كانت مليئة بالعقبات والصعاب التي من شأنها القضاء على أى دعوة وأى حزب ويكفي إتهامنا بأننا .... حزب مستأنس .

خاصة وان السادات كان يرحب بنا في الوقت الذى جمدت فيه أحزاب المعارضة الأخرى نشاطها وظن السادات أنه يمكن (من خلالنا) أن يوجد حزبا جديدا يساعده في تنفيذ سياساته . ولكنه يعرف ابراهيم شكرى من قبل الثورة ويعرفني منذ إختارني وزيرا للزراعة .. ومن هنا كان يعى جيدا من هو ابراهيم شكرى وأنه لن يكون أداة لأحد أو صورة لتزييف الواقع . تصفيق . يستكمل بعده شكرى خطابه قائلا :

أعلنا قيام الحزب في ٩ نوفمبر ١٩٧٨

التحالف الاسلامي كان اخطر حدث سياسي منذ قيام ثورة يوليو

ونمد أيدينا لكل القوى الوطنية للتعاون وفق برامج واضحة

في شربين بعدها سافرنا من القاهرة للاسكندرية التي كان يوجد بها د . محمد حلمي مراد لصياغة الأفكار النهائية لقيام الحزب ولكن لماذا أعلنا قيام الحزب من شربين ؟ لأنني كنت نائبا في مجلس الشعب وقتها عن شربين وهي التي قدمتني لمصر سنة ١٩٥٠ ولها الفضل في ذلك . تصفيق .

تم إعلان الحزب بأسرع مايمكن ثم كانت الجمعية التأسيسية في ١٢ أكتوبر ١٩٧٨ في هذا المكان . وبعد الانتهاء من ضم ٢٠ عضوا بمجلس الشعب كان قيام الحزب في ١٢ ديسمبر ١٩٧٨ .

مرحلة تصحيح الأوضاع

وأضاف شكرى ثم كانت المرحلة التالية وهي مرحلة تصحيح الاوضاع تصحيح القول الشائع في ذلك الوقت بأننا معارضة مستأنسة .. قلنا أن الممارسة هي الحكم العدل في ذلك . وبدأنا الممارسة السليمة منذ أول يوم لتأسيس الحزب . فكان إعتراضنا على قرار النقابة العامة للنقل بالتبرع بمبلغ كبير ١٠ أو ٢٠ ألف جنيه للحزب الوطني . ووضحنا خطأ هذا التبرع وأنه لايجوز التبرع من أموال النقابات لأى حزب . وأعترضت على ذلك وقدمت مذكرة لوزير العمل .. وردت هذه الأموال للنقابة العامة للنقل .

من أن موافقة السادات على قيام الحزب لم تكن قد جفت بعد . ولكن رأينا أننا لايمكن أن نجامله أبدا في مخالفة القانون وتبديد أموال النقابات .. أو التفريط في حقوق هذا الشعب . تصفيق . يضيف المجاهد ابراهيم شكرى قائلا .

أيضا حين أرادت الحكومة إدخال أمريكا في إتفاقات القسطنطينية والتي أبرمت من ١٠٠ عام والخاصة بالمرور في قناة السويس فوقفنا أمام هذا المشروع ورفضنا أى تدخلات تمس استقلال وسيادة مصر . وعارضنا هذا المشروع في لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب فأوقفته الحكومة .

كذلك وقفنا وبحزم ضد إرسال أى أسلحة للحكومة المغربية لتساعدها ضد الجزائر وعارضنا ذلك من منطلق عدم مساعدة دولة عربية في حربها ضد شقيقاتها العربية لان دورنا ينبغى أن يكون التوفيق بين الدول العربية المختلفة .

حكايتنا مع كامب ديفيد

وتوالت مواقفنا المعارضة حينما عقدت اتفاقيات كامب ديفيد . وكيف أننا إختلفنا داخل الحزب حولها قسم وافق بتحفظات وقسم آخر لم يوافق وقد اضطررنا الى ترك الحرية لاعضائنا ... في مجلس الشعب ليصوتوا حسب آرائهم . وامتنعت أنا عن التصويت حتى لا . لاشق الحزب الوليد . ثم تحينت أول فرصة بعد ذلك وأعلنت موافقتي عليها مع كثير من التحفظات

ذهبنا الى معاقل الثورة الفلسطينية وهي تحت الحصار والنار لنعلن تأييدنا وذهبنا الى السودان في احرج اللحظات حماية لوحدة الوادى وذهبنا الى ليبيا للتضامن حين ضربتها طائرات امريكا

مثل سيناء التي أصبحت شبه منزوعة السلاح . وعدم تحديد مدة للقوات الدولية . وطول فترة الجلاء عن سيناء وهي ٥ سنوات . وقلت العديد من التحفظات الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني .

وكانت هذه التحفظات تساوى في حقيقتها رفضا للاتفاقية .

وبعد مرور عام لم تتقدم المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي ، فوقفت في مجلس الشعب . وكان الوضع داخل حزبنا قد تماسك ومكنني من إعلان الرفض الصريح لاتفاقات كامب ديفيد . وقدنا مسيرة القوى المعارضة في هذا الاتجاه .

أضاف شكرى قائلا وعند تبادل السفراء بين مصر واسرائيل قلت : فليرفع مليون علم لفلسطين مقابل علم اسرائيلي واحد على أرض مصر ، وأصبح ذلك شعارا ووسيلة سلمية لكافة طوائف الشعب للتعبير عن رفضهم لذلك وظهرت جريدة الشعب وعليها علم فلسطين في عددين متتاليين بحجم صفحة كاملة . وكان هذا بداية لطريق طويل وقفنا فيه مساندين للقضية الفلسطينية وتمسكنا بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

فلسطين في قلب حزبنا وممارساته

ثم تحدث شكرى عن موقف الحزب من القضية الفلسطينية فقال ، إن موقفنا من القضية الفلسطينية ثابت . وحضورنا للمجلس الوطني الفلسطيني دائم وذهبنا لعرفات في حصار طرابلس لكي نقول له ان الشعب المصرى كله معك هنا قال عرفات . وكان موقفنا هو أن نشد من أزره ونقلت إليه تحيات الرئيس مبارك

ورغبته في الترحيب بعرفات في مصر وبعدها أتى عرفات لمصر .

لكم أن تفخروا بموقف حزبكم من القضية الفلسطينية ، وهاهي ثمار القضية الفلسطينية تأتى بشائرها .. هاهو عرفات يتحدث اليوم على منصة الأمم المتحدة بجنيف . تصفيق .

ثم يضيف شكرى قائلا : وحين رفض شولتز دخول عرفات لنيويورك انتقلت الأمم المتحدة كلها لجنيف لتسمع خطاب عرفات وهو يعلن قولة الصدق وهو يعلن قولة الحق وهو يعلن قيام الدولة الفلسطينية . تصفيق .

ان عرفات يذكر لنا دائما هذه المواقف و أن حزب العمل كان في مقدمة من ساندوه و أعطوا الكثير للقضية الفلسطينية .

أيها الأحبة : لاشك أن ماوصلت اليه القضية الفلسطينية كان نتيجة جهود ومشاق .. تحملتها هذه الانتفاضة المباركة . تحملها أطفال الحجارة الذين قاموا بانتفاضتهم منذ أكثر من سنة لم ولكنها كانت في وجه آخر إحتجاجا منهم على الاتفاق الضمني بين الأنظمة العربية وعلى سكوتها عن الحق الفلسطيني وكان ذلك يقوموا بها ضد المحتل الصهيوني فقط . إحتجاجا مباركا .. نابعا من روح الكفاح والجهاد . تصفيق .

كانت هذه الانتفاضة العظيمة من أطفال وشيوخ وشباب الأرض المحتلة هي التي حركت القضية وهي التي أوجدت هذا الاجماع العالمي الذى يتضح في انتقال ١٥٤ دولة لجنيف لتستمع لعرفات .. حتى ممثل الحكومة الانجليزية حليف أمريكا . صمت ولم يعارض .. وكان هذا انتصارا للحق الفلسطيني الذى ساندناه ويجب أن نسانده .

نعم لسوريا وليبيا ولكن لا لاسرائيل

وأضاف شكرى قائلا . مازالت أذكر قول أحمد حسين وهو يخطب فينا ونحن شباب ، عليكم بالتضحية دون انتظار شرف التضحية ، وقتها لم أتفهم هذا القول جيدا . لكن المواقف علمتني أن ذلك يقابل أى مجاهد شريف مخلص وفي النهاية فهو يتعامل مع الله سبحانه وتعالى وعندها سيعرف كم كان موقفه شريفا .. لقد وقفنا مثل هذه المواقف الشريفة . وتعرضنا للكثير من التشويه لكننا أبينا الرد لأن القضية أكبر من الكلام .

وقفوا في مجلس الشعب ليهاجموا زيارتنا لليبيا عقب العدوان الأمريكي على خليج سرت . وقلت كيف لانتحرك لمساندة بلد عربي شقيق يعتدى على حريته وكرامته وأمنه .. ذهبنا لطرابلس في الوقت الذى كان فيه بطرس غالى يحضر مؤتمرا لحزب العمل الاسرائيلي باسرائيل ! أقولها بأعلى صوت : سنذهب لطرابلس ودمشق ولكن لن نذهب أبدا لاسرائيل كما فعلتم أنتم . تصفيق .

أول شهيدة للانتخابات في مصر

وانتقل شكرى بعد ذلك لموقف الحزب من قضية الديمقراطية والحياة النيابية فقال ، خطونا طريقا شاقا وطويلا لمدة ١٠ سنوات وأنتم تعرفونه جيدا ففي مجلس الشعب مثلنا الشعب أحسن تمثيل عام ١٩٧٩ وفي انتخابات ١٩٨٤ نزلنا إلى الشارع وحاولنا توعية الجماهير . وكان إيماننا أن الديمقراطية هي طريق الخلاص . رغم صعوبة هذا الطريق ، وحصلنا في هذه الانتخابات على حوالى ٤٠٠ ألف صوت . لكننا لم نمثل في مجلس الشعب لعدم حصولنا على نسبة ٨ ٪ . في الوقت الذى زورت فيه الانتخابات ووضعت آلاف الأصوات لصالح الحزب الوطني .

ثم كانت قضية التعيين في مجلس الشعب و أجازته اللجنتان التنفيذية والعليا بأغلبية ولكنها صغيرة لتعبر عن الديمقراطية داخل الحزب وكان أول استجواب قدمناه في مجلس الشعب عن تزوير انتخابات ١٩٨٤ تأكيدا لصلابة مواقفنا ضد الحكم الذى قام بالتزوير ولم يسكتنا أنه تراجع وقبل تعيين البعض منا .

لقد خضنا الانتخابات بكل شرف .. وسقطت منا الشهيدة نعمات حسين في الاقصر لتكون أول شهيدة للانتخابات في مصر . وتركت المعركة الانتخابية وذهبت للاقصر وشاركت في تشييع جنازتها في منتصف الليل . وكانت ليلة لن أنساها وقلت لمن حولي لقد ألزمتكم هذه المرأة بحجة لن تفروا منها أبدا .. عليكم أن تسيروا على الطريق الذى ضحت بروحها من أجله .

لابديل عن تحالف المعارضة

ثم اضاف ابراهيم شكرى قائلا وتجمعت أحزاب المعارضة كلها في مؤتمر الأحزاب سنة ١٩٨٧ عقب صدور حكم بعدم دستورية مجلس الشعب فسارعت الحكومة لحل المجلس وقدمت قانونا آخر معيبا .. ولكن مؤتمر أحزاب المعارضة أثبت أن تحالف أحزاب المعارضة أمر هام وضرورى وأنه الطريق لكي تأخذ المعارضة مكانا كبيرا في مجلس الشعب وعلى الساحة السياسية ، من هنا كانت دعوتنا لدخول جميع الأحزاب في انتخابات مجلس الشعب في قائمة واحدة .. وعندما وافقنا على أن تحمل اسم الوفد ، كنا متجردين تماما مضحين بمصلحة حزبنا ولكننا كما

ترى أن دخول المعارضين بأعداد كبيرة هو الذى سيكسر احتكار الحزب الحاكم للمجلس وهو

يمكن أن يساعدنا على تغيير القوانين سيئة السمعة وتعديل الدستور .

ولم نكن نخشى أن نذوب في حزب آخر أو أن نفقد هويتنا وشخصيتنا .. إذ نزلنا في قائمة واحدة تحمل اسم الوفد ، فالشعب يعرفنا ويعرف مواقفنا المتميزة داخل المجلس وخارجه والناس تعرف من يدافع عن المظلومين ومن يدافع عن الضعفاء لذلك وافقنا على الدخول في قائمة واحدة تحمل اسم الوفد .. الذى عاد وانسحب وكذلك رفض التجمع فكانت قائمة التحالف التي ضمت العمل والاخوان والأحرار ...

وكان هذا التحالف أمرا هاما وخطيرا .. يحسب على أنه أخطر الأمور على الساحة السياسية منذ قيام ثورة يوليو . فلأول مرة تتجمع القوى السياسية وتشكل وتحدث نتيجة مذهلة تعرفونها

البقية ص ٦





الاستاذ ابراهيم شكرى ومجدى حسين و عبد الحميد بركات

عبد الحميد بركات قدم المؤتمر السياسى

وكان الاستاذ عبد الحميد بركات ـ امين عام التنظيم بالحزب قد افتتح اللقاء .. الذى حضره جميع قيادات الحزب وعلى راسهم احمد مجاهد ومجدى حسين وشوقى خالد وفؤاد هدية وناجى الشهابي بكلمة قال فيها : أعلن الرئيس السادات انه سيشكل حزبا معتمدا على ان الاستفتاء الشعبي الذى اجرى في تلك الوقت قد استثنى من إفساد الحياة السياسية قبل الثورة حزبين هما الحزب الوطنى ، حزب مصطفى كامل حزب مصر الفتاة لاحمد حسين ..

وعندما سمع شكرى الخطاب وكان وزيرا للزراعة بدأ اتصالاته لاعادة تشكيل مصر الفتاة مرة اخرى واعلن برنامج هذا الحزب في ٩ سبتمبر ١٩٧٨ بعد أن قدم استقالته من الوزارة للرئيس السادات ورفض الانضمام لحزبه ثم كان يوم ١٢ اكتوبر اعلان البيان التأسيسى للحزب في شربين .. ثم اقرت لجنة الاحزاب في ١٢ ديسمبر ١٩٧٨ قيام حزب العمل الاشتراكى وخاض الحزب منذ تأسيسه العديد من المعارك الممتدة ضد فساد الحكم الى ان جاءت احداث سبتمبر ١٩٨١ حيث زج بقيادات الحزب الى السجون وخرج الحزب من هذه المحنة اشد صلابة واشد قوة .

ثم استطرد عبد الحميد بركات مقدما المجاهد ابراهيم شكرى قائلا مشوار طويل استمر لعشر سنوات وقصة كفاح نستمع اليها من صاحبها مؤسس حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى ..

وعقب انتهاء الاستاذ ابراهيم شكرى من القاء خطابه السياسى الهام .. بدأ الحوار الذى دام اكثر من الساعة .

بسؤال حول لماذا لا تاخذ المعارضة موقفا ايجابيا لتجميد نشاطها داخل المجلس احتجاجا على ممارسات الحزب الحاكم ؟ !

وقد رد شكرى قائلا : نعم هذا اسلوب ديمقراطى ولكن نحن امام حزب يحاول دائما الالتفاف حول احزاب المعارضة ويجعلها في حيرة من تصرفات بعيدة عن الممارسة الديمقراطية السليمة لحرمانها من الاتصال بالجماهير لتوعيتها او الانسجام معها ..

واستمرار المعارضة في كشف اخطاء الحزب الوطنى هو الطريق الافضل حتى تتعلم الجماهير على أمل ان يكون لنا مجلس ديمقراطى واسلوب ديمقراطى ..

وحول الاحداث الاخيرة لمنطقة عين شمس و اعتقال الاطفال مابين سن ١١ ـ ١٣ سنه قال شكرى : ان جريدة الشعب نشرت هذا الموضوع واوضحت مدى افلاس اجهزة الامن وسوف تقدم الهيئة البرلمانية للحزب بطلبات احاطة واستجوبات حول هذا الموضوع معلقا بان ما فعلته اجهزة الامن والحكومة يعبر عن فشلها وتكرار انتهاكاتها للقانون يدفع البلاد الى الخطر

وكان سؤال اخر حول مصير المعتقلين من ابناء الحزب فرد قائلا ان محامى الحزب وقياداته قاموا بدورهم على اكمل وجه وقد افرج عنهم مرتين من سراى النيابة ويتم اعتقالهم كالعادة واشار الى انه قد دار حوار مفتوح بينه وبين وزير الداخلية وبعض القيادات بصدد هؤلاء الطلاب وان هذه الاساليب ماهى الاضريبة الجهاد في سبيل كلمه الحق .

وحول تقييد الأسماء في الجداول الانتخابية كان سؤال ؟ !

حيث اشار المهندس ابراهيم شكرى في أجابته الى ان واجب الحزب في هذه الفترة على مستوى الجمهورية ان يحث الجماهير على ان يقيدوا اسماءهم في الجداول الانتخابية .

وحول ارتفاع الاسعار المستمر كان سؤال اخر ؟ !

فاجاب شكرى قائلا . لقد تقدم الحزب باقتراحات عدة وكثيرة حول هذا الموضوع ولكن الحكومة كالعادة تضرب بها عرض الحائط حيث تعمل في اطار سياسة هدامه وفي محاولة من احزاب المعارضة لاصلاح المسار الاقتصادى ننتظر ارتفاع . الاسعار في يناير المقبل نحث الجماهير على التمسك بالضروريات وقال : ان الحزب تقدم بدراسات حول هذا الموضوع كما اجريت دراسات اخرى داخل الحزب حول في الصدد ولكن المسئولين في الحكومة يعرفون جيدا

الطريق الذى يسيرون نحوه ؟ ؟

وحول البطالة المقنعه كان سؤال ؟

حيث اشار الى دور الجريدة وما كتبته ونشر حول هذا الموضوع وقال ان البطالة المقنعه هي مزيد من العماله في اماكن ليست في احتياج لهذا المزيد بعكس اماكن اخرى قد تكون محتاجه لها .. وهذا دليل على أن الوزارات كل منها في واد فوزير التخطيط في واد ووزير الزراعة في واد وهكذا ..

تطبيق الشريعة

وحول المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كان اكثر من سؤال ورد شكرى قائلا . بأن هذه المطالبة منذ الفترة الماضية اثناء رئاسة . صوفى ابو طالب حيث نقيت بعض القوانين وادخلت في اطار الشريعة وباقى القوانين حولت اللجان التشريعية وجاء د . رفعت المحجوب وانكر وجود اى شيء من ذلك علما بانه قد شارك في هذه اللجان قيادات المعارضة واساتذة الجامعات واساتذة من الازهر

واستشهد بحديث للدكتور عبد المنعم النمر حول هذا الموضوع عندما قال : بان الدكتور عبد الحليم محمود رحمة الله عليه قد اشار الى تنقى القوانين واسنادها الى الشريعة الاسلامية وجعل الباقى للاجتهاد والسنه والقياس واضاف شكرى قائلا : اننا في الفترة الحالية نطالب بتنقية القوانين مرة اخرى هذا وقد انتهى الاحتفال الجماهيرى الكبير بنشيد اسلمى يامصر .. وهتاف جماعى الله اكبر ويحيا الشعب ، الله واكبر وتحيا مصر الله اكبر الله الحمد .

يوم رياضى يقيمه اتحاد شباب العمل

اقام اتحاد شباب العمل يوم الاربعاء الماضى يوما رياضيا في اطار احتفالنا بالعيد العاشر لتاسيس الحزب بمقر حزب العمل بحدائق القبة تحت رعاية امين اتحاد شباب العمل الاستاذ مجدى احمد حسين وقد اشرف على قيام اليوم الرياضى والبرنامج .. الزملاء احمد ابو اليسر ، محمد ابو اليسر ، محمد نبيه وناصر فاروق ، طارق الكركيت .. وقد تضمن اليوم العديد من الانشطة فقد قام الزملاء بمسابقات في العاب القوى وتنس الطاولة .. والشطرنج وكرة القدم .. وقد فاز بالمراكز الاولى في بطولة العاب القوى .. التى اقيمت حول ركض ٠٠٠ متر ووثب وعقلة .. الزملاء امل صلاح بالمركز الاول ومحمد ابو اليسر بالمركز الثانى واحمد الشحات المركز الثالث هذا وقد فاز بالمراكز الثلاثة الاولى في لعبة تنس الطاولة ايمن البحيرى الاول وعلى السعيد الثانى و أحمد الشحات الثالث

كما فاز بالمراكز الثلاثة الاولى في لعبة الشطرنج كل من ايمن البحيرى الاول ـ ادريس عبد الخالق الثانى ـ وليد الزاهد الثالث

هذا وقد اقيمت مباراة كرة القدم بين فريقى طلائع حزب العمل بالساحل وطلائع حزب العمل بروض الفرج التى انتهت بتعادل الفريقين ٢ / ٢

[وأمسية ثقافية]

اقام اتحاد الشباب يوم الخميس الماضى أمسية فنية ... بمقر الحزب بالحدائق ... [illegible] ... وقد بدأت الأمسية بقصيدة شعرية ... ثم تلاه الشاعر خالد أبو ستة عضو اتحاد شباب العمل ... [illegible] ... عن مجلس الشعب والتحالف ومسيرة حزب العمل .

ثم جاء الختام مع شاعر مصر الفتاة الاستاذ محمد وجدى قنديل الذى أمتع الحاضرين ... [illegible] ... بنشيد اسلمى يامصر ... وهتاف حزبنا الله اكبر ويحيا الشعب

تعاهد الشعب اذا وصلنا الى الحكم سنطبق الشريعة ونقضى على الظلم والفساد

نحن نملك حلولا متكاملة لمشاكل الغلاء والبطالة والاسكان

السادات الله يرحمه [بقية]

الاسرائيليين ، أو مع أى أعداء ، مقبولا أو مرفوضا . وكيف يمكن أن يقول أمثالنا أن التفاوض فى ذاته مرفوض وقد جاء فى سنة رسولنا عليه الصلاة والسلام أنه فاوض اليهود والكفار ، ووصل معهم إلى اتفاقات ؟ ثم إن خبرة أمتنا فى الحروب الصليبية لم تستبعد مفاوضة الاعداء فى بعض مراحل الصراع . وكذلك نجد ان كل القادة فى الثورات الكبرى المعاصرة . وفى كل الحروب العالمية والمحلية . استخدموا اسلوب التفاوض . ويكفى ان نشير فى منطقتنا الى الثورة الجزائرية المجيدة .

لم يكن الخلاف إذن بيننا وبين أنصار الحكم يكمن فى « رأى أحمق » يقول إن المفاوضات حرام ، مقابل « رأى عاقل متزن » يقول إنها حلال . ولكن كان الخلاف ناشبا حول الطريقة التى تتم بها المفاوضات ، وحول الظروف العامة التى أحاطت بهذه المفاوضات . وقد رأينا فيما جرى مع الامريكان والاسرائيليين منذ عصر السادات وحتى الآن ، مابدد كثيرا من الامكانات والحقوق .. وأحسب أن كل من شاركوا عن قرب فى هذه العملية التفاوضية وصلوا بدرجة أو أخرى إلى نتيجة تقارب مانقول به ، وأشير إلى كتابات إسماعيل فهمى ومحمد ابراهيم كامل ، وحافظ اسماعيل وكمال حسن على ، بل وأشير إلى كتاب الفريق الشاذلى وماتردد على لسان المشير الجمسى .

لقد قلنا مرارا إننا خسرنا فى المفاوضات السياسية والاقتصادية ماكسبناه فى الحرب . ويكفى أن نتذكر أننا حصلنا فى اتفاقية كامب دافيد (بعد حرب ١٩٧٣) على أقل مما سلم العالم به للعرب بمقتضى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (الذى صدر بعد هزيمتنا الساحقة فى يونيو ١٩٦٧) .

■ حين رفضنا كامب دافيد ، لم نكن نرفض إذن مبدأ التفاوض ، ولكن كنا نرفض أن ندير التفاوض بكفاءة منحطة . وقد أوضحت فى كتابى (الاقتصاد المصرى من الاستقلال إلى التبعية) كيف تدهور التوازن بيننا وبين أعدائنا إلى الحد الذى أوصلنا إلى توقيع اتفاقية مذلة وظالمة من خلف ظهور العرب فأضعفتنا وأضعفتهم . ورغم تسليمنا بالتدهور الذى أصاب موقفنا الاقتصادى والسياسى والعسكرى ، فقد كان ممكنا — فى ظنى — تحسين التوازن بهدف الوصول .

إلى شروط أفضل . إذ كنا حتى عام ١٩٧٧ — رغم كل ماحدث — قريبين نسبيا من آثار حرب أكتوبر . وكانت أصداؤها مازالت محلقة فى جو المنطقة والعالم . وكان الحديث أيامها عن احتمال تجدد القتال يؤخذ على سبيل الجد وتهتز له كل التقديرات والحسابات . وهذا العامل وحده كان كفيلا بأن نحصل على نتائج تفضل ما حصلنا عليه فى كامب دافيد .

ولكن كان حديث أهل الحكم فى تلك الفترة وحتى الآن لايتكلم عن حرب رمضان (أكتوبر) إلا باعتبارها آخر الحروب مع الصهاينة . وقد أثبتت الاحداث خطأ هذا الزعم . ومع ذلك فإن كل وسائل الاعلام الرسمية ظلت تحض على الدعة والترف ونبذ الجهاد . فنزع الله من صدور أعدائنا المهابة منا ، وقذف فى قلوبنا الوهن فهان أمرنا . وصدق رسول الله وهو يعلمنا أن الوهن هو « حب الدنيا وكراهة الموت » .. وإذا أردنا أن نعرف قيمة السلاح الذى يتمثل فى الاندفاع نحو الاستشهاد ، فيكفينا أن نذكركم بأن شابا واحدا استخدم هذا السلاح وفجر نفسه فاجبر أقوى دولة فى العالم على سحب جنودها « الذين يحبون الدنيا ويكرهون الموت » من لبنان !

هذا المعنى كنا نعرفه ، وكان من يتفاوضون باسمنا يجهلونه فسلموا ماسلموه .

■ لقد توالى تخلى قادة الحكم عن أدوات القوة التى كنا نملكها . وحين نعيد التأمل الآن فى الظروف التى أحاطت بتوقيعنا اتفاقية كامب دافيد ، يبدو لنا أن حشد إمكانات القتال فى المنطقة كان أمرا ممكنا فعلا . ومجرد التلويح بهذه الامكانية كان من شأنه أن يرهب أعداءنا ويجبرهم على تقديم تنازلات كبيرة . ألا نذكر كيف جمعت قمة بغداد (١٩٧٨) كل قادة العرب فى صف واحد مواجه للصهيونية ومخططاتها ؟ ثم ألا نذكر أن مشروعا للوحدة العراق وسوريا كان قد قدم فى هذه القمة لتعويض الفراغ الناشىء عن انسحاب القوات المسلحة المصرية من المواجهة العربية — الاسرائيلية بعد كامب دافيد ؟ ثم ألا نذكر أن الثورة الايرانية كانت تغلى وتفور وتعد بتقديم الامكانات الرهيبة لايران الاسلامية الى رصيد الصراع من أجل القدس ؟ هذه الطاقات والامكانات ثبت أنها كانت قائمة فعلا وجاهزة للاستخدام ، بل لقد استخدمت فعلا ولكن فى عكس ما كان متصورا . وما أضاعته الحرب الايرانية — العراقية من دماء وعتاد وموارد اقتصادية كان يكفى نصفه ، نعم بنصف هؤلاء الشهداء وبنصف هذه التضحيات المادية كان مصير الصراع العربى الاسرائيلى سيختلف تماما .. وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ترى ألم يكن الأولى بالسياسة المصرية أن تسعى لحل التناقضات العربية — الفارسية ؟ ألم يكن أجدى لها أن تسعى لجمع الكلمة وحل المشاكل العقدية والسياسية والفنية — الادارية التى تمنع إقامة التحالفات اللازمة وتحريك القوات ؟ ألم يكن ممكنا أن يساعد الوزن الخاص للدولة المصرية فى تحقيق ذلك ، بدلا من ترك الأحداث تتداعى فى غيبتها فيحدث كل هذا الذى حدث ؟

إن القبول بشروط كامب دافيد لم يكن قدرا . وتوازن القوى الذى ساعد على فرض هذه الشروط كان ممكنا تغييره .. ولكن لامعنى الان للبكاء على اللبن المسكوب .

■ ■ ■ ■

■ الذين دعوا الى معاداة العرب باسم حبهم لمصر .. هل عادوا الى رشدهم ؟
■ تخلينا عن الجهاد وبددنا قوتنا فوصلنا الى كامب دافيد
■ الفلسطينيون استفادوا من أخطاء السادات .. والامر الاهم ان تتمكن مصر من العودة لدورها القيادى .

بقلم
عادل حسين

□ منذ بداية الثمانينات توالى التدهور ، والدولة المصرية لم تتمكن من تعديل أوضاعها ، ودورها فى المنطقة ، بعد اغتيال السادات ، فكل التعديلات والتحسينات الهامشية لم تخرج مصر من شبكة التبعية للولايات المتحدة ، بل لعل تبعيتها الاقتصادية للغرب قد زادت .

فى هذه الظروف ، وبعد سنوات من كامب دافيد ، لماذا دعونا إلى الاسراع فى عودة العلاقات العربية مع مصر ؟ لقد تحرك الرئيس مبارك لتحقيق هذه النتيجة منذ تولى السلطة ، ولكن لم تبدأ الاستجابة الواسعة إلا فى قرار القمة العربية فى نوفمبر ١٩٨٧ الذى سمح باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر . وقد توالت بالفعل منذ ذلك التاريخ قرارات إعادة العلاقات . ولكن لا أظن أن السبب الأساسى لهذا القرار العربى يرجع الى كفاءة التحرك الدبلوماسى المصرى ، وإلا لماذا تأخرت نتائج هذه الشطارة الدبلوماسية لمدة خمس سنوات ؟ ولماذا تتأخر زيارة جلالة الملك فهد لمصر رغم كل المجاملات التى قدمتها الحكومة والدبلوماسية المصرية والتى وصلت ذروتها فى إغلاق جريدة صوت العرب ؟ إن الموضوع له حسابات و أسباب أكثر تعقيدا .

والحقيقة أن عودة العلاقات مع مصر تمت من خلال تحرك نشط لوقف التدهور فى الساحة العربية عموما . وقد شهد عام ١٩٨٧ منذ بدايته علامات هذا التحرك . إن التدهور الحادث فى العلاقات العربية ، والمخاطر التى تواجه دول الخليج العربية اثار الخوف لدى أغلب النظم الحاكمة . وكذلك فإن الامتناع الكامل عن سيرة أى حرب محتملة مع اسرائيل .. جعل استمرار الحكام العرب فى مقاطعة مصر لأنها « استسلامية » مسألة سخيفة وغير مبررة . وإذا تحولوا جميعا الى مطالبين بالمفاوضة المباشرة مع اسرائيل .. فكيف يمكن تبرير قطع العلاقات مع مصر لأنها فعلت ذلك فى كامب دافيد ؟

لقد تراجع الموقف العربى نتيجة الوهن والضعف العام ، وبغض النظر عما إذا كانت قرارات قمة بغداد (عن مقاطعة مصر) صحيحة أو غير صحيحة . فإن المطالبة بالعدول عنها لم يكن بسبب اكتساب الحكام لحنكة سياسية كانوا يفتقدونها عام ١٩٧٩ ، ولكن كان العدول — فى الأساس — تسليما بأن عوامل القوة العربية قد تآكلت إلى حد كبير .

وقد كان هذا هو تقديرنا فى حزب العمل ، ولذا كنا ضمن أصحاب الجهود التى تسعى للاسراع فى اعادة العلاقات بين مصر وباقى الدول العربية . فنحن حقيقة أمام مرحلة « إنقاذ مايمكن إنقاذه » ، وقد تضاءل الوزن السياسى لكل قطر من الاقطار العربية ، بحيث اصبح ترفا لايحتمل ان يظل هؤلاء الضعفاء متنابزين .. بعد كل ما حدث لم يعد مطروحا ان يحسن العرب وضعهم عما كان فى عام ١٩٧٨ ، ولكن اصبح المطلوب ألا نزداد سقوطا وتفككا .

إذا صح هذا التحليل ، فإن عودة العلاقات تسعدنا من غير شك ، لأنها توقف التدهور العام ، ولكنها لن تخفى حقيقة « الوكسة » التى وصلنا إليها . وبدلا من التكلم كثيرا عن نجاح الدبلوماسية المصرية ، نفضل أن يكون الكلام عن ضرورة تغيير الأوضاع التى تكبل الدور المصرى .

□ وبالمنطق نفسه نناقش قضية الدولة الفلسطينية والقرارات والمواقف التى أعلنت فى المجلس الوطنى الفلسطينى ، ثم على منبر الأمم المتحدة فى جنيف . فمن المؤكد أن هذه القرارات والمواقف كانت تراجعا عن المواقف التقليدية للحركة الوطنية الفلسطينية ، وعن تطلعات الحركة الاسلامية والعربية . وهذا التراجع لايعنى ان كل ما كنا نقوله فى السابق كان انحرافا عن الحق والصواب . ولكن يعنى التراجع هنا — كما فى عودة العلاقات مع مصر — ان الهزائم المتوالية حتمت علينا أن نقبل كثيرا مما كنا نرفضه فى السابق .

وكثيرا مايحدث ذلك فى أنواع الصراع المختلفة . فقد يهاجمنى عدد من قطاع الطريق وأفشل فى مقاومتهم ، فيكون الحل الأمثل أن أقبل تجريدهم لى من كثير مما أملك ، مقابل أن يتركونى حيا .. والنظرة الواقعية قد تدفعنى لقبول هذا الحل . ولكن هذه النظرة الواقعية لاتجعلنى اتهلل من الفرح ، وأبالغ فى قيمة النتيجة التى حصلت عليها !

وبالنسبة لمن يقولون للفلسطينيين ليتكم اتبعتم الطريق المصرى منذ عشر سنوات ، أقول لكل ذى عقل من هؤلاء : ليتكم أنتم تدركون أصالة العناد والصبر لدى القيادة الفلسطينية بقيادة عرفات وقدرتها الفذة على إدارة الصراعات فى ظروف غاية فى المشقة .

إن إسرائيل ومن معها لم تكن مستعدة لتقديم أية تنازلات للفلسطينيين ، بل لم تكن مستعدة للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتسليم هذه الاراضى للملك حسين — وإلا لماذا منعهم من ذلك والملك لم يمتنع عن مفاوضتهم سرا منذ يونيو ١٩٦٧ ، وبموافقة من كل الملوك والقادة العرب ، وعلى رأسهم الرئيس الراحل عبد الناصر ؟

وقد عمد الصهاينة الى محاولات مستميتة — كما نعرف — لتصفية الوجود الفلسطينى من خلال ضرب مواقع تنظيمهم وتسليحهم على أرض الأردن (١٩٧٠) ثم فى لبنان (بشكل خاص غزو ١٩٨٢) .. وكذلك من خلال القمع المتواصل لمواطنى الأرض المحتلة ومحاولة تهجيرهم إلى خارج المنطقة








مبارك — السادات

العربية .. وقد ساعدت أغلب النظم العربية فى تنفيذ هذا المخطط الصهيونى بدرجة أو أخرى .

* وقد أدركت منظمة التحرير أن عليها أن تواجه هذا كله من خلال دعم الصمود فى الأرض المحتلة ، ومقاومة الغزو الاسرائيلى للبنان .. ثم تمكن المقاتلون الفلسطينيون من العودة إلى مواقعهم التى طردوا منها ، وتحالفوا مع القوى الاسلامية والوطنية فى لبنان من أجل مواصلة القتال ضد الصهاينة .

* إن المنظمة لم تلق السلاح ، وإضافة إلى ذلك قامت ساندت هذا الجهاد بعمل سياسى مكثف داخل المنطقة العربية وخارجها . فقد عملت بمرونة وكفاءة لتوحيد الموقف العربى فى مناصرتها ، وحين أيقنت أن « أصحاب الصمود » تحولوا إلى مجرد شعارات جوفاء ميزت بلا تردد بين موقفها وموقف هؤلاء ، وأعلنت منذ فترة مبكرة ضرورة عودة الدولة المصرية الى الميدان العربى .

* ومعروف أن الولايات المتحدة رفضت دوما أن تعترف بمنظمة التحرير أو بأى كيان فلسطينى مستقل ، ومع ذلك لم تغفل المنظمة السعى المنظم والدؤوب لاقامة جسور مع الادارة الامريكية ، ومع مجموعات الضغط هناك . وكذلك مدت الجسور والاتصالات مع أوروبا الغربية ، ولم تكتف فقط بعلاقاتها الوثيقة مع الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية ، أو مع الصين ودول عدم الانحياز .. وهذا الانتشار والتنوع فى العلاقات السياسية والدبلوماسية كان رصيدا هاما للموقف الحالى .

إن المنظمة تحركت صوب انتزاع حقها فى تسوية سياسية تعطى للفلسطينيين دولة ، واستخدمت كل الوسائل بمرونة ممتازة ، ومن الواجب — فى ضوء ما سردت — ان نقرر أنها عملت فى ظروف صعبة ، تخالف الظروف التى عمل فى ظلها المفاوض المصرى ومن الواجب ان نقرر انها تلافت الاخطاء البشعة للطريق الذى سلكته القيادة المصرية فى التسوية السياسية فهى كما أوضحنا . لم تتوقف عن الجهاد ، ولم تعزل نفسها عربيا ، ولم تعلن أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة فى يد أمريكا وحين نضج المناخ الدولى لتسوية الصراع فى المنطقة أسرعت المنظمة واستجابت لمطلب التقدم ببرنامج عملى يصلح أساسا للتفاوض (قرارات المجلس الوطنى وخطاب عرفات فى جنيف) .

ولكن كل هذا التحرك لم يكن فى الحقيقة كافيا لردع العناد الاسرائيلى ولانتزاع الاعتراف الدولى بأن فى الدنيا شيئا اسمه دولة فلسطينية لولا معجزة الانتفاضة الشعبية ومعجزة الاحتفاظ بوحدة الحركة رغم تباين الظروف والرؤية بين الاسلاميين والعلمانيين لمدة تجاوزت الستة .. بحيث فرض اسم فلسطين فرضا على جدول الأعمال فى أى جهد قادم لتسوية الصراع العربى الاسرائيلى .

لامعنى إذن لرمى الفلسطينيين بالغفلة لانهم لم يتبعوا طريق السادات منذ عشر سنوات ... والصحيح أننا نحن الذين تنكبنا الطريق الصحيح منذ منتصف السبعينات ، ولو كان اختيارنا مختلفا لكانت كل خريطة المنطقة مغايرة لما نشاهده الآن .

وبعد ..

فإن كل ماذكرنا كان بهدف فهم مايجرى الآن ، وقد ذكرت فى صدر المقال أن من واجبنا ان نستعد كذلك لما يخططلنا فى المستقبل .. ونرجو ان نتمكن من الحديث فى عدد قادم بإذن الله عن هذا التخطيط الذى يهدف الى وقف النهوض الاسلامى ، وتعميق التناقض بين العرب والفرس ، فى مرحلة مابعد وقف الحرب فى الخليج .

حفل استقبال حزب العمل

استقبل الاستاذ ابراهيم شكرى ود . محمد حلمى مراد والمهندس محمد حسن دره وقيادات الحزب (اللجنة العليا — الهيئة البرلمانية) الوفود المصرية والعربية والاسلامية والاجنبية التى حضرت للتهنئة بمرور عشر سنوات على تأسيس الحزب

وكان حفل الاستقبال قد بدأ بفندق شبرد فى السابعة مساء الاحد (قبل الماضى) وحضره عشرات من الوزراء ورؤساء والأحزاب والقيادات السياسية

الاستاذ ابراهيم شكرى وعلى يمينه الاستاذ مصطفى كامل مراد (رئيس حزب الاحرار) يصافح المهندس محمد حسن دره وامامهم الاستاذ محفوظ عزام

شكرى يستقبل سفير السودان وخلفه الصحفى محمد عبد القدوس





الاستاذ ابراهيم شكرى فى حوار جانبى مع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق وكمال هنرى ابادير رئيس لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب

يصافح د . مراد غالب وزير الخارجية الاسبق

ابراهيم شكرى يستقبل د . محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ومعه د . احمد شوقى الحفنى عضو اللجنة العليا للحزب




يستقبل الكاتب الصحفى مصطفى بيومى — ويستقبل د . محمود الشريف محافظ الشرقية — لقاء حار بين شكرى و د . عصمت سيف الدولة

فى مؤتمر نقابة المحامين فى ذكرى الانتفاضة :
قادة التحالف يعددون مكاسب ثورة الفلسطينيين
المهندس ابراهيم شكرى :
الانتفاضة قلبت كل الموازين
مصطفى مشهور :
الجهاد هو طريق تحرير فلسطين

فى حشد جماهيرى ضخم ، لم تشهده نقابة المحامين من قبل ، عقدت لجنة الشريعة الإسلامية بالنقابة ، مؤتمرها الخامس ، بمناسبة مرور عام على انتفاضة الشعب الفلسطينى داخل الأرض المحتلة ، وذلك وسط اجراءات امن مشددة حيث حاصرت سيارات الأمن المركزى مبنى النقابة وتمركزت فى المفارق الرئيسية التى تؤدى إلى نقابة المحامين .

حضر المؤتمر المجاهد الكبير ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، وزعيم المعارضة بمجلس الشعب ، والداعية الإسلامى الكبير مصطفى مشهور ، وأحمد الخواجة نقيب المحامين ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ، والمستشار المأمون الهضيبى عضو مجلس الشعب ، وأحمد عودة وحامد الأزهرى ومحمد رزق ومحمد علوان أعضاء مجلس نقابة المحامين ، وعدد من أعضاء مجلس الشعب ، واشرف على تنظيم المؤتمر والتقديم له مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين ومقرر لجنة الشريعة وعضو مجلس الشعب .

واكد المتحدثون على المكاسب التى حققتها الانتفاضة الفلسطينية المباركة ومنها

أولا : الروح الجهادية التى أوجدتها الانتفاضة فى الشعب الفلسطينى والتى أزالت حاجز الخوف من العدو الصهيونى وأزالت من النفوس اليأس والقنوط وجعلت الأفئدة ترنو إلى الجهاد الإسلامى الاصيل لتحرير الاراضى بالكامل .

ثانيا : زيادة الترابط والتلاحم بين الجماهير الفلسطينية وطليعتها الاسلامية بعد أن تأكد أن تحرير البلاد لن يكون إلا بالاسلام .

ثالثا : الوقوف أمام غطرسة اليهود تجاه الفلسطينيين وقض مضاجعهم وجعلهم يدفعون ثمن الاحتلال غاليا .

وطالب المؤتمر الجماهير العربية والاسلامية بضرورة تقديم الدعم المادى والمعنوى للانتفاضة

وقد اكد المهندس ابراهيم شكرى فى كلمته التى القاها أمام المؤتمر أن قرار وزير الخارجية الامريكى بمنع عرفات من دخول مقر الامم المتحدة فى نيويورك لم يقابل برد الفعل المطلوب من الدول العربية تجاه الغطرسة الامريكية ، وقال شكرى أنه مهما فعلت أمريكا لمساندة اسرائيل فلن تقف افعالها هذه ضد انتفاضة الشعب الفلسطينى . وقال زعيم حزب العمل أن الانتفاضة قلبت كل الموازين وعلى الجميع من حكام العرب والمسلمين أن يراجعوا انفسهم ، واكد شكرى أن الذين يعولون على الحل الأمريكى وأن تراجع امريكا نفسها خاسرون ولايريدون سوى مزيد من التبعية والسير فى الفلك الامريكى .

واستنكر المأمون الهضيبى تصريحات عضو مجلس الشيوخ الامريكى وغطرسته فى الحديث عن الفلسطينيين وقال الهضيبى أن الامريكان لايريدون سوى اسرائيل واليهود اما العرب فليسوا فى مخيلاتهم ، وأكد الهضيبى أن استمرار الانتفاضة وزيادة فعاليتها هو الحل للقضية .

وطالب مصطفى كامل مراد بضرورة عقد قمة اسلامية طارئة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطينى ، وأكد أحمد الخواجة أن ثورة الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة وضعت الحكام العرب فى مأزق . وطالب الجميع بأن يعلنوا رأيهم بصراحة هل هم مع الانتفاضة ودعمها أم لا . وقال الخواجة أن الانتفاضة اسقطت كل المعاهدات والمؤتمرات المزعومة .

واكد الداعية الاسلامى مصطفى مشهور أن قضية فلسطين قضية كل المسلمين وليست قضية العرب وحدهم او الفلسطينيين وحدهم ، وقال أن تحرير فلسطين لن يكون إلا بالجهاد المقدس لان حربنا مع الصهاينة حرب عقدية وليست حربا قومية أو عربية . واستعرض الداعية الإسلامى مصطفى مشهور جهاد الحركة الاسلامية فى فلسطين ومساندتها لثورة القسام ١٩٣٦ وفى ١٩٤٨ كان المتطوعون الاخوان أول من ذهبوا الى فلسطين ولولا المؤامرة على المجاهدين والمتطوعين الاخوان لكان الوضع قد تغير تماما . وقال مصطفى مشهور أن الثمن الذى دفعته حركة الاخوان نظير العمل الفدائى فى فلسطين كان حل الجماعة واغتيال مرشدها واعتقال مجاهديها فى فلسطين . واكد مصطفى مشهور ان جميع الحكام عليهم ان يراجعوا انفسهم تجاه قضية فلسطين وان يكونوا على مستوى المسئولية وان يفتحوا الحدود امام المجاهدين المسلمين للوصول الى الأرض المحتلة .

وقد قامت لجنة الشريعة بتوزيع ملصق بعنوان « لبيك فلسطين .. عام على الانتفاضة المباركة » .

قطائع التعذيب [بقية]

الحجز وأثناء مرورى فى طرقات القسم رأيت عددا كبيرا من النساء عرفت منهن زوجة حسن الغرباوى وشقيقتا ، كما رأيت شقيقة حمدان ثابت وزوجته وأمهات كثيرات من اعضاء الجماعة الاسلامية ومعهن اطفال رضع وقد اخبرتنى أحدى السيدات التى تعرفنى أن الضباط كانوا يعلقون معظم النساء على الابواب ويضربوهن بالكابلات لاجبارهن على الاعتراف عن الاماكن التى يختبىء فيها ذووهن .

ويضيف ابراهيم علام قائلا : لقد سمعت بأذنى صراخ بعض النساء والاطفال اثناء تعذيبهم بالطرقات ولم ينم كل من فى الحجز طوال الليل .

ومن جانب آخر فرضت قوات الامن حصارا حول منطقة امبابة منذ صباح الثلاثاء الماضى حيث انتشرت اكثر من ٢٥ سيارة شرطة على امتداد الشارع الذى يربط ميدان الكيت كات بمطار امبابة ، مارا بمجمع المحاكم ومدينة الطلبة .

كما قاطعت جماهير المنيا الخبز الطباقى الذى بدأ انتاجه بها مساء الاربعاء الماضى وسط اجراءات امن مشددة ، تمثلت فى فرض حراسة مشددة على دخول المخبز الآلى بأرض المولد الذى بدأ انتاج « الطباقى » .. وكانت المنيا قد شهدت تحركات جماهيرية متصاعدة طوال الشهرين الماضيين : بدأت ببيانات للجماعة الاسلامية وملصقات على الجدران ووسائل النقل تدعو الناس لمقاطعة الطباقى .. وتبع ذلك استفتاء شعبى لاستطلاع رأى الجماهير موجه الى محافظ المنيا اللواء عبد التواب رشوان ، الذى اكد ان خط الانتاج بمخبز ارض المولد كان مقررا له ١٠ أجولة يوميا تم تخفيضها الى جوالين فقط للتجربة ، وان التجربة قد تلغى نهائيا آخر الاسبوع الحالى .

وكانت المظاهرات قد حاصرت المخبز ظهر الاربعاء الماضى ، حيث تم احراق اطارات السيارات لمنع تقدم قوات الامن .. وبات هناك شبه اجماع شعبى على مقاطعة المخبز ، حتى اضطرت ادارته الى تخفيض الانتاج من اليوم التالى (الخميس) .

■ فصل ١٠٠ عامل (بقية)

إحتجاج من العمال على هذا الاجراء .

وكانت إدارة الشركة قد قامت باجبار العمال المفصولين بالتوقيع على قرارات فصلهم دون أن يكون لديهم علم بهذا الاجراء الأمر الذى أثار إستياء عاما بين جميع العاملين بالشركة .

وعلى جانب آخر يؤكد العمال أن هذا الاجراء ما هو الا تمهيد لفصل عدد كبير

من العمال الاخرين فى جميع المواقع الانتاجية التابعة للشركة : شبرا ، الماظة ، إبن رشيد .

■ القضاء يدين (بقية)

جنيه مقابل الندوة التى نشرها عن ظاهرة شركات توظيف الاموال وشاركت فيها كافة الاتجاهات السياسية فى مصر وكذلك اصحاب الشركات ، وقد تبين للمحكمة أن الخبر حوى قذفا وافتراء فاصدرت حكمها المتقدم .

وسوف يستأنف الاستاذ حازم صلاح أبو اسماعيل الحكم للمطالبة بزيادة التعويض الى خمسين الف جنيه لأن القضية تتعلق بكرامة الانسان وان المجلة لابد ان تعاقب لانها دأبت على نشر الاكاذيب .

■ تناقض بين اقوال (بقية)

الحميد حسن قد ذكر أن ايجار الشقة لا يتجاوز ألف دولار شهريا ، ولم يؤكد دفعه للضرائب المستحقة

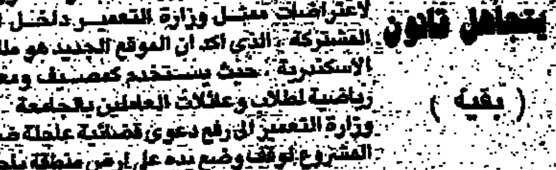
وعلمت « الشعب » أن تلك الشقة كان قد حصل عليها المحافظ السابق خلال الفترة الأولى من حكم السادات وهى من المساكن التابعة للحراسة ، وأنه حصل عليها تحت حجة أنه مريض بالقلب ، وبعد حصوله عليها أجرها مفروشة

■ ٤ اسس فى الحوار (بقية)

المباشر مع الجانب الاسرائيلى فى شأنها

٣ — بحث الزامية نتائج المؤتمر الدولى فى ظل الاتفاق العام بين جميع الاطراف المعنية بالنزاع ، وترى الادارة الامريكية فى هذا الصدد أن تضمن القوتان العظميان نتائج تلك المفاوضات

٤ — ضرورة الاتفاق مع الجانب الاسرائيلى حول شكل التمثيل الفلسطينى فى المفاوضات الدولية القادمة



وزير السياحة يتجاهل قانون (بقية)

يسرى الشامى قد صدق على محضر تسليم الارض الى شركة « ديرتى بيتش » للاستثمار (شركة مساهمة وهمية) فى ٢٧ اكتوبر ١٩٨٧ . وذلك دون اعتبار لاعتراضات ممثل وزارة التعمير داخل اللجنة المشتركة ، الذى اكد ان الموقع الجديد هو ملك لجامعة الاسكندرية ، حيث يستخدم كمصيف ومعسكرات رياضية لطلاب وعائلات العاملين بالجامعة ، مما دعا وزارة التعمير الى رفع دعوى قضائية عاجلة ضد صاحب المشروع لوقف وضع يده على ارض منطقة بلاجوش

ندوة عن مستقبل الاسلام فى أمريكا

أقام لجنة الشباب بنادى اعضاء هيئة التدريس ندوة فى مستقبل الاسلام فى امريكا وحاضر فيها الاستاذ الدكتور جدر الدين غازى عطية وتحدث فيها عن مستقبل الاسلام فى امريكا .

لقاء هزلى لمحافظ الإسكندرية بطلاب الجامعة

كتب : طارق اسماعيل

عقد بجامعة الاسكندرية لقاء بين المستشار الجوسقى محافظ الاقليم وطلبة الجامعة . قام ضباط الشرطة باختيار مجموعة من الطلاب ومنعوا الباقين وهم من اعضاء الجماعات الاسلامية وأصحاب الاتجاهات السياسية من حضور الاجتماع الذى أصبح اجتماعا بين الرجل الاول بالمحافظة وطلاب الحزب الوطنى . تحول الاجتماع إلى مناسبة لحصر مناقب المحافظ وابتعد عن تناول المشاكل الحقيقية لأبناء الاسكندرية .

إحتفالات جامعية بالانتفاضة الفلسطينية

كتب : مجاهد مليجى

أقامت العديد من كليات جامعة القاهرة وعين شمس والجامعات الأخرى خلال الأسبوع الماضى احتفالات بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ، وقد تضمنت الاحتفالات عرض العديد من أفلام الفيديو عن الانتفاضة ومعارض للوحات والصور . كما عقدت الندوات المؤيدة لكفاح الشعب الفلسطينى .

التحقيق مع ٤ من مديرى الاسكان

تحقق النيابة الادارية مع ٤ من مديرى الاسكان بالمحافظات بسبب رفضهم تنفيذ قرارات نقلهم الى محافظات أخرى بناء على تعليمات الكفراوى وزير الاسكان والتعمير رقم ٢٢٦ لسنة ١٩٨٨ ..

الأربعة هم مديرو الاسكان فى المنوفية وجنوب سيناء والدقهلية وقنا .

الافراج عن أمين الحزب بالقنطرة

تم الافراج عن حسن عبد اللطيف أمين الحزب بالقنطرة غرب وعبد الله ابراهيم الملاح أمين الاعلام هذا وقد سبق أن احتجزا لمدة ثلاثة أيام بقسم القنطرة بدون سبب واضح . وقد تعرض الزميلان لابشع صور الضرب والتعذيب والاهانة داخل القسم من النقيب المدعو شرف .

تقدم الزميلان احمد حسن وحسن عبد اللطيف المحاميان بمذكرة الى رئيس نيابة القنطرة غرب للتحقيق فى واقعة التعذيب التى تعرض لها الزميلان .

الحقوق الضائعة للانسان المصرى

احتفل العالم أجمع فى الأسبوع الماضى بمرور أربعين عاما على صدور قرار الأمم المتحدة بالموافقة على الإعلان العالمى لحقوق الانسان فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ .. وتعتبر هذه الاحتفالات فرصة لمراجعة مدى احترام الحكومات الاعضاء فى هذه المنظمة الدولية للمبادىء التى تضمنها هذا الاعلان باعتباره ميثاقا من مواثيقها الملزمة لها .

بقلم
د. محمد حلمى مراد

وبالرغم من التزام حكومة مصر بهذا الإعلان ، وتصديقها على العهدين الدوليين المنفذين له بشأن الحقوق المدنية والسياسية ، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، يجىء الاحتفال بهذا الاعلان ووضع حقوق الانسان المصرى فى حالة مترديه .. ويكفى انه محكوم بقانون الطوارىء الذى يجرده من كل حقوقه وحرياته والضمانات المقررة لها المنصوص عليها فى هذا الاعلان وفى دستور البلاد ، دون أن تتوافر حالة من الحالات الواردة على سبيل الحصر فى هذا القانون التى تجيز اعلان حالة الطوارىء ، معتبرين ان مجرد وقوع بعض حوادث عنف ارهابية ذات طابع سياسى .. مبرر لحرمان الشعب المصرى بأسره من حرياته وحقوقه ، بينما يقع أعنف وأكثر منها فى دول أخرى دون ان تعلن حالة الطوارىء : كاغتيال رئيس وزراء السويد ، ونسف الفندق الذى تعقد فيه منذ تاشر رئيسة الحكومة البريطانية مؤتمر حزبها ، ضمن مسلسل مستمر من حوادث الأرهاب والنسف التى ترتكبها منظمة جيش ارلندة الحرة ، وحوادث اغتيال العديد من رجال الأمن والقضاء على ايدى جماعة الألوية الحمراء فى ايطاليا .. وهو ما ادى الى نتيجة استمرار هذه الحالة منذ مقتل السادات عام ١٩٨١ — الى اساءة استخدامها والخروج بها عن الاغراض التى وعدت الحكومة بالاقتصار عليها وهى : حالات الارهاب المسلح وتجارة المخدرات بحيث أصبحت تطبق على تحركات الطلاب والعمال ، وفى الحملات التاديبية الجماعية على القرى وفى بعض احياء المدن ، بل وصل الأمر الى استخدامها لحسم المنازعات المدنية خدمة لأغراض شخصية ، وللاعتقال العشوائى بين مشجعى بعض نوادى الكرة اثر ما يحدث من شغب فى المباريات وفى تنفيذ القوانين الاقتصادية على شركات توظيف الأموال ! !

اين حق المواطن فى ادارة شئون بلده من تزييف الانتخابات ؟ !

ونود أن نتساءل عن مدى مطابقة مايحدث فى الانتخابات العامة من تدخل وضغط ، وترغيب وترهيب ، وتلاعب فى بطاقات التصويت ، وطرد واعتقال لمندوبى المرشحين غير الموالين للسلطة الحاكمة ، والتزوير فى كشوف الناخبين ومحاضر فرز الأصوات — مما ينص عليه الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى المادة ٢١ منه التى تقرر :

« ارادة الشعب هى مصدر سلطة الحكومة . ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجرى على اساس الاقتراع السرى وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أى اجراء مماثل يضمن حرية التصويت » .

وقد اجمع رأى الأحزاب المعارضة المكتوية بنار التزييف والتزوير ، وفقهاء القانون الدستورى — من غير ترزية القوانين لحساب السلطة — والمفكرين والمعلقين السياسيين ، ورجال القضاء سواء فى أحكامهم أو فى قرارات تنديهم ومؤتمر العدالة « الأول والأخير » المنعقد فى ابريل من عام ١٩٨٦ على أنه لن يتوافر وجود هذه الانتخابات الحرة النزيهة فى مصر إلا باقرار الضمانات التالية :

١ — تتولى هيئة قضائية مستقلة إجراء الانتخابات بدلا من وزارة الداخلية وعدم الاكتفاء بالاشراف المظهرى للقضاء برئاسة اللجان العامة التى يتم التصويت ...

صاحب الرأى الذى لاترضى عنه السلطة الحاكمة والأحزاب القائمة قانونا مجالا للتعبير عن رأيه عن طريق الصحف الموجودة .

هذا كما لايجوز اصدار الصحف عن غير طريق الأحزاب إلا بموجب ترخيص من المجلس الأعلى للصحافة وبشرط الا تكون مملوكة ملكية فردية اذ لابد ان تأخذ صورة شركة مساهمة أو جمعية تعاونية والايقل رأسمالها عن مبلغ معين مبالغ فيه وان يصدر عقد تاسيسها وفق نموذج معين لم يصدر حتى الان ! !

فهل هذا الوضع يتفق مع حق الانسان المصرى فى التعبير عن رأيه بحرية فى حدود القانون العام دون ان يكون ملزما بان يتفق رأيه مع رأى النظام الحاكم أو برامج الاحزاب السياسية المصرح لها بالتواجد قانونا ؟

أما عن الاذاعة والتليفزيون فهما حكر للنظام الحاكم ، ومستبعدان من امكان استخدامهما كأداة للتعبير عن آراء الأحزاب السياسية غير الحاكمة الا فى اقل القليل مما تجيزه الدولة ذرا للرماد فى العيون — ومن باب أولى كأداة للتعبير للأفراد العاديين فيما لاترضى عنه السلطة .

فإذا انتقلنا الى حق المواطن فى المعرفة واستقاء الانباء والافكار ، فمن الثابت ان قرارات تصدر وأخرى تلغى ، ويعين وزراء ويعفى غيرهم ، وتعدل وزارات وتشكل بدلها دون ان يدرى المواطن شيئا عن دوافعها وأسبابها .. وتنطلق الشائعات حول اتهامات خطيرة وتضبط جرائم وتقع حوادث ويكتشف مواد غذائية ملوثة بالاشعاعات يمنع عنها جميعا من الاذاعات الخارجية دون ان يصدر عنها بيان من الحكومة فى مصر .

بل وصل الأمر الى حد ان يقول رئيس الجمهورية لأعضاء مجلس الشعب أثناء القاء خطبته فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة عن ، كشوف البركة ، فى بعض شركات توظيف الأموال : ان ما وصلكم من اشاعات ٩٠٪ منه غير صحيح ، ونحن فقط الذين نعلم الحقيقة .. وهو مايعطى الانطباع بان معرفة الحقائق حكر على المسئولين ، وليس من حق المفترض فيهم انهم نواب الشعب مصدر السلطات ان يعلموا هذه الحقائق ! !

بل كثرت فى السنوات الأخيرة قرارات حظر النشر الصادرة من النيابة العامة شملت قضايا سياسية كبيرة وقضايا عادية دون تحديد لما هو محظور ودون رفعها فور انتهاء اللازم من تقريرها ، حتى انه وفقا لاحصاء ورد فى دراسة للاستاذ نقيب الصحفيين السابق كامل زهيرى ، بلغت قرارات حظر النشر خلال المدة من ١٥ نوفمبر ١٩٨٤ الى ١٥ نوفمبر ١٩٨٧ حوالى ٣٦ قرارا اى بمتوسط قرار كل شهر . وان ... قرارات . بل هناك قضايا مايزال الحظر على النشر عنها قائما منذ ثلاث سنوات .. وهو امر يحتاج الى مراجعة واعادة نظر من جانب النيابة العامة بالنسبة للوضع القائم وبالنسبة للمستقبل حفاظا على حق المواطن فى الحصول على المعلومات .

وأين حق المواطن فى عدم المساس بكرامته أو تعذيبه ؟ !

وأين حق الانسان المصرى فيما نهت عنه المادة الخامسة من الاعلان العالمى من تعريض اى انسان للتعذيب ، أو للعقوبات والمعاملات القاسية أو الوحشية ، أو الحاطة من كرامته ، بينما سجلت احكام القضاء وتحقيقات النيابة مايقع من افعال تعذيب للمتهمين والمقبوض عليهم داخل السجون حتى وصل الامر الى اعتراف ثلاثة شباب على انفسهم خلافا للحقيقة بأنهم ارتكبوا بعض حوادث الاعتداءات السياسية للتخلص من الام التعذيب البشعة ثم تم ضبط المرتكبين الحقيقيين لها فيما بعد ، وهو مايزلزل دعائم الحكومة بأسرها فى اية دولة متمدنية ! !

و مايزال التعذيب مستمرا حيث اوردت منظمة العفو الدولية فى نشرتها عن سبتمبر ١٩٨٨ تعذيب المعتقلين السياسيين وانها طلبت من الحكومة المصرية اتخاذ اجراءات سريعة وفعالة لحماية هؤلاء المعتقلين .

كما جاءتنى رسالة حول مايلاقيه المسجونون الذين ينفذون الاحكام القضائية الصادرة عليهم فى قضية تنظيم الجهاد داخل سجن طرة بعد عملية هروب ثلاثة من زملائهم من صنوف تعذيب والمعاملة القاسية والتعرض للمخاطر الصحية والجسدية حيث حرقت ملابسهم واغطيتهم ومنعت الادوية عن المرضى منهم وأغلقت الزنازين عليهم بصفة مستمرة مما ادى الى انتشار الجرب والروماتيزم بينهم .. واتبعت معهم اساليب غير انسانية منها حبس احدهم حبسا انفراديا مع بعض المسجونين الجنائيين الخطيرين ودفعهم للتحرش به والاعتداء عليه ، ووضع مخدرات فى الشاى الذى يقدم لهم حتى يتعود النزيل عليه ويصاب بالام حادة بعد توقف دس المخدر له ..

ولابد ان تكون رسالة مماثلة وصلت ... لانتقال احد وكلائه الى السجن للتحقيق فى وقائعه فضلا عن وجوب قيام النيابة العامة بواجبها فى التفتيش الدورى على السجون والاستماع الى شكاوى المسجونين وفقا لاحكام قانون تنظيم السجون .. فالنيابة العامة جزء من السلطة القضائية وهى الملاذ والملجا للشاكين والمظلومين احتراما لسيادة القانون والاعلان العالمى لحقوق الانسان . وانقاذا للبلاد من موجات العنف والرغبة فى الانتقام .

ناهيك بما يحدث من امتهان للكرامات واعتداء على الحرمات واتلاف للاثاثات والاجهزة الكهربائية وتنكيل بالابرياء من اطفال ونساء ومسنين فى الحملات التاديبية التى تشن على القرى وداخل المدن مما يتعارض مع ابسط قواعد الانسانية والعدالة ويعد انتهاكا صارخا لحقوق الانسان . وهو مايجب ان تتكاتف الجهود لتحريمه بتاتا بشتى الوسائل والأساليب .. ومايثير النفوس الوطنية المخلصة فى هذا البلد من تاجيل الاستجوابات التى عرضت فى الاسبوع الماضى فى مجلس الشعب لمناقشة هذا الاسلوب الفظ فى التعامل مع الشعب الآمن . فيتحدد لها النصف الثانى من شهر فبراير من عام ١٩٨٩ ويعتبر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ان هذا التحديد من جانب الحكومة امر غير قابل للجدل أو المناقشة .. وليشرب الشعب المهدد فى حياته كل يوم من البحر ! ! .

وأين حق المواطن فى الالتجاء الى قضاء مستقل ؟ !

واذا كان الاعلان العالمى يقضى فى مادته العاشرة بأن من حق كل انسان ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة ، فأين ذلك من المحاكم التى تضم قضاة غير متخصصين ولايتمتعون بالاستقلال أو الحصانة القضائية التى تجعلهم غير قابلين للعزل فيما يلى من المحاكم :

— محكمة الأحزاب السياسية التى تنظر الطعون فى رفض تأسيس الأحزاب وطلب حل الاحزاب ووقف نشاطها حيث تضم عددا من الشخصيات العامة مساو لعدد القضاة .

محكمة القيم ومحكمة القيم العليا ...

حسبنا الله ونعم الوكيل

نعلم جيدا تلك الحرب الشرسة من أعداء الإسلام العالميين ضد الاسلام والمسلمين فى كل مكان ، وأخذت هذه الحرب الواناشتى وأسلحة متعددة ، عسكرية وثقافية وانحلالية ، وقد وجد هؤلاء الاعداء من ينوب عنهم فى هذه الحرب من بنى جلدتنا وبعضهم ينتمون الى الاسلام الذى يحارب من هؤلاء الاعداء .

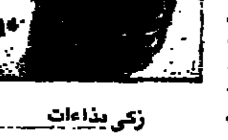
ووصل الحال فى بلادنا نتيجة لتلك الحرب الى مانلمسه جميعا من ضعف وفساد وانحلال خلقى وانهيار اقتصادى وأزمات متعددة حتى عمت الشكوى وعلت الانذارات بسوء العاقبة اذا استمر الحال دون تدارك .

ومن العجيب ان نسمع من يريد ان يعالج سلبيات التطبيق الاشتراكى وماجره علينا من خراب بمزيد من الاشتراكية ، ومن يريد ان يعالج ماأحدثته القوانين المقيدة للحرية من اضطراب وعدم استقرار بمزيد من الضغط والقيود والبطش وعندما ينادى الاسلاميون بالحل الاسلامى الذى وضعه الله المتصف بالكمال والعليم الخبير بخلقة نجد من يعارضون ذلك بل من يحاربون الداعين الى تطبيق شريعة الله ، ويضعون العراقيل فى طريقهم ويتعرضون الى ألوان شتى من الايذاء والاعنات والى حملات من التشوية والتشكيك من أصحاب المبادىء الارضية وعن كتاب موالين للنظام الحاكم .

لاينكر على الداعين الى الله والى تطبيق شرع الله شعورهم بانتمائهم الى هذا الوطن ومايتبع ذلك من الشعور بالمسئولية نحو اصلاح كل مافيه من فساد وخاصة فى سلوك الافراد .

ولايحق لاحد أن ينكر عليهم اقتناعهم بأن الطريق الوحيد للاصلاح ولا طريق غيره هو فى اتباع منهاج الله رب العالمين وفى تطبيق شريعته . وفى الوقت نفسه فانهم يشعرون ان سعيهم لتحقيق هذا الاصلاح واجب دينى سيسألهم الله عنه كما أنه واجب وطنى ولن يتخلوا عن هذا السعى مهما لاقوا فى سبيل ذلك من عنت وايذاء .

ثم انهم يسلكون فى هذا السبيل مادعاهم إليه الاسلام عن الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وبالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ...



بقلم :
مصطفى مشهور

غير تلك الاخلاق الحميدة ، ولايقبلون التعاون مع من يخالفهم ويكشف أخطاءهم بل وجرائمهم .

حقا انه طريق صعب ومحفوف بالمكاره ولكن نهايته طيبة فى الدنيا والآخرة . وهذه سنة الله فى خلقه . هكذا يتدافع الحق وأهله مع الباطل وأهله (ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن اللهَ ذو فضل على العالمين) ولكن النتيجة دائما فى جانب الحق وأهله (كذلك يَضربُ اللهُ الحق والباطل فأما الزبدُ فيذهبُ جفاءً وأما ماينفعُ الناسَ فيمكثُ فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) .

من هذا المنطلق فإن الدعاة الى الله يشفقون على من يضعون العقبات فى ...

فارق كبير بين

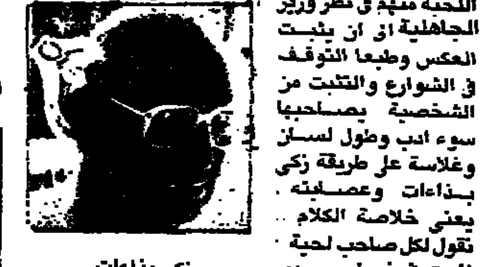
على الوقوف خلف حقه فى دولته المستقلة مما يعطيه قوة تفاوضية كان يفتقر اليها .

وليس أدل على ذلك من أن أمريكا اضطرت اخيرا للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة فى حين أن المباحثات المقترحة قديما كانت ستتم بالوساطة أو المشاركة مع دول اخرى .

ومع ذلك فلم يثبت بعد أن التسوية الودية مع اسرائيل ممكنة ، وسوف تطول مباحثات التحضير للمؤتمر الدولى ، وستستمر أعمال هذا المؤتمر اذا انعقد سنوات وسنوات وقد ينتهى الى طريق مسدود ... ومن هنا فاننا نحذر من الاسترخاء نتيجة هذه المحاولات التفاوضية التى تتقن اسرائيل استثمارها لكسب الوقت . ونؤكد ان الاصرار على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى الفلسطينية المحتلة ووضعها تحت اشراف الأمم المتحدة لحين اتمام التسوية هو الثمرة الوحيدة المضمونه .

ولتبقى الجذور مشتعلة فى نفوس الشعب الفلسطينى الباسل . ولنغض الطرف عن الروح الانهزامية المغالطة حتى تتحقق الآمال ... ولنؤمن بأن قرارات الجزائر اسقطت كل حجة لاسرائيل وأمريكا لحل القضية الفلسطينية سلميا . فإما أن يواجها هذه القرارات بنفس الروح ، وإما لن يضيع لأحد أن يعترض على الجهاد المسلح من جانب الشعب الفلسطينى لاستخلاص حقوقه المشروعه من عدو غاشم متعنت باعتباره الطريق الوحيد المتاح .

م . ح . م

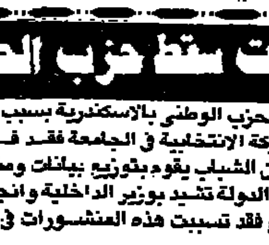


عاجل جدا الى اصحاب الذقون

اضحك على المباحث
مخبرو الشرطة يضربون الجاسوس

فى حملة على اصحاب الذقون بوسائل النقل المختلفة ، تنفيذا لتعليمات زكى بذاءات ، تم القبض على واحد صاحب لحية طويلة وعريضة !! اثار غيظ المخبرين انه قال لهم انه يعمل فى مباحث امن الدولة ، وانهالوا عليه بالضرب والركل والبوكس !! وعندما تم اقتياده الى مباحث لاظوغلى ، كانت المفاجأة الكبرى حيث تبين انه يعمل جاسوسا للبهوات هناك ، وقد اطلق لحية ضخمة ليسهل له الاندساس بين المتدينين نقول له احسن تستاهل العلقة التى نلتها ، واحلق دقنك ، قبل ان تنال علقة فى المرة القادمة من شباب اولاد البلد الجدعان .

علمت « اخبار ممنوعة » ان زكى بذاءات اصدر تعليماته الى جنود فرعون ، بالاحتكاك باصحاب الذقون فى شوارع القاهرة المختلفة ، وكذلك فى وسائل المواصلات من حقهم ايقافهم والتثبت من شخصياتهم من الباب للطاق وحتى دون وجود سبب لذلك . فصاحب اللحية متهم فى نظر وزير الجاهلية الى ان يثبت العكس وطبعا التوقف فى الشوارع والتثبت من الشخصية يصاحبها سوء ادب وطول لسان وغلاسة على طريقة زكى بذاءات وعصابته . يعنى خلاصة الكلام .. نقول لكل صاحب لحية انت فى خطر بسبب ذقنك !!



زكى بذاءات

بسبب زكى بذاءات سقط حزب الحكومة

لوم شديد تلقاه امين شباب الحزب الوطنى بالاسكندرية بسبب سقوط جميع قوائم الحزب التى خاضت المعركة الانتخابية فى الجامعة فقد فوجىء الطلاب المنضمون لحزب الحكومة بامين الشباب يقوم بتوزيع بيانات ومنشورات عليهم قام بكتابتها مع المسئولين بامن الدولة تشيد بوزير الداخلية وانجازاته طلب منهم توزيعها داخل الجامعة وبالطبع فقد تسببت هذه المنشورات فى سقوط جميع مرشحى الحزب داخل الجامعة .

برقية .. ضد البلطجية

تلقت « اخبار ممنوعة » برقية من ٢٠ عضوا بالمجالس المحلية بكوم امبو وساقلته يؤيدون فيها مانشرته طوال فترة انتخابات المجالس المحلية الماضية حول فساد وبلطجة الحزب الوطنى . ويعلنون استقالتهم من الحزب الحاكم ، واتهموه بتزوير الانتخابات وفرض قياديين غير مرغوب فيهم مطالبين بتغيير نظام القائمة المطلقة فى الانتخابات ورئيس المجلس المحلى السابق بساقلته والعضو البارز بالحزب الوطنى حاليا ذكر فى برقيته اقتناعه التام بتزوير حزبه للانتخابات ونوه بانه ابلغ القيادة السياسية بذلك .

إعادة النظر فى معاش رئيس مجلس الشعب

نشر الدكتور محمد حلمى مراد فى جريدة الشعب يوم ١٥ / ١١ / ١٩٨٨ رسالة الى الدكتور رفعت المحجوب بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس الشعب فى دورته الجديدة طالبه فيها — ضمن مطالب أخرى — أن يعمل على تعديل القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٧ الذى اشتمل على تقرير معاش له يعادل معاش نائب رئيس الجمهورية اذان ذلك يتعارض مع وصفه كاحد ممثلى الشعب وليس موظفا كما يخالف التقاليد البرلمانية المعمول بها وفتح الباب لمطالبة وكلاء مجلس الشعب وأعضائه بمعاش لهم اسوة بزميلهم الذى انتخبوه رئيسا لمجلسهم .

وفجاء فى مقال ... موسى صبرى بالاخبار يوم ١٣ الجارى بانه يبحث الآن تشريع يلغى مرتب المعاش لرئيس مجلسى الشعب والشورى وكل الدول الديمقراطية تاخذ بذلك فلا يجوز أن يحصل رئيس المجلس النيابى على معاش بعد تركه مقعده » .

دولة داخل الدولة





عبدالهادى قنديل

نشرت جريدة الأهرام ان عبد الهادى قنديل وزير البترول اتفق مع وزير الثقافة على المشاركة فى مشروعات تجميل المناطق الأثرية وذلك بتمويلها عن طريق بعض شركات البترول التابعة لوزارته .

وهذه هى أول مرة تخرج فيها احدى الوزارات عن اختصاصاتها وتسهم باموالها — دون اعتماد من مجلس الشعب — فى دفع نفقات مشروعات تابعة لوزارة أخرى خلافا لقواعد قانون الموازنة والخطة .

وبهذه المناسبة نتساءل عن الحساب الخاص الذى تودع فيه منح التوقيع على الاتفاقيات البترولية ، وكيفية التصرف فيها ... موارد الدولة ...

محظوظ وزارة الاسكان

احد المحظوظين الذين يراسون شركة اسكان قطاع عام فى الزمالك يتقاضى ٢٠ الف جنيه فقط راتبا سنويا « بدون حسد » ويجانب هذا يشغل نفسه فى اللجان ومنها لجان كثيرة نذكر منها لجنة الساحل الشمالى التى يتقاضى عنها فى الجلسة ٥٠ جنيها .

أخبار ممنوعة

مستقبلو الرئيس مبارك يكونون فى شوارع الزقازيق ؟ !!

هذه الواقعة تهديها اخبار ممنوعة للرئيس مبارك .. وكان عدد من أعضاء المجالس المحلية المنتمين للحزب الوطنى قد نشطوا فى جمع اطفال مدارس محافظة الشرقية حيث تم تحميلهم فى عربات نقل الى مدينة الزقازيق وتم توزيعهم عبر الشوارع التى من المقرر ان يمر بها الرئيس مبارك .. وبعد مرور الموكب وانتهاء مراسم الاستقبال التى اعدتها امانة الحزب الوطنى بالشرقية بحلول اعمالها ؟ !! وتركوا اطفال المدارس الغرباء عن المدينة يبكون فى شوارعها وهم هائمون على وجوههم مما ادى الى قيام البعض من اهالى المدينة بمحاولات لاعادتهم الى مدنهم ومدارسهم فهل يرضى هذا الرئيس مبارك ، وقد تزامن الحدث مع اعياد الطفولة ؟ !!

رئيس قرية البضائع يطلب احالته للمعاش

قدم احمد عز العرب ، رئيس قرية البضائع طلبا الرئيس مصر للطيران باحالته للمعاش مبكرا ابتداء من أول يناير القادم وذلك بسبب العراقيل التى يواجهها داخل القرية من مافيا مستخلصى الجمارك والوسطاء ، والصعوبات التى تواجه المصدرين والمستوردين والتى تشكل اعباء كبيرة على القرية ، والتى يتعذر عليه بسببها الاستمرار فى رئاستها .

تحقيق خطير فى الاسكندرية

تجرى حاليا الاجهزة الرقابية بمحافظة الاسكندرية تحقيقا خطيرا فى المخالفات التى تجرى داخل مديرية الشئون الصحية بالاسكندرية من بينها عدم صلاحية معامل وزارة الصحة بالاسكندرية لفحص الاغذية ، ودخول بعض السلع دون فحص .

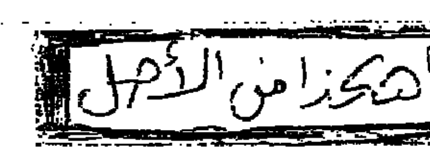
أقرت التحقيقات انه رغم مرور اكثر من عام على التقارير الرسمية التى طالبت ...

يوسف والى

د. يوسف والى

عيب

برافو



امنعوا خروج هذه التحفة الفنية من مصر بأي ثمن

دعيت لجنة من المتخصصين لفحص مخطوطة في دار الكتب المصرية وتقييمها تمهيدا لاعارتها الى هيئة سيموسونيان الامريكية لعرضها في الولايات المتحدة الامريكية . وفي يوم الخميس الأول من ديسمبر الجارى اجتمعت اللجنة المكونة من الأستاذ سعد محمد رشيد مدير علم دار الكتب المصرية . والاستاذ مدير المخطوطات بدار الكتب . والاساتذة الدكاترة : فاروق عبدالقادر عميد كلية الفنون الجميلة . ومحمد فتحي عبدالهادى رئيس قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة . والاستاذ الدكتور عبدالنعيم حسنين استاذ اللغة الفارسية وادابها المتفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس . وكاتب هذه السطور .

وتحت اجراءات أمنية ومكتبية مشددة . صعدوا بالمخطوطة المذكورة من قاعة عرض المخطوطات في الدور الأول لمبنى دار الكتب الى الدور الثانى حيث مكتب الأستاذ مدير الدار . وللوهلة الاولى تبين لكل أعضاء اللجنة دون استثناء أن المخطوطة نادرة وفريدة ووحيدة في بابها . وأنها تحفة فنية وأثرية اسلامية رائعة بكل المقاييس .

ولكى تكون لدى القارىء المهتم فكرة مفصلة عن الموضوع . أحيطه علما بأن

فكر

المخطوطة نسخة من كتاب البوستان للشاعر الفارسي الأشهر سعدى الشيرازى المتوفى قبيل نهاية القرن السابع الهجرى .

وليس هذا بالمهم بأى حال من الأحوال ، فكتاب البوستان طبع أكثر من مرة محققا ومشروحا ، وترجم منه المرحوم الدكتور محمد موسى هنداوى بعض الفصول الى العربية . كما تمت ترجمته الى كل لغات العالم . ولاتكاد مكتبة متخصص واحد تخلو من نسخته المطبوعة . المهم في هذه المخطوطة قيمتها الأثرية والفنية والمادية أيضا لمن تهمه القيمة المادية . اذ يرجع تاريخ كتابتها الى أواخر شهر رجب سنة ٨٩٢ هـ . أى أن عمرها يزيد على خمسمائة عام ، وقد كتبها بخط التعليق وهو خط فارسي ذو جماليات فنية معينة لاتبارى . إمام خطاطى عصره . بل امام الخط الفارسي في كل العصور . قبلة الكتاب سلطان على الهروى المشهدى الخطاط الأشهر ولاتوجد نسخ أخرى بخطه في جودة هذه النسخة وجمالها . كما لايوجد في مقتنيات الدار نسخ أخرى بخطه . كما تحتوى النسخة على ست لوحات من عمل إمام الفن الفارسي الكلاسيكي كمال الدين بهزاد ، المتوفى سنة ٩٤٢ . بعد أن عاش عمرا مديدا . ومن هذه اللوحات أربع تحتوى على توقيع الرسام . ولايوجد لبهزاد صور مؤكدة النسبة اليه في العالم ـ غير هذه الصور ـ الا في نسخة من منظومات الشاعر نظامى الخمس . موجودة في المتحف البريطاني ومحجوبة عن العرض العام حفاظا عليها . وبشهادة كل الكتب العالمية عن فن التصوير الاسلامى تتفوق نسختنا ، على تلك النسخة .

ولمن لم يسمع عن بهزاد أقول له مؤكدا أن القيمة المادية لأعماله ـ ان وجدت ـ لاتقل عن قيمة اللوحات الاوربية ، بداية من فنانى عصر النهضة الى العصر الرومانسي والعصر الحديث وهى تفوق في أسعارها لوحات فان جوخ مثلا .

وفضلا عن امتياز نسختنا بالخطاط والرسام تمتاز أيضا بحضور مذهب كان امام نفس العصر في التذهيب والزخرفة الفارسية بماء الذهب والمينا والحبر واللازورد في أشكال هندسية وزخرفية رائعة ، وهو المذهب يارى الهروى الذى ذهب رؤوس الموضوعات في المخطوطة وزخرفها وشعرها كما فعل في الصفحتين الأوليين في المخطوطة . بمستطيلات ومربعات ومثلثات متقابلة بحيث تعد آية من آيات الفن الاسلامى الأصيل . والصفحات التى تخلو من هذه الزخرفة في المخطوطة قليلة جدا . فكأن المخطوطة وهى في خمس عشرة ومائة صحيفة تحتوى على الأقل على مائة صفحة ـ فضلا عن لوحات بهزاد ـ كل منها آية من آيات الفن الاسلامى . أما دفتا المخطوطة ـ وهما من السلاكيه ذى النقوش البارزة ـ فلا يزالان على حالتهما الأولى . والى جوار ذلك كله تحتوى المخطوطة على خاتم الشاه عباس الصفوى « القرن العاشر الهجرى » أى أنها كانت من مجموعته الخاصة .

شعرنا بالرهبة حين رأيناها

والواقع أن فحص المخطوطة وادراك قيمتها التى لاتقدر بمال جعل جمالية بين الجمال والجلال معا ـ وهما من سمات الفنون الاسلامية خاصة ـ تسرى في كل الموجودين في الحجرة ، بحيث أطفأ المدخنون سجائرهم خوفا على هذا الجمال النادر وخشية أن يصاب بضرر . ولم يكن اكتشاف قيمة المخطوطة بالشىء الجديد ، فهى عالميا أشهر من نار على علم ، ومحليا قام الأستاذ نصر الله الطرازى بوصفها في فهرسه المطبوع للمخطوطات الفارسية الموجودة في دار الكتب المصرية ، ج ١ ص ٤٢ ـ كما وصف صور بهزاد وصفا مفصلا في كتابه القيم عن اللوحات الموجودة بمخطوطات دار الكتب المصرية .

ولايوجد متخصص واحد في العالم أو مهتم بالفنون الشرقية لايعرف نسخة البوستان في دار الكتب المصرية وقيمتها الفنية ، التى لابد وأن تستتبع قيمة مادية اذا كان الأمر يتصل بالمال عند أولئك الذين لايلمسون أدنى المنام بالفنون الاسلامية أو قيمتها في العالم الأوروبى ، الذين لايعرفون سواه ويدينون له بالولاء .. أولئك المتغربون الذين وضعوا على قمم هيئاتنا الثقافية كي لايعلموا قيمة الجمال والتاريخ والكنوز التى تقع تحت أيديهم . وتذكرت أمام هذه التحفة الرائعة يوم أن نزلت ضيفا على حاكم بومباى المرحوم على ياورجنك في يناير سنة ١٩٧٦ ، والذى كان سفيرا للهند في مصر عدة سنوات في الخمسينيات .. كان الرجل هاويا للتحف الشرقية وبخاصة المخطوطات ، وقص لى كيف أنه يتمنى زيارة مصر لكى يرى مخطوطة بوستان سعدى قبل أن يموت ، وكيف أنه ، ابان سنوات اقامته في مصر كان يتردد على دار الكتب المصرية ليمتع نفسه برؤياها ، وكيف أنه كان يغادرها كل مرة وفي القلب حسرة ؟ ! يومها دهش أشد الدهشة عندما أخبرته أننى لم أرها ، ودهشت بدورى لكل هذا العشق الذى يحس به انسان تواقة تجاه قطعة فنية ، وكم التمست له العذر والمخطوطة أمامى .. ! !

توصية جماعية للجنة

كان السؤال الذى لابد وأن يطرح نفسه أمام اللجنة : في مقابل ماذا تخرج هذه المخطوطة وتنقل كل هذه المسافة لتعرض في مكان بعيد وتتعرض للضياع أو التزييف أو الفساد ؟ وكان الجواب : بناء على الاتفاقية الثقافية المعقودة بين هيئة سيموسونيان الأمريكية وهيئة الكتاب المصرية والتى لم توقعها هيئة الكتاب بعد . وطلبنا نص الاتفاقية للاطلاع على بنودها ، وياله من بنود .. ! إذ يمثل عرض هذه المخطوطة بالذات في الولايات المتحدة أهم بنود الاتفاقية .. وياله من أسلوب عرض .. ! ! انه أشبه بالتسويق على الطريقة الأمريكية .. فإلى جوار حق الهيئة المذكورة في العرض تعطى لنفسها حقوقا في التصوير على هيئة بطاقات بريدية وشرائح وأفلام فيديو ومواد دعائية واعلان ... الخ . ولم يكن باقيا الا أن تنص على تمزيق المخطوطة الى أشلاء واعطاء كل شلو لولاية أمريكية ؟ ! وعبثا حاولت اللجنة البحث في بنود الاتفاقية عن أى مقابل أو ضمان أو تأمين ، وأخيرا جاء الرد شفهيا بأن التأمين على هذه المخطوطة يبلغ خمسة ملايين من الدولارات ، فقط ؟ ! يا بلاش ! ! انها



صورة من التحفة الفنية لمسجد تتجلى فيه دقة العمارة الفارسية عام ٨٩٢ هـ

لاتصل حتى الى [illegible] خارق أو امرأة [illegible] الخمسة لاتساوى [illegible] بهزاد . أو عدد [illegible] مربعات يارى . [illegible] والجلد . الناشر [illegible] الصفوى . وهذ [illegible] واحد : ولامائة [illegible] وتمت التوصية بالاجماع بعدم [illegible]

> في مقابل ماذا تخرج هذه المخطوطة والتحفة النادرة ، وتنقل كل هذه المسافة لتعرض في أمريكا وتتعرض للضياع أو التزييف والفساد ؟
> اللجنة الفنية رأت بالاجماع أن يمنع سفر المخطوطة .. وعلى كل عشاق الثقافة الاسلامية أن يتضامنوا مع قرار اللجنة

• بقلم الدكتور
ابراهيم الدسوقي شتا

لأحد شخصيات العهود البائدة التى نهبت الشعب ، لكنه آثر بها دار الكتب . ولكن الزمان دار دورته ليفرط فيها بجهل وحمق من يدعون أنهم من الشعب وجاءوا للمحافظة على أمواله ... لكننى حمدت الله على كل حال لأن أهل الخبرة تدخلوا في الوقت المناسب ومنعوا كارثة كانت وشيكة الوقوع . مثل بقية الكوارث التى قد تترتب على عرض آثارنا في العالم . والأولى أن تظل في أماكنها على الأقل ليأتى الينا من يريد مشاهدتها . لا أن نفرط فيها لقاء دراهم معدودات لأننا فيها من الزاهدين . وكنت أريد أن أطوى كشحا على الأمر برمته . ولولا ذيول ظهرت للموضوع استدعت هذا النداء . فاذا باللجنة تدعى الى اجتماع آخر .. لماذا ؟ لأن اللجنة كانت قد دعيت في الأصل للتوصيف والتقييم وليس لتقرير خروج المخطوطة من عدمه . ! يا سبحان الله ! وهل ينفصل الأمران كل عن الآخر .. ؟ ! كل توصيف وتقييم لشىء ما ينتهى بتوصية ما .. هذا ما لايختلف عليه اثنان . أما السبب الثانى لدعوة اللجنة للمرة الثانية فيثير من الشكوك ما هو أفدح . فاللجنة أيها السادة مدعوة لتوصيف القيمة العلمية للمخطوطة . والمتوقع بكل تأكيد أن اللجنة لن تتجاوز موضوعيتها وسوف تفتى بالتأكيد بأنه لاتوجد للمخطوطة أدنى قيمة علمية بالنسبة لمضمونها والمادة التى تحتوى عليها . والا فان للمخطوطة قيمة علمية تهم دارس تاريخ الفنون الاسلامية عموما . وبالتالى سوف يتجاهل ذلك من لهم مصلحة في خروج المخطوطة ، اما لمصلحتها للتنزه وتقاضى بدلات السفر ، أو لما هو أنكى . وفوكل ما ذكر عن قيمة المخطوطة وسوف يتمسكون بما قيل عن مضمونها فحسب .

القيمة فنية لا علمية

وليدلنى أى انسان يعرف ألف باء الفنون ـ ولايشترط أن يكون رئيسا لهيئة ثقافية عظمى ـ ليدلنى عن القيمة العلمية لقناع توت عنخ آمون أو تمثال رأس نفرتيتى أو لمعظم آثارنا . حتى تكون القيمة العلمية هى الفيصل في تحديد قيمة الأثر الفنى ؟ . ليدلنى انسان على القيمة العلمية لمعبد أبى سنبل أو الكرنك أو أنس الوجود . ليدلنى انسان عن القيمة العلمية للوحات رينوار أو دافنشى أو فان جوخ أو تماثيل مايكل انجلو ورودان ؟ ليدلنى على القيمة العلمية لسيمفونيات بيتهوفن أو اوبرات فاجنر أو قداسات باخ أو باليهات تشايكوفسكى ؟ ..

سيدى يامن تسأل عن القيمة العلمية لمخطوطة البوستان .. لتهنأ بالا فهى مجرد كتاب في الفكر الاسلامى المتصل بالسياسة والتربية والأخلاق والنص موجود منه الالاف . وليس للمخطوطة من قيمة الا أن كاتبها سلطان على الهروى ومصورها بهزاد ومذهبها يارى وعليها ختم للشاه عباس ولها جلد من اللاكيه ذى النقوش البارزة . وكلها ـ ان شئت ـ أمور تافهة لاقيمة لها .. فما عاد الفن وكنوزه أمورا تعنى شيئا عندنا ، وعندنا منها الكثير . ألسنا نحن الذين أهديت آثارنا علنا ونحن نصفق . ألسنا الامة الوحيدة التى ضيعت كنوز ملوكها بشكل لم تفعله أمة أخرى قط ؟

■ انتى أضع الأمر برمته أمام من يهمهم الأمر من سلطة لايزال فيها بالتأكيد رجال يحبون مصر ويغارون على كنوزها ، وأضعه أمام جموع المثقفين الذين لاتزال بقية من قيم حية في نفوسهم ، وأمام جموع الناس .... لجل أعلم أنهم في شغل عن الاهتمام بأمثال هذه الأمور .. لكنى أخاطب فيهم منطق الحرص على الحفاظ على البقية الباقية من أملاككم ... الا هل بلغت ... اللهم فاشهد .

• أستاذ اللغات الشرقية
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

خطاب تاريخي [بقية]

الحكومة ويعرفها الرئيس مبارك ويعرفها الناس أيضا .. وبالرغم من اعتقالات المندوبين والضغط على المرشحين حصلنا على ٦٥ ٪ من أصوات الناخبين على مستوى مصر كلها .. ثم حصلنا على حكم بدخول ١٨ نائبا جديدا لمجلس الشعب لنا وللوفد . ونتج عن ذلك وجود ٧٦ عضوا في المجلس يحتلون مقاعد غير مقاعدهم .. وهذا بطبيعة الحال أثر على الحزب وحرمه من قياداته داخل المجلس مثل احمد مجاهد ومحمد درة . وناجى الشهابى وغيرهم وكان ذلك حتى لايظهر الحزب بصورته الحقيقية داخل مجلس الشعب . لكن نتيجة الانتخابات ومعركة التحالف أثبتت أن الشعب مازال بخير وأن علينا أن نجمع الناس من أجل العمل الوطنى الشريف .

أيها الأحبة بعد عشر سنوات لا أستطيع أن أنكر الأحداث الهامة حدثا حدثا ولكنى أقول : إن حزب العمل يسير في الطريق السليم الذى رسمناه وارتضيناه لانفسنا وعليكم جميعا أن تبذلوا قصارى جهدكم من أجل هذا الشعب ولتطوير الديمقراطية التى لم نجن ثمارها للآن .

وان الحزب الذى لاينتظر لمقاعد الحكم عليه أن يغلق أبوابه ولهذا علينا أن تسعى اليه وأنتم مؤهلون لذلك « تصفيق » .

ان حزبكم يملك رؤية واضحة وحلولا لمشاكل الغلاء والبطالة والاسكان . نحن نعرف أخطاء السياسات الاقتصادية القائمة وكيف يمكن علاجها . وصدقونى ان كل الحلول تبدأ بأن يستعيد الشعب ثقته في نزاهة الحكم وفي قدرته على ادارة الأمور ومحاربة الفساد .. فأية حلول لاتنجح إن لم تساندها وتساند أصحابها جماهير هذه الأمة .

والمساندة لاتعنى التصفيق والتهليل للحاكم . ولكن تعنى المشاركة الحرة والغاء الطوارىء .

فنحن الحزب الأكثر قبولا على الساحة ونحن على استعداد للقاء أى تيارات سياسية أو حزبية والتحالف معها دون أن نضحى ببرنامجنا .

وأمد أقنا .. لننا نمد أيدينا لكل القوى الوطنية لكى تتعاون معنا ، فبيننا مساحة كبيرة نتفق عليها . لن يجلس على مقاعد الحكم الى الابد وأن مشيئة الله غالبة وسوف تنتهى هذه الأغلبية المزيفة بالسعى الحثيث وحشد الشعب على قلب رجل واحد واتجاهنا نحو الله سبحانه وتعالى . وسيعلم الحزب الحاكم أن مصر لم تحكم أبدا بالحديد والنار وأن جحافل الأمن المركزى لن تقهر ارادة شعبنا الواعى « تصفيق » .

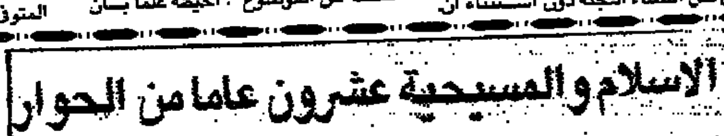
أيها الأحبة : ان لب الديمقراطية هو من صاحب القرار .. ماذا تنتظر من مجلس تعين ولاؤه لمن اختاره ... هؤلاء الذين وضعوا في قوائم الحزب الوطنى سيكون قرارهم وولاؤهم لمن اختارهم .. وتبادل المنافع على كافة المستويات هو الوضع السائد وهذا الوضع المشين لن يحكم هذا الشعب أمدا طويلا لانه لامحالة زائل .

ثم اختتم ابراهيم شكرى خطابه التاريخى الهام قائلا إن فئات الشعب تبحث الآن عن الخلاص وعلى حزب العمل دور كبير علينا أن نعيه وننطلق أنفسنا ويمناسبة ١٠ سنوات على قيام الحزب .

أقول ان المسيرة السابقة علمت الشباب ماكنا نود أن نفهمه لهم يوم أن أنشىء حزب العمل . فالسنوات الماضية أثبتت لهم ماذا يعنى أن من أسسوا حزب العمل هم أبناء مصر الفتاة .. أثبتت هذه السنوات أننا كما كنا ، دوما نخلص في جهادنا في سبيل الله والشعب .

أيها الشباب : ان حزبنا على مشارف مرحلة جديدة ، نطور فيها برنامجنا وأساليب عملنا .. مرحلة ننطلق فيها بعزم أشد وصلابة أشد من أجل كل ماينتظره جيلكم .. أيها الشباب هذا هو حزبكم فتعالوا الى صفوفنا لنسلمكم الراية من بعدنا .. وفقكم الله .

والله أكبر ويحيا الشعب .



الاسلام والمسيحية عشرون عاما من الحوار

القيم المشتركة .. والوجه العابس للحقيقة

● حين يرغب الناس في التصالح والتقارب . وتستبد بهم الرغبة . فانهم يميلون بقوة الى البحث عن « اوجه الاتفاق » او « التشابه » او « القيم المشتركة » التى تجمع بينهم . ثم يأخذون في عدها وبيانها وابرازها . وكثيرا ما يقعون في المبالغة والتهويل وربما الاختلاف ايضا !!

وتغرى الرغبة في التصالح . من جهة اخرى . بتجاهل « اوجه الاختلاف » او « التباين » او « القيم المختلفة » وتناسيها . او الغض من قيمتها وتاثيرها !

● ● وتشير الاوراق والدراسات التى نوقشت في مؤتمر « وارسو » سنة ١٩٨٦ الى ان الحوار الاسلامى المسيحى ، في معظم اللقاءات الدولية . قد ساد على هذا النهج نفسه . فراية الحوار هى المرفوعة . والتقارب هو موضوع المؤتمرات . فمن ذا الذى يلتفت الى « الوجه الاخر ـ العابس » للحقيقة ؟ !

قلة قليلة من المشاركين فعلت ذلك . بعد ان استجابت بقوة للتيار العام . وقدمت نصيبها في بيان « القيم المشتركة » بين الاسلام والمسيحية . ونتيجة لسيطرة هذا المنهج . انتهى المؤتمر الى تقرير يقول : ان مايجمع بيننا اكثر مما يفرق . قرر المؤتمر هذا القرار دون ان يتعرض بالبحث « لما يفرق » بين المسلمين والمسيحيين او بين الاسلام والمسيحية !

● والحق ان « مايفرق » حقيقة قائمة . موضوعية . ويجب ان تعالج بدقة . ولقد فرضت نفسها على المتحاورين فرضا . واضطرتهم اضطرارا الى مسها مسا رفيقا . سريعا ! وليس من مصلحة حركة التقارب اغفال الوجه الاخر . للعلاقات الاسلامية المسيحية . ولا احسب ان من الممكن تأجيل الكشف عن هذا الوجه ويتحتم على حركة الحوار ان تنظر الى الحقائق من كل وجه . بروح العلم . والانصاف . وهذا هو ما سنحاوله هنا !

ـ لقد عرض الطرفان ، الاسلامى والمسيحى . للقيم المشتركة الجامعة بين الدينين . في عدد من البحوث . وقد قرر البروفسور فلاديمير مستافن ـ الاستاذ في كلية اللاهوت في لينينجراد ـ ان ثمة اربع عقائد جامعة بين الاسلام والمسيحية ، هى :

١ ـ الايمان بالله الواحد الاحد .
٢ ـ والايمان بحكمة الله العليا .
٣ ـ والايمان بخلود الروح .
٤ ـ والايمان بأن نوع الحياة التى يحياها المؤمن في هذه الدنيا شرط لنوع حياته الاخروية .

● ويرى « مستافن » ان هذه العقائد الاربع كافية كأساس للحوار . ولاحاجة الى مزيد من التنظير . وهو يعبر عن مخاوفه من تقديم المزيد من البراهين والحجج ! فربما يقودنا ذلك . حسب رايه . الى موقف يكشف فيه الطرف المسلم المزيد من حقائق الاسلام . ويبين فيه الطرف المسيحى المزيد من حقائق المسيحية . وهو لايريد ذلك . لمصلحة الحوار بطبيعة الحال . وينتهى الى القول : ان مؤتمرى موسكو (سنة ١٩٧٧ . وسنة ١٩٨٢) قد قررا ان « الأسس النظرية للمناقشات بين اتباع الاديان المختلفة كانت مقصورة على المبادىء الاخلاقية فقط . بل هى في الواقع قد اقتصرت على ضرب من المبادىء الاخلاقية المشتركة بين كل المؤمنين » .

● والى شىء من هذا القبيل ذهب « الاب جيرماهيا » (ارثوذكسى بولندى) مع اضافة « الايمان بالله الخالق » و« الايمان بكرامة الانسان » الى قائمة « القيم المشتركة » .

● ● وعبر الشيخ محمد شابستارى ، ممثل ايران في مؤتمر وارسو ، عن الرؤية الإسلامية للقيم المشتركة فجاء تصنيفه لها شاملا ست عقائد . هى :

١ ـ الايمان بإله واحد . هو خالق الكون . وهو فوق العقل . وفوق الخيال . وفوق التصورات البشرية . له سبحانه كل صفات الكمال . كما انه منزه عن كل نقص .
٢ ـ الايمان بان الالوهية هى لله وحده لاشريك له .
٣ ـ الايمان بسمو الانسان على المادة . وبانه خليفة الله في ارضه .
٤ ـ الايمان بان الاعمال الصالحة تشمل العبادات . وكذلك اعمال البر والايثار .
٥ ـ الايمان بان الله ارسل الرسل برسالاتهم لمعاونة العقل الانسانى .
٦ ـ الايمان بان رسالة الله يجب ان تبلغ للناس كافة .. يبلغها الرسل . ثم الدعاة والمرشدون من بعدهم .

● ● والامانة العلمية تقتضينا ان نوضح هنا ان « الاشتراك » في هذه القيم لايعنى « التطابق التام » . وليس لنا ان نأخذ بالالفاظ اللغوية وان نغفل التصورات القابعة خلفها . وربما يكشف التدقيق العلمى عن وجود تشابه بين بعض هذه القيم ، وربما يكشف عن تباين ، او تعارض ، او تناقض ! لكن الرغبة في الحوار ، والمناخ العام المسيطر على مؤتمراته ، ضمنا لهذه القيم « الصفة المشتركة » في كل من الاسلام والمسيحية !

مصطفى صادق الرافعي

● ● لا بأس ! هى « قيم مشتركة » بدرجة او باخرى . وهذا الاشتراك او الاتفاق يضعنا مباشرة . مسلمين ومسيحيين . في صف واحد ضد اعداء هذه القيم الالداء ـ اعنى الفلسفات المعادية الالحادية والعلمانية اللادينية المنافقة . التى تتشدق بقبول الدين . ثم تكيد له . وتتفنن في هدمه !

ولقد اشار البابا بول الثانى في خطبه الى شىء من هذا القبيل . واكد الشيخ شابستارى في مؤتمر وارسو سنة ١٩٨٦ ان « القيم المشتركة » تفرض على الطرفين « عملا مشتركا » وأول خطوة في هذا العمل هى الدفاع عن هذه القيم ضد المادية الحسية والالحاد والعلمانية المراوغة الخبيثة !

● ولقد انبثق مثل هذا العمل المشترك في الثلاثينات من هذا القرن في مصر بصورة تلقائية ! فوقف « فليكس فارس » و« مصطفى صادق الرافعى » معا في خندق واحد . ينافحان عن الاسلام والمسيحية ، ضد تقولات الملاحدة من امثال اسماعيل احمد ادهم . وسلامة موسى . وكان الموقف منطقيا وطبيعيا . ولقد ربط « التدين » بين الرافعى وفارس بروابط حميمة !

● ولا اشك ان العمل المشترك ضد الالحاد والمادية . اذا كتب له ان يتحقق . سوف يمثل منعطفا خطيرا في التاريخ الثقافى للعالم . لكننا لايجب ان نسرف في الخيال !! فلايزال بين صفوف المؤمنين من يعتقد ان سيادة المادية والعلمانية خير من سيادة دين غير دينه ! وتبعا لذلك يروج بين اخوانه في الدين لمقولات المادية والعلمانية ! انه يظن ان انتشار دين الاغلبية ضمان لازدهار دين الاقلية وهو ظن سقيم واضح البطلان ! ولينظر من شاء الى اوروبا وامريكا حيث سيطرت المادية وانتشر الالحاد . هل كان ذلك في صالح الاقليات الدينية غير المسيحية ؟ وابعد من هذا . هل كان ذلك في صالح دين الاغلبية ـ اى المسيحية ؟ !

فعلينا اولا ان نناقش هذه « المقدمات الاولية » ونتفق على راى فيها : فاذا ايقنا ان التدين الاسلامى ضمان لازدهار التدين المسيحى ، وازدهار التدين المسيحى ضمان لازدهار الاسلام ، جاز لنا ان نأمل في عمل مشترك على اساس من القيم المشتركة . وجاز لنا كذلك ان نتطلع الى احداث تغيرات هائلة في مخططاتنا الثقافية والاجتماعية والسياسية .

● ● وهذه الافاق الجديدة هى التى لم يشأ المتحاورون منذ سنة ١٩٦٨ ان يقتحموها ! وبدلا من ذلك وقفوا عند الاقرار بوجود بعض القيم المشتركة . دون ان ينتقلوا الى مرحلة « العمل المشترك » او مجرد التفكير في امكانات هذا العمل !

● ● الوجه الاخر للحقيقة : وفضلا عن

بقلم دكتور
احمد عبد الرحمن

هذا . انصرف المتحاورون . بسبب المناخ العام . والرغبة في التقارب . عن رؤية « القيم المختلفة » وهى تلك التى اخذت تطل عليهم على استيحاء لكن احدا لم يدعها رسميا الى ردهات المؤتمر . فظلت تحوم حولها من بعيد !!

● ● ففى تبليغ رسالة الله الى الناس كافة ، تكمن احدى المشكلات الكبرى التى تعترض طريق الحوار والتقارب بين المسلمين والمسيحيين والكلام عن القيم المشتركة لايحلها باى حال !

● فمن الجانب الاسلامى . يوجب القران الكريم ابلاغ رسالة الاسلام الى الناس جميعا . في عدد من الآيات المحكمات . منها قوله تعالى : (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا . ولكن اكثر الناس لايعلمون) (سبأ ـ ٢٨) ومنها قوله سبحانه . (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك . وان لم تفعل فما بلغت رسالته . والله يعصمك من الناس ..) (المائدة ـ ٦٧) . ومنها قوله جل شأنه : (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ، الا نعبد الا الله . ولانشرك به شيئا . ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا : اشهدوا بانا مسلمون) آل عمران ـ ٦٤) فالاسلام رسالة عالمية الى الناس كافة . والقرآن الكريم يفرض على المسلمين ان يقوموا بتبليغ رسالة الاسلام الى الناس ، بما فيهم اهل الكتاب . كلما تيسر لهم ذلك .

● حقا . ان المرحلة الراهنة من تاريخ الامة الاسلامية . قد وضعت الامة كلها في حالة دفاع عن النفس في مواجهة غزو ثقافى شامل منظم . فهى في حالة تتطلب منها ابلاغ رسالة الاسلام الى المسلمين اولا . وقد صاروا يكل اسف . مسلمين بالبطاقة في الاغلب الاعم . وهذا هو الهاجس الاول المسيطر على المؤتمرات العديدة لمجلس البحوث الاسمية منذ المؤتمر الاول سنة ١٩٦٤ الى اليوم . ويلى ذلك مخاوف كبيرة على الجاليات والاقليات المسلمة في البلدان غير المسلمة . والخطر الاكبر ياتى من ثلاث جبهات : الشيوعية المادية الملحدة . والتنصير . والاستشراق . وعند كثيرين ياتى التنصير على راس القائمة . ومن المعروف ان نشاطات التنصير وكذلك بعض نشاطات الاستشراق . هى نشاطات مسيحية منظمة يشرف عليها مجلس الكنائس العالمى ويمولها ويخطط لها . وينفذها على المستوى العالمى !

غير ان هذا الوضع الراهن لسلامة الاسلامية لايسقط عنها واجب التبليغ لرسالة الله بقدر ماتستطيع في الداخل والخارج . الى المسلمين والى غير المسلمين . فواجب التبليغ مقرر بآيات محكمات خالدات في كتاب الله تعالى .

● ومن الجانب المسيحى . يوجب الانجيل ان « يكرز » باسم المسيح عليه السلام اى ان يبشر به وبدينه في الدنيا كلها . ففى انجيل لوقا (الاصحاح الرابع والعشرون ، ٤٦ ، ٤٧) . جاء مايلى : « وهكذا كان ينبغى ان المسيح يتألم ويقوم من الاموات في اليوم الثالث وان يكرز باسمه بالتوبة . ومغفرة الخطايا . لجميع الامم . مبتدأ من اورشليم . وجاء في انجيل مرقس مايلى : « وقال لهم ـ اى للاحد عشر ـ اذهبوا الى العالم اجمع وكرزوا بالانجيل للخليقة كلها » . الاصحاح ١٦ ، ١٥)

● ● فكيف تم تحقيق التبشير في عالم الواقع ؟ وما المشكلات الناشئة عن نشاطاته في العالم الاسلامى ؟

● ● ذلك هو بعون الله موضوع مقالنا المقبل .

أتبكى من هذا ؟

عن هانىء مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه قال :
ـ كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى تبتل لحيته .
قال : فقيل له : أتذكر الجنة والنار ولاتبكى .. وتبكى من هذا ؟!
قال عثمان : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
القبر أول منزل من منازل الاخرة ..
فان نجا منه فمابعده أيسر منه ..
وان لم ينج منه .. فما بعده اشد منه ..
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
مارأيت منظرا إلا والقبر أفظع منه . (الخراج ... لابى يوسف)

في العيد العالمي لحقوق الانسان

الطعام .. والحرية

بقلم
مصطفى درويش

في عالم الحيوان ليست هناك أزمة طعام ولا اسكان فالحيوان ينطلق في البرارى كما يريد ويأوى الى الحظائر كما يشاء .

وما سمعنا عن حيوان لم يجد الطعام فمات جوعا او لم يجد الحظيرة فهام على وجهه وعاش في العراء او سكن المقابر قبل لقاء الموت

فالذين نظروا الى الحرية من زاوية الطعام والسكن « اولئك كالانعام بل هم أضل » والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام » .

الفارق الهائل بين الانسان والحيوان الفكر ... الفكر المنطلق لا المحبوس مع صاحبه . الفكر المعبر عنه بالكلمة والكتابة والاشارة وكل وسائل التعبير ... وهذه هى الحرية « قل إنما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا »

والفكر المتحرر يصل الى الحق لان الله تعالى خلقه على الحق وهو فطرة الله التى فطر الناس عليها والباطل هو الذى حاصره ...

ولهذا « لااكراه في الدين قد تبين الرشد من الغى » فاذا حطم الانسان قيود العصبيات ومواريث الضلال وصل الى الحق .

في ظل الحرية يسود الاسلام لانه الحق وهذا هو الفارق بين مجتمع مكة ومجتمع المدينة في بداية الدعوة .

والحرية الكاملة في الأولى تعنى الحساب والمسئولية الكاملة في الاخرة وحرية الفكر أول مامن به الخالق علم الانسان حيث قال « اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم » واكسبه مكانة عالية عندما اقسم بالقلم ومايسطر فقال « ن والقلم وما يسطرون » .

لقد تحمل الانسان المسئولية .. مسئولية ينتهى الاخلال بها الى جحيم ابدى وفي مقابل هذه المسئولية الخطيرة لابد ان يكون التحرر المطلق لان الحرية والمسئولية وجهان لعملة واحدة وهى ما فرضه الله تعالى على الانسان ...

والحرية في الاسلام ليست حقا ولكنها فرض لايقبل التنازل او المساومة بل شرع الله تعالى في كتابه أن الحرية هى الحياة فحكم في تعويض النفس التى قتلت خطأ . وخرجت من الحياة فقال جل شأنه « فتحرير رقبة مؤمنة » فالرقبة التى خرجت من الحياة تعوضها رقبة دخلت في الحرية .. ونادى الخالق في الناس جميعا انهم عبيد له وحده فقال جل شأنه « ان كل من في السموات والارض إلا آتى الرحمن عبدا » .

وبين لهم أنه وحده الذى يعبد « يأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم .. » والاسلام في وجه العالمين صيحتان صيحة الحق وصيحة الحرية ... وصيحة الحرية هى الأخطر لأنها الطريق الى صيحة الحق فهؤلاء الذين يريدون الوصول الى الحق لابد ان يتحرروا أولا من قيود التبعية والكبراء وقيود مواريث الضلال من الآباء والأجداد والعرف والتقاليد والعصبيات ، ولان الذين سقطوا في أغلال هذه الضلالات رفضوا الحق . وقد علموا أنه حق ومن أجل هذا قال أحد أقطاب الشرك والضلال « انى أعلم أنه نبى ولكن منذ متى كنا تبعا لبنى عبد مناف » ان تحرير الفكر يشبه غسل الإناء الملوث قبل ان يوضع فيه الطعام الجيد .

ومن أجل هذا نادى الاسلام بالحرية قبل الحق لان عبيد السادة والكبراء يصعب عليهم الوصول الى الحق ـ ولا يصلح ان يكون الانسان عبدا لله وهذا هو الحق الا أن يتحرر من كل العبوديات ومن كل خوف الا من الله ولهذا نادى رسول الاسلام « ... ليسيرن الراكب من حضرموت الى صنعاء لايخاف الا الله ، والذئب على غنمه ... » .

والحرية فرض وليست حقا .. لأن الحق يقبل التنازل والتجزئة والتأجيل والفرض ليس محلا لذلك ولهذا « من اعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا » .

وايضا اذا لم تقل امتى للظالم ياظالم فقد تودع منها « وليس الهدف أن تذكره بظلمه ولكن أن تمنعه منه .

لأن الشعوب اذا تنازلت عن حريتها فمعنى هذا أنها تنازلت عن دينها لأنه دين الحرية ولايمارس الا في ظلها ، ومن اعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا .

ولم يسد الاسلام اولا في مكة لأن الحرية كانت مفقودة وساد في المدينة لان الحرية كانت معهودة والحرية للاسلام كالماء للانسان . ولذلك فان التكليف يسقط عن الذين فقدوا الحرية واذا كانت صيحة الحرية هى الطريق الموصل الى الحق فان القوة تحمى الحرية والحق واذا وضعت في غير هذا الموضع فهى ظلم واستبداد وطغيان وقد بين الاسلام أن سلب الحرية بغير جريمة محددة يستنكرها الناس ومحاكمة عادلة ذلك ظلم وعدو ان وفساد في ولاية أمور الناس .

ولهذا هددت امرأة العزيز يوسف بالسجن ان لم يفعل ماتأمره به من فحشاء ونفذ هذا التهديد وأدخل يوسف السجن دون مرور على تحقيق وأدلة إثبات ومحاكمة وكما دخل بأمر حاكم خرج بأمر حاكم .

وهدد فرعون موسى بالسجن ان لم يقلع عن دعوته « لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين » فالحاكم المستبد هو الذى يجعل الفرد من المسجونين بقرار منه بغير جريمة او محاكمة .

وفي الواقع رفض القرآن الكريم ورفضت السنة العقوبات السالبة للحرية كعقاب على جرائم الحدود والقصاص لان سلب الحرية وسيلة للافساد لا للاصلاح .

ورفض الاسلام استبقاء الاعداء في الأسر فقال « فإما منا بعد وإما فداء » ... فاما المن على الأسير بالحرية واما أن يفتدى نفسه بالمال .

وجاء الاسلام يحرر الفكر والجسد معا وجاءت صيحة تحرير الفكر في صورة أمر حازم « قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » حتى استخرج البعض قاعدة « الفكر فريضة اسلامية » .

وجاءت صيحة تحرير الجسد في قوله تعالى « قل سيروا في الارض » وقوله « وامشوا في مناكبها » وقوله تعالى « ألم تكن أرض الله واسعة » .

وجاء الاسلام يقرر أن لا تجتمع في الانسان عبوديتان عبوديته لله وعبوديته لغير الله في أى صورة من صور العبودية لان الله تعالى هو الذى اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف « فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

وعندما تسلب حرية انسان واحد بغير حق او تنتهك حرمة مسكنه .. فمعنى هذا ان الحرية أهدرت وأى انسان يمكن ان يأتى عليه الدور لانه كما قرر رسولنا الكريم « المسلمون تتكافأ دماؤهم ... »

وتحت اى ظرف لاتنتهك الحرية وتضيع الحرمات . قتل ابو لؤلؤة المجوسى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فلم نسمع ان مجوسى المدينة تعرضوا لحملة اعتقالات واسعة النطاق أو ضيقة .. انما اطلقها عمر ..... « ان عشت فانا صاحب دمى وان مت فضربة بضربة » .

لمصلحة الوطن

ارفعوا أيديكم عن النقابات

بقلم د . عصام العريان
عضو مجلس الشعب . وعضو مجلس نقابة اطباء مصر

كان للمساحة المتاحة من الحرية والديمقراطية والتى يجب أن نشيد بها والتى اتاحها الرئيس مبارك فى أعقاب احداث سبتمبر ١٩٨١ العاصفة . كانت هذه الحرية النسبية سببا لبعث الحيوية فى العمل النقابى المهنى فى مصر فبدأت النقابات المهنية تلعب دورا لابأس به فى الحياة العامة وتشغل الناس كما تنشغل بهمومهم .

والعمل النقابى يمثل حجما كبيرا فى الدول الديمقراطية المتقدمة ويعتبر تابعا للدولة فى الدول الاشتراكية . وهنا فى مصر يستطيع العمل النقابى — اذا لم تمارس عليه الضغوط وترك النقابيون لشأنهم — أن يؤدى دورا كبيرا فى بعث الحياة فى الحركة العامة فى مصر وأن يخرج كفاءات طيبة . وأن ينمى روح الانتماء للوطن .

وقد كانت النقابات المهنية فى فترات الانغلاق مرتعا للمنتفعين وبوقا من أبواق السلطة الاما رحم الله ولذلك كانت نظرة الدولة الى تحرر العمل النقابى من سلطاتها نظرة المتخوف الوجل الذى يخشى ان يؤتى من هذا الجانب الخطير فى حين أن أى نقابى مخلص لابد له من التعامل مع الدولة بحكمة حتى يستطيع ان يحقق لابناء مهنته أفضل المكاسب من الجهاز الحكومى الذى يسيطر على كل شىء وأى شىء .

فهل يستطيع النقابيون أن يدركوا هذه الحقيقة ويتعاملوا مع الحكومة ومع بعضهم فى ضوئها ؟ هذا هو السؤال ؟ وتعال نستطلع مقدمات الاجابة ...

لقد بدأت النقابات المهنية تواجه سلسلة من المشاكل هى قادرة على احتوائها والتغلب عليها بشرط ان ترفع الاجهزة المعنية أيديها عن النقابات . وكانت هذه المشاكل منها ما يتعلق بالانتخابات ومنها ما يتعلق بالعلاقات النقابية بعد الانتخابات ومنها ما يتعلق بالعلاقة مع الحكومة ..

○ فها هى نقابة التجاريين تدخل عامها الخامس بدون نقيب وذلك بسبب اعتراضات قانونية واحكام قضائية بين قطبين من أقطاب الحزب الوطنى الحاكم . وكذلك هاهى النقابات الفنية توشك على التحول — أوهى تحولت بالفعل — فى مثل هذه الدوامة وقد لعبت الحكومة مع الفنانين لعبة القط والفار حتى تمت الانتخابات الاخيرة وفق القانون المشبوه ١٠٣ لسنة ١٩٨٧ والذى حذرنا منه فى مجلس الشعب (مضبطة الجلسة ٢٧ من ٣٠ . ٣١) وبينما نجت بعض النقابات من مثل هذه المشاكل القانونية اذا بها تقع فى مشاكل اخرى ناجمة عن اختلافات وجهات النظر بين اعضائها .

وها فى نقابة المحامين نتيجة الصراع والتنافس بين بعض اقطابها وكلهم من الوفديين تدخل فى دوامة المشاكل .. ولا تنعقد الجمعية العمومية لنقابة القاهرة الفرعية خشية انتخاب نقيب قوى لنقابة القاهرة منافس لنقيب العام وفى حين انعقاد الجمعية العمومية للنقابة العامة لاقرار مسائل مهمة تشغل بال المحامين جميعا تحدث احداث مؤسفة ويتم الاعتداء على النقيب الذى يتمالك اعصابه برباطة جأش يحسده عليها الكثيرون ليتم اقرار بعض المشروعات المهمة ويتم الاختلاف على البعض الاخر ولا يحسم ..

□ وغنى عن الذكر ما حدث فى نقابة الاجتماعيين وعندما ترى الحكومة أن بعض النقابات هادئة وجادة وليس بها مشاكل تسعى فى لاثارة المشاكل فى وجهها .. وها فى نقابة المهندسين التى نجحت فى احتواء المشاكل القانونية وبدأت العمل الجاد وتعقد مؤتمرا مهما لمناقشة البطالة بين المهندسين تفاجأ بأن وزارة التعليم تفتح معهدا للتكنولوجيا لتخريج مهندسين كمقدمة لخمسة معاهد اخرى تدفع سنويا باكثر من الف مهندس وفى حين ان مشكلة خريجى معهد الكفاية الانتاجية لم يتم حلها وقال القضاء كلمته فى صف نقابة المهندسين . مما ينذر بحدوث أزمة بين النقابة والوزير !!

□ وها هى مباحث أمن الدولة تدبر انقلابا على الحكومة النقابية (هيئة المكتب) فى نقابة الصيادلة وضد النقيب المنتخب بحجة أنه يسارى وأنه يتعاون مع الاتجاه الاسلامى ويتم استغلال تصريح خاطىء تم تصحيحه فيما بعد عن مشاكل الدواء المصرى . وتدخل النقابة فى دوامة من المشاكل حيث ان القانون يقضى بان هيئة المكتب يتم انتخابها كل سنتين . والانقلاب حدث بدون شرعية قانونية وفتوى المستشار القانونى لوزير الصحة فى صف هيئة المكتب الشرعية . والهيئة الموالية للمباحث لاتتواجد بالنقابة . وقد قام الامين العام المنتخب بالاستمرار فى عمله بالنقابة بعد أن فشلت جهود الوساطة المتتالية ولم يستطع النقيب أن يلتقى بوزير الصحة رغم أنه طلب لقاءه مرات متتالية . فإلى أين يسير العمل النقابى ؟

فى تصورى ان هذه الاحداث طبيعية فى ظل الظروف التى تعيشها مصر وأن فترة الانغلاق الطويلة التى استمرت حوالى ٢٥ عاما لم تتح الفرصة للممارسات النقابية السليمة وارساء قواعد صحيحة للعمل النقابى وأن هذه الاحداث اذا لم تتدخل فيها الحكومة فسوف تؤدى فى نهايتها الى ارساء قواعد وتقاليد للعمل النقابى ويتم احتواء المشاكل . الا اذا ! !

وامن الا اذا ! ! ؟ لانها تتوقف على موقف الحكومة من العمل النقابى .

هل تنظر الحكومة للعمل النقابى على انه مكمل للجهد الحكومى المتجه نحو الاصلاح وان النقابات تستطيع فى ضوء التفاهم المشاركة فى التفكير ووضع الخطط للاصلاح بل تستطيع حشد طاقات وامكانيات اعضائها لتحقيق خطط التنمية .

ام تنظر الحكومة إلى العمل النقابى على انه مجموعة من الاعداء المتربصين ، أو مجموعة من العملاء التابعين لدول اجنبية او جيوب لتنظيمات سرية يجب القضاء عليهم والزج بهم فى غياهب السجون والمعتقلات .. وبالتالى يتم التعامل معهم من خلال وزارة الداخلية . ويتولى الجهاز الامنى بجانب مهامه الخطيرة واشرافه على السجون والمعتقلات وشركات توظيف الأموال والحرس الجامعى الذى يتولى تأديب اساتذة الجامعات . واحيانا الطلاب وتجار العملة والبنوك . وكذلك السياسة التموينية فضلا عن الاشراف على وزارة الاوقاف والمساجد التابعة لها .. ترهقه بالاضافة الى كل هذه الاعباء والمسئوليات بان يطالبوا الوزارة بالاشراف على النقابات والتعامل معها لتصفيتها من الجيوب المعارضة للنظام ؟

□ موقف الحكومة ايها السادة هو الحاكم فى هذه المسألة . إلا اذا ! ! وبمرة اخرى امن إلا اذا ! ! .. إلا اذا تنبه النقابيون المخلصون لهذا الوطن . لهذه الدسائس والمكائد واخلصوا نياتهم لله وعملوا جاهدين على تفويت هذه الفرصة على المتربصين والحاقدين وقاموا بجهود مخلصة لاخراج النقابات المتعثرة من كبوتها ووضعها على الطريق الصحيح . وكذلك إلا اذا تنبه الفريق المخلص العاقل فى الحكومة لخطورة ما يقوم به الجهاز الامنى من التوسع فى سلطاته والزج بنفسه بعيدا عن واجباته فى كل صغيرة وكبيرة .. واذا كان هذا محتملا فى ظل نظام بوليسى فانه لايجوز ابدا مع الاعلان فى كل يوم عن الديمقراطية والحرية . فهل يعقل الجميع هذه التحذيرات ؟

لمصلحة الوطن ارفعوا ايديكم عن النقابات

الى طفلى .. الذى لم يولد بعد

طفلى الحبيب الذى لم يولد بعد أكتب اليك هذه الرسالة فى اللحظات الأخيرة قبل ابعادى خارج الوطن المعشوق .. طفلى من الصعب الكتابة اليك عن شىء آخر غير الوطن فى هذه اللحظات الاخيرة التى اقف فيها على أرضنا وفى أحد السجون اللعينة المزروعة فوق المدن والقرى المقهورة .. وطننا المسكين ياطفلى اجمل من كل الأوطان .. فلسطين . ولا أتخيل نفسى كيف يمكن ان ابعد خارج الوطن المبارك . اننى أتمنى ان ينزف دمى ويملأ كل شوارع الوطن ولا اغادر وأتمنى ان أقتل الف الف مرة ولا اغادر واتمنى ان تقطع اطرافى واقدامى ولا أغادر وتكسر اضلاعى واعلق على شجرة فى ظل التين ولا اغادر لا اغادر .

طفلى سبعون عاما من العذابات والرحيل والهجرات المتلاحقة المتكررة .. المتلاحقة فى كل المنافى بدأت منذ وعد بلفور اللعين وستستمر حتى آخر الشهداء على أرض الوطن وفى كل المنافى .. والآن ياطفلى ها هى ذى دورة الترحال والهجرة تبدأ من جديد وهاهم يلقون بأبيك خارج حدود الوطن المبارك .. سجل ياطفلى المسكين فى ذاكرتك المضيئة والتى لم تتفتح بعد . احفظ اسم المبعد الجديد وردد اسم ابيك بقوة فى وجه المحتلين سأسميك .. (عائد) اجل عائد لاجىء فلسطينى احمل هوية رقم (صفر) .

طفلى الحبيب عائد . كان الرحيل شعارنا اليومى لبعد سبعين عاما من العذابات والهجرات كان الرحيل الأول والثانى والخامس والعاشر والالف الى آخر الارقام .. يحمل جروحنا على اكفنا ونصنع من دموعنا مراقى لنا .. نحمل فلسطين معنا اينما نرحل ونخطبدمنا على جدران الوطن .. قسما بالله العظيم اننا سوف نعود . طفلى المعنى والذى بدأت دورة عذابه قبل ان يولد لا اعرف ياطفلى متى ستولد ومتى سترى النور . لا أعرف ياطفلى فتى ستلتقى واين ستلدك امك فى احدى مستشفيات سجون الوطن المحتل او قد تلدك عليه الجنود ومع فلسطين والتى جعلوها سورا يحمى الكيان اللعين .. ستكون ياطفلى شاهدا جديدا على العار العربى .. قد تلدك امك فى احدى خرائب بيروت او تختنق قبل شهورك التسعة باحدى قنابل الغاز وقد تصلك رصاصة وانت فى رحم أم من احد الجنود لتصبح الجنين الشهيد . لقد كنت ياولدى اتمنى ان اكون بجانبك فى اللحظة الأولى التى ترى فيها النور أكبر فى اذنيك واعلمك كيف للفلسطينى أن يعشق الوطن ويقاوم المحتل كنت اتمنى ان احدثك عن المناضلين والشهداء وكيف تحولوا الى اشجار صبار تمتد فى شتى أرجاء الوطن . ها هى دورة ترحالك تبدأ قبل ان تولد وقصتك هى قصة كل من لايعرف الا الترحال والهجرة والتشريد ودمنا يسيل وجرحنا يكبر ويكبر حتى يغطى وجه الارض وشعارنا اليومى ياطفلى .

« لا يصل الحبيب الى الحبيب الا شهيدا او شريدا » .

الحزن هو خبزنا اليومى ولا نغنى للفرح الا اذا كانت الافراح تتضمن الاحزان . فالحزن والفرح أصبحا وجهان لشىء واحد واصبح حزننا هو الفرح ففى ظل القهر والتشريد وفى ظل الدم الذى يغطى كل شوارع وأزقة الوطن كانت الشهادة وكان الفرح طفلى الحبيب .

الآن يبعدون أباك خارج الوطن يظنون أنهم يقتلعونه من الأرض ولا يعرفون ان الفلسطينى المرابط لا يغادر الوطن حتى ولو أبعد .. فلسطين تسكن قلوبنا وعيوننا وأرواحنا . تعيش فى دمنا وترحل معنا اينما نرحل أخرجونا ولكننا نسير باتجاه الوطن .. مباركة ارضك هى ياوطنى وأيادى الثوار تحملها مباركة حجارتك ياوطنى وايادى الأطفال تقذفها .. مباركة اشجارك ياوطنى وأيادى الفقراء تزرعها .. قسما بالله سوف نعود ونموت على أرض فلسطين واصدق الله القسم والنية يصدقك الله النية

« أبوك — المبعد »

فن وثقافة

الموقف على ساحة التشكيل

● عشرات التوقيعات يجمعها الفنانون التشكيليون من بعضهم البعض لتقديمها فى مذكرة الى فاروق حسنى وزير الثقافة لاعادة النظر فى ترشيحات « بينالى هافانا » . بسبب احتكار أسماء بعينها لمعظم المعارض الدولية فى السنوات الماضية مع ان الحركة الفنية فى مصر مليئة والحمد لله بالفنانين الجيدين من اتجاهات فنية مختلفة ويتم تجاهلهم دائما ولا داعى لذكر أسماء . يطالب الموقعون على المذكرة الاحتجاجية بوضع معايير موضوعية للترشيحات للمعارض والقوميسيرات تحقيقا لتكافؤ الفرص بين الفنانين الجديرين برفع اسم مصر .

الطريف فى الامر — إن كان هناك طرافة — إن بعض القائمين على أمر المركز القومى للفنون التشكيلية يبررون الامر بأن القوميسير الكوبى الذى أتى الى القاهرة منذ فترة وزار مختلف مراسم الفنانين لم يخترسوى هؤلاء المحظوظين فى كل بينالى دولى ويابحث عن كانت الدال قبل اسمه !! .

● مازالت اصداء الاحتجاجات الكبيرة على استبعاد بعض الوجوه الفنية المتميزة من المعرض العام الذى اقيم مؤخرا بقاعة النيل تدوى فى الاوساط التشكيلية . المحزن ان اللجنة التى تختار الاعمال التى تعرض فى المعرض تعللت مرة بكثرة عدد الفنانين المشاركين ومرة بضيق المساحة والحقيقة أن فى المسألة تصفية حسابات و .... بس !

● اللجنة الثقافية بنقابة الفنانين التشكيليين ليست ثقافية ولا يحزنون لأنها تكره الندوات الثقافية والنشرات التى كان تطبع وتوزع من خلالها وتموت من الغيظ إذا صدرت مجلة للفن التشكيلى عن النقابة لهذا اوقفت كل هذا !

● امام كل هذه القتامة نسوق اليكم قليلا من الضوء .. فى يناير المقبل يقام مؤتمر تنظمه نقابة الفنانين التشكيليين بالمشاركة مع المركز القومى للفنون التشكيلية الذى يقدم للمؤتمر إعانة مالية قدرها ١٥٠٠٠ جنيه وهيئة الاستعلامات التى تشارك بطبع جزء من المطبوعات ومحافظة القاهرة . مؤتمر يناقش أهم قضية تخص الفنانين التشكيليين وهى قضية عزلة الفنانين عن الشارع المصرى . المؤتمر يأتى تحت عنوان « الفن المصرى المعاصر والمجتمع » ومحاوره هى : الواقع الراهن للعلاقة بين الفنان المصرى والمجتمع . مسئولية الدولة تجاه وصول الفن الى الجماهير . الفن والثقافة الجماهيرية . مسئولية النقابة تجاه الفنان والمجتمع . مسئولية الدولة تجاه الفنان . علاقة الفن التشكيلى بالابداعات الاخرى .

وما نحب ان نلفت النظر اليه ان النقابة اخذت قرارا بهذا المؤتمر من اغسطس الماضى وكان مقررا له ١٨ ديسمبر الحالى واجل حتى ١٦ يناير المقبل .. فأمل الا ينعقد المؤتمر بعد رمضان المقبل ... مجرد امل ...

محمود جمال الدين

د . أحمد نوار

يختلف بينالى القاهرة عن معارض الدنيا العالم العربى



احمد نوار

كتب : رضا العراقى

اعلن الدكتور احمد نوار فى المؤتمر الصحفى لبينالى القاهرة الدولى الثالث اسماء الفائزين فى هذا المهرجان وفاز بالجائزة الاولى بالاجماع لجنة التحكيم احمد فؤاد سليم وقدرها خمسة الاف جنيه .

اشترك فى المهرجان الثالث ١٣٤ فنانا وعدد الاعمال الكلية ٣٨٥ عملا منها ٢٣١ عملا فى فن التصوير و ٥٨ عملا فى النحت و ٩٦ فى فن الجرافيك .. وعدد الدول المشتركة ٣٦ دولة منها ١٢ دولة عربية و ٢٤ دولة اجنبية من اسيا وافريقيا واوروبا الشرقية والغربية .

تشكلت لجنة التحكيم من خمسة اعضاء : الفنان عز الدين حمودة رئيسا الناقد حسين امين بيكار عضوا الناقد خوليان جاليجو (أسبانيا) الناقد فرانشيسكو سابلنى (ايطاليا) الناقد ميشيل جيبسون (فرنسا) .

وقال الدكتور احمد نوار نيابة عن وزير الثقافة فاروق حسنى الذى اعتذر فى آخر لحظة لاسفره ان الغرض من المؤتمر هو القاء الضوء على هدف المهرجان واعلان أسماء الفائزين وفتح باب المناقشة وهذا المهرجان يختلف عن معارض الدنيا بتميزه بالفن العربى واكد ان هذا البينالى الثالث اشتركت فيه أوربا الشرقية والغربية وهو تطور واسع النطاق فكان المؤتمر الاول عام ١٩٨٤ للفن العربى فقط وجاء بينالى القاهرة الثانى للفن العربى وفنون اوروبا الغربية .. اما هذا المهرجان فهو بمثابة رموز لتمثيل العالم من اسيا ورمز من افريقيا ورمز من امريكا اللاتينية ورمز من اوربا الشرقية والغربية ويستمر المهرجان الى ٢٤ يناير القادم .

حتى لا يصبح معرض الكتاب .. أداة لقتل صناعة الكتاب ؟

اصبح معرض القاهرة الدولى للكتاب « البوابة السابية » لكل تجار الكتب ؟ ! فباسم المعرض يتم شحن ملايين الكتب من بيروت وتدخل هذه الكتب الى مصر لتغرق الاسواق وتستطيع أن تنافس الكتاب المطبوع فى مصر ببساطه لانها تدخل الى مصر من « بوابة المعرض الدولى » وتتدفق الى الاسواق بعيدا عن كل القنوات الرسمية التى تصل اليها يد الضرائب ؟ ! بينما الكتاب المصرى تحاصره الضرائب فى كل مراحل انتاجه وتوزيعه . وترهقه الجمارك المفروضة على مستلزمات انتاج الكتاب ؟ !

واذا كنا من المتحمسين لفتح الابواب لكل الوان الكتب .. الا أننا نريد لهذه الكتب أن تدخل الى السوق المصرى عبر القنوات الطبيعية أى بالاستيراد بالطريقة العادية حتى تتحقق عدالة المنافسة بين هذه الكتب وبين الكتاب المطبوع فى مصر من ناحية ... وحتى تحصل الدولة على الضرائب المستحقة على هذه الكتب شأنها فى ذلك شأن ما يتم تحصيله من الكتاب المصرى ..

تحديد عدد النسخ ؟

واعتقد ان تنظيم هذا الامر ليس عسيرا ... فكثير من المعارض التى تقام بالبلاد العربية لا تسمح للناشر أو الموزع بأن يرسل الى المعرض باكثر من خمسين نسخة من كل عنوان .. وللناشر أو الموزع بعد ذلك ان يرسل ما شاء من النسخ عن طريق التصدير العادى الذى يتم عبر القنوات الطبيعية حيث يتم دفع الجمارك والضرائب .. وهذا الشرط الذى تضعه معارض الكتب نحتاج نحن الى تطبيقه اكثر من هذه المعارض .. فاكثر العناوين التى تتدفق من بيروت توجد منها طبعات مصرية وتحديد الكميات من كل عنوان هو أمر طبيعى لحماية صناعة الكتاب فى مصر ...

ويكتمل التنظيم بتحديد عدد العناوين التى يسمح للناشر او الموزع باحضارها حسب مساحة « الجناح » الذى يستأجره بالمعرض فليس منطقيا ان يستأجر ناشر لبنانى جناحا لا يتجاوز خمسة وعشرين مترا مربعا ثم يحضر مئات العناوين ؟ ! ! هذا التنظيم ليس ضرورة فقط لحماية صناعة الكتاب فى مصر بل هو ضرورة للحفاظ على مستوى معرض القاهرة الدولى

بقلم :
السيد الغضبان

للكتاب الذى احاله بعض تجار الكتب اللبنانيين والمصريين الى « سويقه » لا ضابط لها ولا رابط ؟ ! !

قائمة سوداء للمزورين ؟ !

ولعل الأمر الاكثر غرابة أن الكثيرين ممن لم يستأجروا أجنحة بمعرض الكتاب يرسلون مئات الطرود التى تحوى الالاف المؤلفة من الكتب باسم « المعرض » وتقوم الهيئة العامة للكتاب بادخالها لحسابهم ؟ ! ثم يتسلم هؤلاء كتبهم بعد دفع المصاريف الرمزية التى تدفعها الهيئة ... وتتدفق هذه الآلاف من النسخ الى السوق المصرى بأسعار متدنية . لتقتل الكتاب المطبوع فى مصر الذى ترهقه الجمارك والضرائب ؟ ! ويضاف الى ذلك كله ما يبلغ الكارثة .. وهو استغلال « المزورين » لمعرض القاهرة للترويج لكتبهم المزورة ... وليس سرا أن عددا من الناشرين فى لبنان يقومون بتزوير الكتب المصرية ... واسماؤهم معروفة لدى كل من له صلة بالنشر والتوزيع . والمفروض أن تصدر هيئة الكتاب « قائمة سوداء » باسماء هؤلاء المزورين . وأن ترفض بحسم اشتراك هؤلاء المزورين فى معرض القاهرة الدولى للكتاب ..

قوائم سوداء لعصابات التزوير اللبنانية ؟

اتحاد الناشرين ضرورة

ولا يكتمل التحرك المثمر فى هذا المجال الا بقيام اتحاد الناشرين المصريين ليحمل مسئولية الدفاع عن الكتاب المصرى امام عصابات التزوير . وليعمل على تنقية حقل النشر من عناصر غير مسئولة وغير مؤهلة لحمل مثل هذه المسئولية الخطيرة ... مسئولية النشر .. فهل ننتهز هذه الفرصة لنبعث الحياة فى اتحاد الناشرين .. وقد لمست حماسا من الأخ الاستاذ عبد المنعم مراد لتنشيط الاتحاد القائم فعلا على الورق ؟ ! أرجو أن يتحرك الناشرون ليبدأ اتحادهم فى تحمل مسئولياته الخطيرة والجليلة على الصعيد المحلى فى مصر .. وأن يعود الى اتحاد الناشرين العرب حتى يتمكن المهتمون بأمر الكتاب العربى أن يرتقعوا به الى المستوى اللائق ... وأن يواجهوا عصابات التزوير . وتجار الكتب الرخيصة . فلن تستطيع جهود فردية مهما بلغت أن تحمل هذه المسئولية .. والى ان يتحرك الناشرون ... فوزير الثقافة مطالب بتنفيذ ما طالبنا به كخطوة مبدئية وهو تحديد عدد النسخ من كل عنوان .. وتحديد عدد العناوين لكل ناشر حسب حجم الجناح الذى يستأجره ... وعدم السماح لمن لم يستأجر جناحا بادخال كتبه باسم المعرض .. ومنع المزورين المعروفين من الاشتراك فى المعرض ... فهل يتخذ وزير الثقافة قرارا حاسما فى هذا الشأن حتى لا يتحول معرض القاهرة الدولى للكتاب الى « بوابة سابية » تتدفق منها اكداس الكتب لتغرق الكتاب المصرى فى عقر داره ؟ ! !

اين اتحاد الناشرين ؟

د . فاروق حسنى

تحصينات للصغار والكبار ..

إلى الصغار الذين تعقد عليهم كل الآمال .. وإلى الكبار الذين لم تعقد فيهم بعد كل الآمال

هذا هو الاهداء الذى قدم به الشاعر نصار عبدالله قصيدته

تحصينات

نصار عبد الله

فلسطين « عروس » المهرجان

● المخرجة الالمانية مونيكا ماورر :

رغم الاضطهاد سأواصل المسيرة

● كانت « فلسطين » بلا منازع هى النجمة الأولى لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى هذا العام . اذ تصادف مرور عام على بداية انتفاضة الحجارة بالأرض المحتلة مع الايام الأولى للمهرجان . ولذلك تم تخصيص برنامج خاص لتكريم فلسطين يتضمن عرض مجموعة من الافلام التسجيلية هى « فلسطين تشتعل » للمخرجة الالمانية « مونيكاماورر » وتستعرض فيه المخرجة الاشكال المختلفة لثورة الارض المحتلة . مع نبذة عن الجذور التاريخية والسياسية التى ادت الى هذه الثورة . تلك الجذور المستمرة من بداية الاستيطان اليهودى فى العشرينات الى الارهاب والعنف الذى تمارسه سلطات الاحتلال مع سكان فلسطين . مع تركيز خاص على يوم الارض الذى صار مناسبة سنوية يذكر بها الفلسطينيون العالم كله بقضيتهم العادلة ..

والفيلم الثانى هو « صيف فلسطينى حار » للمخرج ناظم شريدى . وينقسم الفيلم الى خمس حلقات مترابطة تصور لنا واقع الشعب الفلسطينى المناضل فى اماكن مختلفة من وطنه المسلوب . وصراعه المرير مع قوات الاحتلال . كيف يعيش . ما هى طموحاته . وأمنياته وما هى الاخطار التى تجابهه . وكيف يعمل فى أرضه فى ظل الاحتلال .

ويجىء الفيلم التسجيلى الثالث « ليت للصبار روحا » للمخرج الفرنسى جيل دين ماتان . ويدور حول القرى التى تم تدميرها ومحوها من على الأرض . وبناء مستوطنات يهودية عليها . وقد كتب قصة الفيلم الكاتبة الفرنسية اليهودية راشيل مزراحى ..

وأخيرا قدمت لنا ادارة المهرجان الفيلم الروائى القصير « للمخرج الفلسطينى » محمد توفيق والقصة كتبها « أكرم هنية » رئيس تحرير مجلة الشعب المقدسية . والذى كان يعيش داخل الأرض المحتلة ثم أبعد فى العام الماضى ويدور الفيلم حول هذا الشعب العريق الذى يقدم كل يوم ثمنا باهظا من القتل والقمع والتشرد والاعتقال من أجل وطنه المغتصب . وذلك من خلال حارس مدرسة يسترجع مواقف فى حياته تنقله من حالة السلبية الى حالة مواجهة الاحتلال ..

وفى اطار الاحتفال بفلسطين ايضا اقيمت ندوة عن السينما الفلسطينية . نوقشت من خلالها صناعة الفيلم داخل وخارج الأرض المحتلة والعقبات التى تقف حائلا دون تطور هذه الصناعة ..

والشعب التقت باثنين من أبرز مخرجى الافلام الفلسطينية المشاركة فى المهرجان هما مونيكا ماورر المخرجة الالمانية ، ومحمد توفيق المخرج الفلسطينى .

هبة الله يوسف

● المخرج الفلسطينى محمد توفيق :

سنخترق الحصار المفروض علينا

مناضلة منذ الصغر

مونيكا ماورر ألمانية الاصل وصاحبة التاريخ الحافل بالافلام التى تدافع عن الشعوب المضطهدة . وبخاصة الشعب الفلسطينى المؤمنة ايمانا مطلقا بقضيته العادلة والتى كرست حياتها من اجل الدفاع عنها منذ عام ٧٨ .

عن علاقتها بالسينما تقول مونيكا « بدأت نشاطى السينمائى عام ٦٧ بأفلام لحساب التلفزيون الالمانى الذى تمكنت ان اعمل به . حول تحرير المرأة والثقافة البروليتارية ومكافحة الفاشية وبايطاليا والدعاية الغربية بأوربا . وعند وقوع عملية ميونخ عام ٧٢ وما تلاها من مطاردة للعرب والمتعاطفين معهم . خرجت من التلفزيون الالمانى بسبب مواقفى السياسية فذهبت الى « شيلى » حيث اخرجت فيلما يعالج موضوع التوعية السياسية للهامشيين احرز نجاحا كبيرا خاصة اثناء حملة التضامن مع شعب شيلى . وفى نفس العام عدت لالمانيا حيث اخرجت بعض الافلام الوثائقية عن تركيا وكردستان والعمال المهاجرين . من بينها فيلم يروى حادثة اضراب واقعية قام بها عمال مصنع « فورد » فى « كولونيا » حينما احتلوا المصنع لمدة ٤ أيام . رافعين شعارات ولافتات تطالب بحقوقهم الى أن تدخل رجال الامن واعتقلوا ٢٠٠ عامل . عندئذ قمت بتوزيع الفيلم وعرضه على اللجان العمالية من اجل جمع التبرعات للموقوفين واطلاق سراح المعتقلين ..

وتتابع مونيكا قائلة . وحينما اندلعت الحرب الاهلية فى لبنان . اتجهت للعمل فى اطار الهلال الأحمر الفلسطينى . وحينذاك اتضح لى بأن كل الافلام التى اخرجتها غير كافية للاعلام خارج الدائرة المغلقة التى تشكلها نوادى السينما والمهرجانات . لذا قمت باخراج فيلم عن الهلال الأحمر لاقى نجاحا كبيرا عند عرضه فى العديد من المنظمات الدولية مثل اليونسكو والامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية . ويعتبر هذا الفيلم أول وثيقة تبرز النواحى الانسانية والاجتماعية للثورة الفلسطينية . وهو خط جديد فى الاعلام الفلسطينى اقنعنى بأن السينمائى يمكنه فعلا ممارسة السياسة بأفلامه . اما العمل الثانى الذى قمت به فى لبنان فكان فيلما يحمل عنوان « اطفال فلسطين » وقد لقى رواجا كبيرا فى عدة بلدان من العالم ونال جوائز كثيرة منها الميدالية الذهبية لمنظمة الصليب الأحمر . والفيلم يمثل ادانة صريحة لخرق الكيان الصهيونى لحقوق الانسان لحرمانه الاطفال اللبنانيين والفلسطينيين حق العلاج والتعليم ..

فى سنه ٨١ اخرجت أول فيلم عن فلسطين مدته ١٥ دقيقة وعنوانه « مولوده من الموت » ويصور ولادة بنت من أم قتلت اثناء القصف الصهيونى لمنطقة « الفاكهانى » والذى ذهب ضحيته ١٠٠٠ شخص . وتحمل هذه الفتاة اسم فلسطين وهى لا تزال ليومنا الحاضر على قيد الحياة .. اضافة الى ذلك انجزت فيلما عن حصار بيروت يحمل عنوان « لماذا ؟ » ويصف مظاهر المقاومة والصمود اللبنانى الفلسطينى الرائع الذى ادهش العالم .. اما فيلم « مختبرات الحرب » فانه يعتبر اجابة عن الفيلم السابق لماذا . ويتناول المظاهر العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية بدءا من هيروشيما وفيتنام وانتهاء بلبنان باستعمالها لاحدث ما توصل اليه عقل الانسان من وسائل الدمار ضد البشرية ..

قلت : وماذا كان رد فعل الاسرائيليين ازاء ماتقومين به من « اعمال مشينة » من وجهه نظرهم ؟

— دون ادعاء للبطولة اقول لك انى اضرب فى كل بلد اوروبية اعرض فيها فيلمى ضربا مبرحا . كما اننى تعرضت لمحاولات عديدة لاغتيالى . تارة بتفجير سيارتى وتارة أخرى بافتعال مصادمة مع سيارة أخرى . هذا بخلاف الاهانات والتعذيب النفسى والبدنى . هكذا كان اليهود يردون على افلامى . ولم يجعلنى ذلك اتراجع عن القضية التى احملها بين ضلوعى .

مازالت القضية الفلسطينية غائبة

اللقاء الثانى كان مع المخرج الفلسطينى محمد توفيق خريج اكاديمية الفنون العراقية عام ٧٣ والذى يعمل بمؤسسة السينما العراقى منذ عام ٧٤ ليقدم من خلالها اول أعماله « صانعة الاجيال » عام ٧٤ « حرب اكتوبر عام ٧٦ » ثم انتقل الى بيروت حيث عمل بمؤسسة السينما اللبنانية وكان اول فيلم يقدمه خلال هذه المرحلة هو مسيرة الاستسلام عام ٧٩ وهو فيلم يعتمد بشكل اساسى على الكاريكاتير . اما فيلم « يوميات مقاتل » والذى اخرجه عام ٨٢ فانه فقد فى الحرب الأهلية ثم « أم على » عام ٨٣ فيديو حول امرأة مناضلة فى حياة الثورة الفلسطينية وكان عام ٨٤ .

فى عام ٨٦ انتقل الى تونس واخرج فيلما عن الغارة الاسرائيلية على حمام الشط بتونس بعنوان الطفل واللعبة .

ويلخص مخرجنا مشكلات السينما الفلسطينية فى عدة نقاط أهمها غياب القاعدة المادية للانتاج حيث لا توجد مؤسسات سينمائية فلسطينية قائمة نظرا لحالة الشتات التى يعانى منها الفلسطينيون . ورغم المحاولات التى بذلت لتأسيس نواة سينمائية الا انها فشلت مرة بسبب غزو لبنان فى عام ٨٢ وكذلك لعدم وجود متخصصين متفرعين فى صناعة السينما كما أن هناك قصورا فى فهم طبيعة ووظيفة السينما . فنحن بحاجة الى الاعتراف الصريح بدور السينما كأداة حضارية .

معنى ذلك انه ليست هناك سينما فلسطينية ؟

— شىء طبيعى فليست هناك سينما فلسطينية ولا سينما عربية باستثناء السينما المصرية فقط . وهناك افلام فلسطينية وسورية وجزائرية وتونسية ولكن ليست هناك سينما لهذه البلدان أن السينما فن وصناعة ايضا . وباستثناء مصر ليست هناك صناعة سينما عربية .

هل ترى أن السينما المصرية والعربية عموما نجحت فى التعبير عن القضية الفلسطينية ؟

— للاسف هذا لم يحدث . ويمكن القول أنه ورغم العدد الهائل من الافلام التى تخرج من الاستديوهات العربية الا أن القضية الفلسطينية غائبة تماما على الشاشة العربية . ولم يتم تناولها كما يجب الا فى القليل جدا ويمكننى أن اذكر فيلمين بالتحديد هما « المخدوعون للمخرج توفيق صالح » عن قصة رجال تحت الشمس للشهيد الفلسطينى غسان كنفانى . يليه فيلم كفر قاسم للمخرج اللبنانى برهان علوية . اذن فهناك قصور حقيقى رغم ثراء المادة التى يوفرها تشريد الشعب الفلسطينى وظروفه الصعبة منذ عام ٤٨ وحتى الآن .

● المخرج الفلسطينى ميشيل خليفى نجح فى اخراج فيلمه الروائى الطويل عرس الجليل عن طريق الانتاج المشترك فهل يمكن أن تساهم فكرة الانتاج المشترك فى تأسيس السينما الفلسطينية ؟

— المسألة معقدة جدا . ميشيل رجل يعيش فى بلجيكا واستطاع أن يرتبط بقنوات متعددة للانتاج فأخرج « عرس الجليل » بمساعدة فرنسية بلجيكية حاولنا كمخرجين فلسطينيين دخول تجربة الانتاج المشترك مع دول صديقة خاصة الدول الاشتراكية ولكن ظلت هذه المحاولات خارج نطاق التنفيذ ولم نستطع ان نخترق الحصار المفروض علينا . ولكن مما لا شك فيه ان تجربة الانتاج المشترك ستفيدنا جدا خاصة لو كانت مع جهات ومؤسسات سينمائية عربية .

ـ مهرجان القاهرة السينمائى الدولى هذا العام



قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

مؤتمر الزقازيق .. !

كانت السلطة السياسية ممثلة فى هذا المؤتمر للأدباء الشبان تمثيلا فادحا . حتى انه صبغ صبغة سياسية . وانزاح عن الاغراض الادبية التى عقد من أجلها . وكان جمهور المدعوين باعتبارهم أدباءشبانا جمهورا حاشدا يبلغ تعداده حوالى الخمسائة يغيب عنهم أدنى حس بالمسألة التى هم حاضرون من أجلها بهذا ضاعت الحقيقة بين قيادة المؤتمر والجمهور الكثيف المبدع . بحيث خرجت القرارات كلها ذات صبغة سياسية . وهى غير صالحة باى حال للتنفيذ حتى إن القرار الذى إتخذ بمكافأة أصحاب الاعمال الأدبية التى فازت فى المؤتمر بقيت حبرا على ورق .

تصدى المرحوم الاستاذ يوسف السباعى للقضية بأن أخذ على عاتقه مايسمى بامتصاص السخط لدى الأدباء الشبان . إن هذا الرجل كان قد أنشأ دارا للأدباء فاخرة الأثاث وناديا للقصة فى شارع القصر العينى . لكن المبنيين بقيا خاليين من الروح . ويبقى مقهى ريش مركزا حيا للأدب الجديد . إذن بقى له أن ينظر فى أمر الرجال القلقين البريق الذين يتعامل معهم . وسألنى عن رأيى فيهم . وكنت عنده بصفته رئيس مجلس إدارة دار الهلال . أسأله عن مصير روايتى « محاولة للخروج » وأرجوه أن ينشرها فى روايات الهلال . نحى هذا الموضوع الذى جئت للحديث معه فيه . وأصر على معرفة رأيى فى رجاله . فأجبته بكل صراحة لم أخف عنه ما أعتقده فى تأسه . فقال لى إذن تعالى إلى دار الادباء وستشترك معنا فى « مجلة القصة » وفرحت بهذا الخبر جدا .

كانت ميزانية العدد حوالى مائة جنيه . يعطى منها ثلاثون جنيها للأستاذ ثروت أباظة نائب رئيس التحرير كذلك يعطى منها خمسة عشر جنيها لمحمد أبو المعاطى أبو النجا كمدير للتحرير .. ثم يأتى إثنان سكرتيرا التحرير يأخذ كل منهما عشرة جنيهات . يبقى بعد ذلك تكاليف الرسوم والغلاف بحيث تستغرق الميزانية لايتبقى منها شيئا إلا قليلا يصرف كأجور للذين يقدمون القصص والمقالات والمادة التحريرية .

ذهبت الى المرحوم الاستاذ يوسف السباعى ذات مساء . ودخلت عليه فى مكتبه فى دار الأدباء متبسطا عشمانا فيه جرأنى عليه تبسطه معى فى الحديث فى أمور المجلة . قلت له : إننى حصلت على أربعة جنيهات فى القصة . إذا كنت أنا أرضى بذلك . فلا يرضى القصاصون الاخرون بهذا . إما أن ترفع ميزانية المجلة . أو تخفض أجور هيئة التحرير .

كان الاستاذ يوسف السباعى شديد الوسامة شديد الأناقة نظر الى شذرا . غابت عن وجهه الطيبة التى عرفتها فيه قبل ذلك . وقال إنك تشغلنى أكثر مما أطيق . إننى سألغى المجلة حتى أرتاح من وجع الرأس . قال هذا وعاد لحديثه مع رفاق جلسته . وأنا واقف مصعوق لهوان المسألة كلها عليه .

بدأت « مجلة القصة » تتهاوى . وبدأ يوسف السباعى يلقى أسباب فشله علينا . وعلى أنا بالذات حيث صرح فى حديث تليفزيونى بأن الأدباء الشبان جشعون يتهالكون على المادة . وأضرب المثل على ذلك بعبد الحكيم قاسم الذى لم يعجبه الأجر الذى تدفعه له — دون أن يسمى الأجر — وهذا أدى إلى فشل مجلة القصة وفشل جهووده لمساعدتنا .

أى ما كان الامر فقد إنهارت مجلة القصة . وكان ذلك مكسبا لمجلة « جاليرى ٦٨ » الذى اعتبرت مجلة القصة منافسة لها . بذلك بدأ يتوارى تعبير « الأدباء الشبان » يخلى المكان لمصطلح « مجموعة الستينات » نسبة إلى « جاليرى ٦٨ » وهذا إسم جاء نتيجة لمحض الصدفة . كان الناس واقعين تحت عبء هزيمة عام ١٩٦٧ ولم يكونوا يريدون نسيانه . فاختاروا العام التالى وأطلقوه على مجلتهم . ولكن مالفرق ؟ إن القضية هى طمس ملامح الكتاب الأفراد وضمهم جميعا . كلهم تحت مصطلح « الأدباء » أو « مجموعة الستينات » وهى كلها تسميات تهدف إلى تحويلهم إلى عدد من الآحاد المتساويين . حتى يسهل فى أى وقت ضربهم . كلهم مرة واحدة .

الصلح بين الدكتور سمير سرحان وجريدة الشعب ..

الشعب لم تقصد الاساءة الى شخص رئيس هيئة الكتاب ...

فى لقاء بين المسئولين عن تحرير جريدة الشعب والاستاذ سامى عبد الصادق المحامى بصفته وكيلا عن الدكتور سمير سرحان رئيس مجلس ادارة هيئة الكتاب ومفوضا منه فى ازالة اسباب سوء الفهم التى طرأت فى علاقة الطرفين عن نشر الزميل الاستاذ السيد الغضبان لمقالات تتناول معرض القاهرة الدولى للكتاب بشكل اعتبره الدكتور سمير سرحان قذفا فى حقه وطعنا فى اعمال وظيفته الامر الذى لجأ بسببه الى القضاء فأقام الجنحة المباشرة رقم ٩ لسنة ١٩٨٧ والتى صدر فيها الحكم لصالحه من الدائرة الخامسة بمحكمة جنايات القاهرة بجلسة ١٩٨٧/٦/٣٠ حيث اقام دعوى تعويض امام محكمة جنوب القاهرة . ثم اعقب ذلك اقامته لجنحة اخرى تحدد لنظرها جلسة ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٨٨ امام الدائرة الخامسة بمحكمة جنايات القاهرة مختصما فيها رئيس تحرير جريدة الشعب والزميل الاستاذ السيد الغضبان .

وحيث ثم يدر بخلد جريدة الشعب يوما ان تقلل من شأن الاستاذ الدكتور سمير سرحان كأحد الادباء المرموقين الذين تعتزبهم الجريدة قدر اعتزازها بادباء مصر جميعا . كما لم يدر بخلدها ان تطعن فى شخصه او تنال من تاريخه الحافل فى مجال العمل الثقافى كاستاذ للأدب الانجليزى . وكاتب مسرحى . ثم دوره المشرف كرئيس للهيئة المصرية العامة للكتاب . فانه لازالة سوء الفهم لا يسع الجريدة الا ان تقدر للدكتور سمير سرحان جهوده المخلصة وتعتبر ان مارسخ فى عقيدته من وجهات النظر لا يفسد روابط التقدير المتبادل بين الطرفين والذى كانت نتيجته الطبيعية هذا الصلح وذلك التنازل الذى يعتبره الطرفان بداية لتضافر جهودهما فى خدمة الصالح العام والقضايا الثقافية التى تهدف جريدة الشعب والدكتور سمير سرحان الى تاكيد الدور البارز لكل منهما فى إثرائها .

هكذا من الأصل

المصالحة المصرية ـ السورية هل تتم ومتى ؟ !

تقرير يكتبه : محمود بكرى

يعد التطور الذى احرزته جهود الوساطة بين القاهرة ودمشق خلال الايام الاخيرة محصلة لمحاولات دؤوبة . بذلت على مدار اكثر من ثلاثة . اعوام . استهدفت رأب الصدع فى العلاقة المصرية ـ السعودية ـ ولعل التصريحات التى وردت مؤخرا على السنة عدد من المسئولين المصريين والعرب . تعطى مؤشرا واضحا عن قرب انقشاع الغيوم التى لبدت سماء العلاقات بين البلدين .

واذا كانت الدلائل تشير الى قرب خروج تلك العلاقة من النفق المظلم الذى سارت فيه على مدار اكثر من عشر سنوات . فان صعوبات وعراقيل عدة اعترت مسار الوساطات التى بذلت . حيث القى كل طرف بما لديه من اشتراطات فى مواجهة الطرف الاخر .. غير انه . وبالنظر للاهداف المبتغاة من وراء تلك الجهود . فقد سارت الاتصالات عبر قنوات سرية . وظلت طى الكتمان . بهدف تهيئة الاجواء الملائمة لنجاحها .

وفى هذا السياق بذل اكثر من زعيم عربى محاولات عديدة فالعاهل الاردنى الملك حسين لم يألو ومنذ العام ١٩٨٦ جهدا . للتقريب بين البلدين وبذل كل من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى . والشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت . والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة محاولات اخرى هذا بالاضافة للوساطات الدولية . وفى هذا الصدد تبرز بشكل اساسى الوساطة الصينية والدور السوفيتى المساعد على هذا الصعيد .. بيد ان معظم تلك الوساطات وصلت فى نهاية الامر الى طريق مسدود .

■ وساطة الحسين ■

الوساطة الوحيدة التى لم تتوقف برغم ما اعتراها من عثرات . هى وساطة العاهل الاردنى والذى نقل عبر اللقاءات المباشرة وعبر القنوات الدبلوماسية شروطا متبادلة بين القيادتين المصرية والسورية .. وكان الشرط السورى الرئيس ازاء مسالة العلاقة مع مصر يتمحور فى ضرورة الغاء اتفاقات كامب ديفيد غير ان الرد المصرى على ذلك والذى تم ابلاغه للقيادة السورية عبر الاردن تضمن تحديدا عددا من الشروط كاساس للمصالحة وهى

١ ـ عدم تدخل سوريا فى شئون السياسة الخارجية المصرية واعتراضها على مسار تلك السياسة .

٢ ـ ان تكف سوريا عن التدخل فى لبنان وان تترك المشكلة اللبنانية ـ حتى تضع اوزارها من خلال اللبنانيين انفسهم ..

٣ ـ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بانها المفاوض الرئيسى لحل المشكلة الفلسطينية فى اى مفاوضات دولية مزمع عقدها .

وازاء المحاولات الحثيثة للعاهل الاردنى بدأت سوريا فى التخلى عن شرط الغاء كامب ديفيد نزولا عند راى الملك حسين الذى اشار خلال مباحثاته مع الرئيس السورى ولاكثر من مرة ان المعطيات الراهنة وفى ظل الظروف الاقليمية والدولية لاتساعد على امكانية اقدام مصر على مثل تلك الخطوة غير ان عدم تمسك سوريا بالشرط سالف الذكر لم يحل دون وضعها لشروط اخرى بديلة وان كانت اقل حدة .. وتمثلت هذه الشروط فيما يلى :

١ ـ ان تقوم مصر فى المرحلة الراهنة بتجميد كافة اتصالاتها السياسية مع اسرائيل .

٢ ـ ان تقدم مصر على تجميد كافة اشكال العلاقات التجارية والاقتصادية والسياحية مع اسرائيل .

٣ ـ ان تقلل مصر من اتصالاتها السياسية والعسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية وفق الاسس والشروط التى تحددها الدول العربية جميعها .

■ مصر ترفض ■

مصر من جانبها رفضت الشروط السورية . وابلغت العاهل الاردنى أن رأب الصدع فى العلاقات بين القاهرة ودمشق يجب أن يخلو من عملية فرض الشروط المسبقة ..

وعلى ضوء تعثر المحادثات طلب الملك حسين من الرئيس مبارك أن تقوم مصر بايفاد مبعوث مصرى على مستوى عال . للتحادث مباشرة مع القادة السوريين فى شأن العلاقات المصرية السورية مؤكدا أن اللقاءات المباشرة قد تسهم فى اذابة الجليد المتراكم على سطح العلاقات .

وبالفعل استجابت مصر لمطلب العاهل الاردنى . وغادر القاهرة الى دمشق مسئول مصرى على مستوى عال خلال الاسابيع الماضية . حيث أجرى مباحثات مطولة مع المسئولين السوريين . حول أسس العلاقة المصرية السورية .. ويرغم أن الأردن كان يعلق أمالا كبيرة على النتائج المرجوة من هذا الاجتماع . بيد أن المباحثات لم تسفر عن حدوث أى تقدم حقيقى . حيث اصطدمت مرة أخرى بسياسة فرض الشروط المسبقة .

وبعد أن أنهى المبعوث المصرى محادثاته فى دمشق . توجه وقبيل عودته للقاهرة الى العاصمة الأردنية . حيث أطلع الملك حسين على فحوى مباحثاته فى دمشق . فأوضح أن القيادات السورية لا تزال ترى أن هناك العديد من العثرات التى تعترض المصالحة المصرية السورية حددها المسئولون السوريون بما يلى :

١ ـ ترى سوريا أن هناك تعارضا بين التزام مصر باتفاقية الدفاع العربى المشترك وبين التزامها باتفاقية السلام مع اسرائيل

٢ ـ تطلب سوريا من مصر ردا واضحا وصريحا حول كيفية تلافى هذا التعارض بين التزام مصر بالعمل العسكرى العربى الموحد . وبين علاقاتها باسرائيل .

٣ ـ على ضوء المواقف الأمريكية ـ الاسرائيلية من قضية الشعب الفلسطينى والعالم العربى فان سوريا ترى أن تقدم مصر احتجاجها على ذلك بترحيل السفير الاسرائيلى فى القاهرة الى بلاده .

وازاء تعقد الموقف .. طلب الملك حسين من الرئيس مبارك فى رسالة حملها المبعوث المصرى ألا تغلق مصر ملف المباحثات المصرية السورية وصولا لاتمام المصالحة المنشودة بين البلدين .

وفى تطور اخر . أجرى الملك حسين اتصالا هاتفيا مع الرئيس مبارك فى الأسبوعين الماضيين . وقبيل لقائهما الأخير فى القاهرة ذكر فيه أن لمس اتفاقا فى وجهات النظر المصرية السورية بشأن أسس التحرك العربى فى المحافل الدولية . وأن هناك اتفاقا على فكرة المؤتمر الدولى للسلام . وأن هذا يمكن أن يشكل بداية للتنسيق المشترك بين البلدين الأمر الذى قد يساهم الى حد كبير فى حل المشاكل العالقة التى تعترض سبيل تحسين العلاقات .

أسس المصالحة

وفى محاولة لوضع اطار يحكم حدود الوساطة بين مصر وسوريا . أبلغ العاهل الأردنى زعماء البلدين أن بلاده ترى ضرورة أن ترتكز أسس المصالحة على عدد من الركائز تتمثل فى أهمية احترام كل منهم للتوجهات السياسية الداخلية والخارجية وفقا لما تراه القيادة السياسية فى كلا البلدين . وأن مشاركة سوريا فى أية مفاوضات دولية مقبلة شرط اساسى باعتبار أنها معنية اساسا بالمشكلة العربية ولذا يجب أن تسير التحركات الدبلوماسية المصرية متوازية مع هذا الهدف . كما أن عقد لقاء مباشرة بين مسئولين مصريين سوريين . وبمشاركة أردنية فى عمان أو القاهرة أو دمشق قد يساهم فى خلق الأجواء المناسبة . ويقضى على أية نقاط خلافية تعترض مسار المصالحة .

وقد لاقت الركائز الأردنية تفهما فى العاصمتين المصرية والسورية . وباتت المهمة الرئيسية للعاهل الأردنى هى العمل على عقد لقاء بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس حافظ الأسد وبمشاركته فى الأردن . وأفادت معلومات (الشعب) أنه قطع شوطا كبيرا فى محاولاته الجارية لتحقيق هذا الهدف .

وفى كل الاحوال . جاءت عملية توقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين مصر وسوريا والمباحثات المباشرة التى جرت ابان المهام الخاطفة التى قام بها مسئولون مصريون حاليون وسابقون الى دمشق . وفى المقدمة منهم د . اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية ومحمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية . لتعطى دفعة لجهود المصالحة . وهى امور قد تفضى الى حدوث مفاجآت مهمة ابان المرحلة المقبلة . لعل ابرزها يكمن فى عقد اللقاء المرتقب بين مبارك والاسد

■ تساؤلات مهمة ■

فى غضون ذلك تبرز عدة تساؤلات مهمة حول عدد من القضايا الاخرى ..

اول تلك التساؤلات يتعلق بمدى تأثر العلاقة المصرية العراقية حال نجاح الوساطة الجارية فى تحقيق مصالحة بين مصر وسوريا ؟ ويذكر ان العلاقات السورية العراقية تعيش قطيعة دائمة منذ سنوات عديدة

التساؤل الثانى .. حول امكانية دعوة مصر للمشاركة فى القمة العربية العادية المقرر عقدها فى العاصمة السعودية (الرياض)

وفيما يتعلق بالتساؤل الاول . فقد اشارت المعلومات ان مصر تطلع العراق على كافة ابعاد عمليات المصالحة مع سوريا بهدف طمأنة العراق ان المصالحة المصرية السورية لن تكون باى حال من الاحوال على حساب العلاقات المصرية العراقية .. ويذكر فى هذا الصدد ان العاهل الاردنى يبذل جهودا موازية لرأب الصدع فى العلاقة السورية العراقية

وحول امكانية دعوة مصر للمشاركة فى القمة العربية المقبلة . فلم يعد خافيا ان جهودا عديدة تبذلها عدة اطراف عربية لتذليل كافة العقبات التى تعرقل مشاركة مصر فى القمة العربية . ومن الدول التى تلعب دورا اساسيا فى هذا الاطار بالاضافة للاردن المغرب والسعودية . فالعاهل المغربى الملك الحسن الثانى كان قد ابلغ مصر فى رسالة بعث بها مؤخرا للرئيس مبارك انه وجد تفهما من غالبية الدول العربية حول ضرورة عودة مصر لتلعب دورها من داخل جامعة الدول العربية . واضاف فى رسالته ان المغرب سيدعو رسميا لتعديل ميثاق جامعة الدول العربية حال عدم مشاركة مصر فى القمة المقبلة . وافادت المعلومات ان العاهل المغربى يبذل جهودا مكثفة مع العقيد الليبى معمر القذافى بهدف ضمان عدم تحفظ ليبيا على مشاركة مصر فى القمة المقبلة

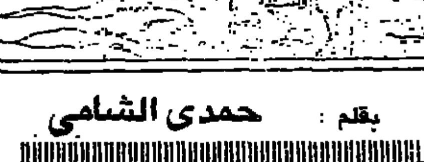
مباحثات الرياض

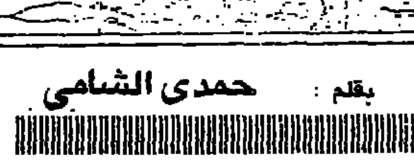
وعلى صعيد اخر .. تضمنت المباحثات التى جرت فى العاصمة السعودية الاسبوع الماضى بين العاهل السعودى الملك فهد والرئيس السورى حافظ الاسد اخر التطورات الجارية فى جهود الوساطة بين مصر وسوريا . وفى هذا السياق طلب العاهل السعودى من الرئيس السورى اهمية تجاوز الخلافات السورية المصرية . وابدى رغبته فى دعوة مصر رسميا لحضور قمة الرياض واكد ان توجيه هذه الدعوة سوف يتوقف على موافقة سوريا وليبيا لضمان عدم اعتراضهما على تلك الخطوة كما اشار الى ان الدعوة للقمة العربية لن تتم قبيل الاتفاق على مشاركة مصر فيها

اجمالا .. يمكن القول ان تنقية الاجواء بين مصر وسوريا باتت فى مرحلتها الاخيرة وهى خطوة سوف يعقبها ولاشك تطورات مهمة على صعيد التحرك العربى المشترك

من جنوب الوادى

خطورة الاستراتيجية الاسرائيلية فى أحداث جنوب السودان





بقلم : حمدى الشامى

وسط صراع استراتيجيات القوتين العظميين والقوى الكبرى والقوى المحلية فى البحر الأحمر . صعدت الى السطح استراتيجية اسرائيلية منافسة ضمن مخططها المرتبط بتغلغلها فى القارة الافريقية . باعتبارها القارة البكر المتاح استغلالها اقتصاديا وسياسيا لصالح الصهيونية واهدافها العدوانية التوسعية .

ورغم تنافس هذه الاستراتيجيات سواء بالتحالف أو السلام او الصراع مع دول مناطق البحر الأحمر . إلا أن القرن الافريقى كان نقطة البداية لنشاط مكثف لتحركات أمريكية وسوفيتية واسرائيلية . فاحالوها الى بؤرة مشتعلة فى الصومال وارتيريا والاوجادين . واتفقت استراتيجيات الدول الثلاث على التدخل فى احداث جنوب السودان لتأييد حركة التمرد الانفصالية ومدها بالسلاح تحقيقا لاهدافها الاستراتيجية وفق رؤية كل منها .

الاستراتيجية السوفيتية فى تشجيعها لمتمردى جنوب السودان تستهدف فى المقام الأول اضعاف مصر بالضغط عليها من الجنوب . لأن قوة مصر من قوة السودان الموحد باعتبار أن السودان هو العمق الاستراتيجى لمصر . كما أن مصر هى البوابة الرئيسية للسودان وعمقه الاستراتيجى . وانفصال جنوب السودان يهدد بالتأكيد أمن مجرى النيل . لأن قيام دولة جديدة منفصلة فى حوضه سيثير المشاكل امام مصر .

أما الاستراتيجية الأمريكية وهى تعمل على تشجيع وتأييد انفصال جنوب السودان . فإنها تستهدف مشاركة اسرائيل فى استراتيجيتها نحو تفتيت العالم العربى بهدف اضعافه . والجنوب السودانى وسط تصارع هذه الاستراتيجيات فى القرن الافريقى دعا كل منها الى اعادة ترتيب الأوراق . وكان جنوب السودان احدى أوراق هذه اللعبة واتفقوا جميعا على انفصاله عن الوطن الأم . وكان لأمريكا هدف اضافى هو تخويف مصر بالضغط عليها بهذه الورقة لترتمى فى احضانها كلية .

ولاشك أن مشكلة جنوب السودان أمر داخلى . إلا أنه مع استبعاد الحوار والتفاهم لابعاد المشكلة أدى إلى تفجر الحرب الأهلية منذ عام ١٩٨٣ بقيادة العقيد جون جارانج قائد حركة تحرير جنوب السودان . واستغلت القوتان العظميان واسرائيل استعار هذه الحرب لتغذيتها نحو الانفصال . انطلاقا من أن السودان يشكل بحكم موقعه الجغرافى بقعة هامة وخطيرة . اضافة الى ثرواته وظهور البترول مؤخرا فى الجنوب . الأمر الذى يتطلب تدعيم اتفاق السلام الذى عقد مؤخرا فى اديس ابابا عن طريق الحوار وتفهم الشمال لمشاكل الجنوب السياسية والادارية والاقتصادية .

ومن جهة أخرى يجب ملاحظة أن القوتين العظميين وهما يسعيان لتأمين مصالحهما العالمية فى أفريقيا . نرى أن أمريكا شديدة الاهتمام بمصالحها فى مصر والبحر الأحمر والقرن الأفريقى . وبالتالى فإن السودان له أهميته بالنسبة لها . وكذلك الاتحاد السوفيتى له مصالحه الاستراتيجية فى البحر الأحمر والقرن الافريقى ولا يمكنه تجاهل احداث السودان .

وقبل الحديث عن خطوط استراتيجية اسرائيل فى البحر الأحمر وأساليب مواجهتها عربيا . ترتفع الى السطح احداث السودان المتفجرة وتفرض سبق الحديث عنها .. وبوضوح شديد تشترك أمريكا مع اسرائيل فى استراتيجية موحدة نحو البحر الأحمر والقرن الافريقى وجنوب السودان . رغم ان ممارسات اسرائيل تشير الى امكانية تحولها الى التحالف مع الاتحاد السوفيتى فى استراتيجيته نحو المناطق الثلاث . لأن اسرائيل ممثلة للصهيونية تشارك امريكا فى مخططاتها من حيث ارتباط مصالحهما . واذا تعارضت هذه المصالح فاسرائيل على استعداد لتغيير وجهتها الى السوفييت .

لهذا ليس غريبا مانشهده اليوم من غزل سوفيتى اسرائيلى . سواء بتبادل القنصليات والزيارات أو اعادة الطائرة السوفيتية المختطفة التى هبطت فى اسرائيل الى موسكو .. هذا الغزل يمهد لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وبالتالى مع الكتلة الشرقية والتى كانت قد قطعت عقب حرب ١٩٦٧ . هذا التحول فى الموقف السوفيتى يجب ان يكون فى حسبان صانعى القرار السياسى العربى خاصة فيما يهدد الأمن القومى العربى .

وعلى صعيد آخر فإن الدبلوماسية العربية مطالبة فى تحركها أن تكون على وعى كامل بأبعاد وأهداف الاستراتيجيات الأمريكية والسوفيتية والاسرائيلية فى البحر الأحمر والقرن الافريقى والسودان ومصر . كما لابد ان يكون واضحا أن تحرك هذه الاستراتيجيات يزداد ويتعمق كلما زاد أو تعمق الخلاف السودانى . لهذا فإن حل الاشكال السودانى وفق أسس دستورية وسياسية تراعى مصالح الشعب السودانى بفئاته وطوائفه وعقائده وعاداته وثقافاته . هى الاسلوب الوحيد والعمل لمواجهة تحرك هذه الاستراتيجيات المعادية التى تؤيد انفصال الجنوب السودانى .

والواضح ان الدبلوماسية المصرية وهى تتحرك عبر استراتيجيتها بالنسبة لأمن مجرى النيل توازن بين المصالح المصرية وبين علاقاتها بالسودان . الا أنها ترجح المصلحة الأولى على الثانية مستندة إلى ضرورة استمرارية حسن العلاقات مع دول حوض النيل . ورغم مشروعية هذا الهدف الا انه لايجب ان يقوم أو يتوطد على حساب علاقتنا بالسودان . بل يجب ان تكون فى تحركها متوازنة لأن مصر والسودان كما ذكر المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة كيان واحد . وعلى مصر استنادا لهذه العلاقة الازلية أن تسعى بايجابية اكبر لحل الاشكال السودانى .

وننوه هنا الى ان الدبلوماسية الشعبية المصرية عليها دور خطير فى هذه القضية . الا انه للأسف كلما تحركت هذه الدبلوماسية فى اتجاه قومى تجد هجوما من أبواق الحكومة . رغم ان الاحداث اكدت أن الفكر الدبلوماسى الشعبى كان دائما اسبق من الدبلوماسية الرسمية المقيدة بتوجهات عليا . بدليل أن الحكومة تهتدى دائما بهذا التحرك . الا ان قطار الحكومة يصل متأخرا . لهذا نطالب بأن نفسح المجال للدبلوماسية الشعبية لتلعب دورها القومى مع الاخوة فى السودان الشقيق . والمشاركة بالحوار والتفاهم مع احزابه فى الشمال والجنوب . وتقريب وجهات النظر بينها وبين الحكومة بهدف دعم وحدة السودان وقوته . خاصة فى هذا التوقيت الذى يجرى فيه الاتفاق على وقف اطلاق النار . والترتيب لعقد المؤتمر الدستورى لوضع أسس الاتفاق بين الشمال والجنوب بالحوار مع جميع الأطراف والاحزاب .. والله ولى التوفيق .

الوطن العربى والعالم

سياسة دولية

التحالف الصعب

رغم العلاقة القوية بين الاتحاد السوفيتى وكوبا والتى تقوم على مصالح استراتيجية مشتركة . الا ان المراقبين الغربيين بدأوا يرصدون علامات على وجود توترات مستترة فى تلك العلاقة . ردها البعض الى ان السوفيت بدأوا يبحثون عن مصالحهم الجيو استراتيجية الاخرى . بينما داوم الكوبيون على التمسك برؤيتهم الرومانسية للثورة ..

لكن هذا التفسير يكشف فقط عن اختلاف أعمق نتيجة لظروف تاريخية تتعلق بمستوى التقدم الاقتصادى الاجتماعى التى تحقق . وتعبر عن وجود تناقض موضوعى بين مصالح الاتحاد السوفيتى ـ البلد الاشتراكى المتطور والغنى نسبيا بموارده ـ ومصالح كوبا ـ البلد الاشتراكى النامى والفقير بموارده . وهو جزء من تناقض اشمل بدأ يبرز بشدة فى السنوات الاخيرة بين الشمال الغنى والجنوب الفقير . لينقسم العالم وفقا له أفقيا . بعد ان كان انقسامه رأسيا الى معسكرين ويمكن فى هذا السياق فهم كلمات جورباتشوف بخصوص رفض العداء اللانهائى بين الاشتراكية والرأسمالية ..

هذا الاختلاف المتزايد بين البلدين برز فى مناطق عديدة فى العالم لاسيما فى جنوب القارة الافريقية . وحتم اعتماد كوبا الشديد على الاتحاد السوفيتى . انسحاب القوات الكوبية من أنجولا . ومن أى مكان اخر جرى فيه تفاهم بين السوفيت والأمريكيين . دون ان يتفجر هذا الخلاف بين البلدين الى حد المواجهة . لكن السؤال المطروح هو ماذا سيكون عليه الوضع ان وصل التفاهم الامريكى ـ السوفيتى منطقة أمريكا الوسطى ورغم ان هوة الخلاف بين القوتين العظميين فى هذا الصدد مازالت كبيرة .. الا ان التطورات تشير الى ان مثل هذا التفاهم ممكن . بقليل من المرونة من جانب البيت الأبيض فيما يتعلق بموقفهم من الحكومة الشرعية فى نيكاراجوا . والقبول بخطة رئيس جواتيمالا الحائز على جائزة نوبل للسلام فى أمريكا الوسطى . كما يشير المراقبون الغربيون الى ان واشنطن تسعى الى التفاوض مع السوفيت . ومع الكوبيين كذلك من خلال السوفيت . بشأن تسوية مشكلة امريكا الوسطى ..

ومن الكرملين . خرجت الاشارات التى تفيد بأن السوفيت ماضون فى تفاهمهم مع الولايات المتحدة بغض النظر عن موقف كاسترو . زعيم كوبا . فهو فى رأى المسئولين السوفيت يمثل التفكير القديم . كما انه . ستالينى . كما اشار الدبلوماسيين الى ان جورباتشوف حاول ان يستكشف نوايا الرئيس الأمريكى المنتخب جورج بوش . بخصوص تحسين العلاقات بين واشنطن وهافانا . كبداية لتهدئة التوتر فى منطقتى الكاريبى وامريكا الوسطى . مما يفيد ان علاقة التحالف القائمة بين موسكو وهافانا مرهونة بموقف واشنطن . واذا كان الخبراء والمراقبون الامريكيون يرون امكانية استغلال التناقضات بين موسكو وهافانا . الا ان السياسيين فى البيت الأبيض . وربما فى الكونجرس . يرون ان مصالح الولايات المتحدة تصان فقط بالاطاحة بحكومة نيكاراجوا الشرعية . وتجويع كوبا . فهل يوافق السوفيت ؟ !

اشرف راضى

ابراهيم الوزير ومحاولة اغتيال قلم يدافع عن حرية المسلم وكرامته

شهدت مدينة ديربورن بولاية ميتشجان بالولايات المتحدة الامريكية فى الايام القليلة الماضية محاولة دنيئة لاغتيال الكاتب الكبير والداعية الاسلامى والمجاهد اليمنى ابراهيم بن على الوزير . والذى يعد من طليعة الدعاة الاسلاميين الذين اهتموا بقضية الحرية والشورى وافساح المجال للخصوم . وفى تصريح لوكالات الانباء شرح الاستاذ الوزير محاولة اغتياله فقال : اننى تلقيت العديد من التهديدات التليفونية بالقتل . وفى ليلة الحادث كنت مدعوا على العشاء مع اربعة من الاصدقاء الشباب الذين يدرسون فى الولايات المتحدة الامريكية .



على بن الوزير

وفى السابعة مساء وعند وصولنا الى المطعم انهمر الرصاص علينا بشكل كثيف . ورأيت الرصاص يسير بمحاذاة معطفى . وعندما ارتمى على احد الاخوة لكى يحمينى من الرصاص هو والاخ نبيل عيسى الذى يدرس الكومبيوتر اصيب بثلاث رصاصات تم على اثرها بتر ساقه .

والاستاذ الوزير من مواليد ١٩٣١ قاد والده وعمه (على بن الوزير وعبد بن الوزير) الثورة الاولى فى اليمن . التى استهدفت تخليص اليمن من حكم الامام يحيى . ثم احلال ميثاق شورى ودستورى . ولكن الثورة فشلت فقبض الامام احمد بن الامام يحيى عليهما واعدمهما . ووضع بقية العائلة فى السجون . وقضى الاستاذ ابراهيم مع اخوته الاربعة طفولتهم فى السجون . واتيح له ان يجلس مع شيوخ اليمن الذين سجنوا معه ويتعلم منهم . ثم استطاع أن يهرب من السجن وكون عصبة الحق والعدالة ثم اسس اتحاد الشوريين التعاونيين . الذى يهدف الى اقامة دولة الاسلام التى تطبق فيها احكام كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وان الشورى فيها ملزمة . والقضاء على كافة اشكال استغلال الانسان لأخيه الانسان . وعلى كافة اشكال القهر والتمييز والعصبية المذهبية البغيضة . والحكم الصالح فى دستور الاتحاد وهو الذى يقوم على القواعد التالية :

١ ـ حكم اسلامى يستمد قوانينه واصوله من الاسلام الذى هو هوية الارض والمجتمع (الدين ـ التراث ـ التاريخ ـ اللغة ـ الثقافة ـ والقيم الحضارية) .

٢ ـ حكم شورى . بمعنى انه حكم ليس فرديا ولكن ديمقراطيا دستوريا يقوم على حق كل مواطن فى اختيار من يمثله . وكل حكم يحكمه . وفى ممارسة حقوقه المدنية وحرياته فى الفكر والرأى والسياسة والعمل . والتعبير عن ذلك بكافة الوسائل المشروعة من كتابة وخطابة واجتماعات .

٣ ـ حكم مدنى . بمعنى ابعاد الجيش عن الحكم لكى لا يكون حكما عسكريا والايتحول الجيش الى حزب سياسى تطحنه الصراعات والنزاعات وتبعده عن مهامه فى حماية الوطن .

٤ ـ حكم مؤسسات . بمعنى ان المؤسسات هى التى تصب فيها جميع اشكال النشاط السياسى وليس الافراد .

٥ ـ حكم يقوم على اساس المساواة فى الحقوق والواجبات .

٦ ـ لامذهبية ولاعنصرية فى الاتحاد .

٧ ـ الاجتهاد الفردى الشخصى غير ملزم للآخرين .

ومن اهم مؤلفات الاستاذ الوزير كتاب (بين يدى المأساة) وكتاب (حديث الى اليمنيين النازحين) وكتاب (لكى لاتمضى فى الظلام) الذى ألفه فى القاهرة عندما وجد أن وسائل النضال المتاحة لاتتلاءم مع تطلعاته وغاياته . وكتاب (بدلا من التيه) وكتاب (زيد بن على جهاد حق دائم) يشرح فيه تنظيم الحكم العسكرى ودول المخابرات . ويرجع الى المذهب الزيدى واصوله من حرية وعدالة وثورة على الظلم . وكتاب (الاقتصاد المر) بعد كارثة ١٩٦٧ ثم كتاب (العبرة) الذى وجهه الى الحكام الذين يفرضون على شعوبهم بغير رضا من الشعب . فتكون نهايتهم لا ان يخرجوا من الحكم فحسب بل يخرجوا من حياتهم . وكان من اهم كتبه (على مشارف القرن الخامس عشر الهجرى) الذى وجهه الى الاجيال المسلمة التى تستشرف مستقبلا يتطلب اليقظة والوعى . وأن القرن الخامس عشر لابد وأن يؤذن بمرحلة جديدة .

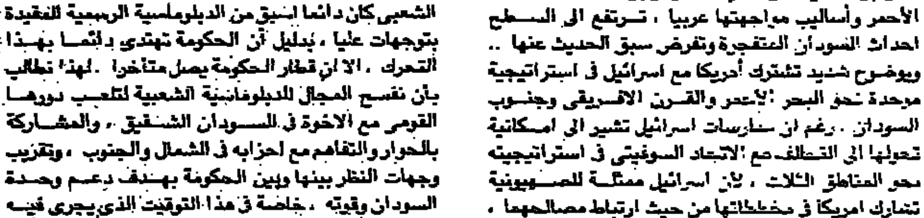
ان الرصاصات التى انطلقت الى الاستاذ الوزير . بالتأكيد انطلقت الى كل هذا الرصيد الناضج والجهاد المتصل من أجل قضايا الاسلام وقضايا الامة الاسلامية . وعلى رأسها قضية الشورى والحرية فى مواجهة الديكتاتورية . والتى بالتأكيد كان لها نصيب فى هذه الرصاصات الجبانة التى أرادت ان تقصف قلما كبيرا ولسانا طليقا .. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

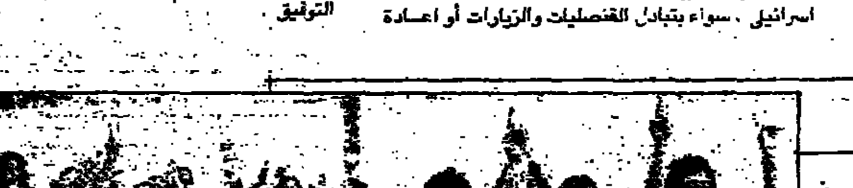
احمد السيوفى

اليونان

القى القبض فى الولايات المتحدة منذ حوالى اسبوعين على « جورج كوسكوتاس » اليونانى (٣٤ عاما) . الذى بنى خلال ست سنوات امبراطورية اقتصادية فى اليونان من خلال سيطرته على بنك كريت ومؤسسة صحفية تشمل خمس مجلات وثلاث نشرات ومحطة اذاعية . وقد فر « كوسكوتاس » الى الولايات المتحدة منذ حوالى شهر . حيث ألقى القبض عليه لتورطه فى أكبر فضيحة مالية وسياسية عرفها اليونان .

وطالبت اثينا بتسليم « كوسكوتاس » على الفور لمحاكمته على تهم التزوير والاختلاس الموجهة اليه . وقد أثارت هذه الفضيحة عاصفة سياسية ضد حكومة « باباندريو » الذى قام باجراء تعديل وزارى الا ان ذلك لم يخفف من حدة الازمة السياسية . وخاصة لتورط بعض المسئولين الحكوميين الكبار فى الاختلاس وتمكينهم كوسكوتاس من الهرب ..





الانتفاضة وجهاز الأمن الاسرائيلى

بقلم : عادل مصطفى

الانتفاضة المولود العملاق

ماذا فعلت الانتفاضة فى جهاز الامن الاسرائيلى ؟ ماذا فعلت فى النظرية العسكرية الاسرائيلية ؟ .. لقد فرض اطفال الحجارة انفسهم على الفكر العسكرى الصهيونى .. بل زرعوا الفرقة والخلاف بين كبار القادة العسكريين . ووصل الخلاف الى ادنى الدرجات . الى الجنود ..

اولا سنتعرض لآراء عدد من كبار القادة الذين هم فى قوة الاحتياط ـ اى فى حالة الحرب يتولون مواقع قيادية مماثلة لتلك التى تركوها فى نهاية الخدمة ـ ونقول فى البداية ان مجموعة من هؤلاء شكلوا حركة تسمى بمجلس السلام والامن . وهذه الحركة تدعو فى خطها العام الى مبدأ السلام مقابل الارض ..

فمثلا يقول ايلون . وهو من العسكريين المخضرمين وتولى عدة مناصب عسكرية هامة : « ان سيطرتنا على الكيان الفلسطينى تمثل ضررا على ثلاثة من عناصر الامن : المجتمع والاقتصاد والتعليم . إن هناك من يزعم ان الضفة الغربية تضيف عمقا استراتيجيا لاسرائيل . وتتمتع بتأييد الدول العربية ! »

ويقول يوسف افيداروكان قائد المنطقة العسكرية الشمالية : « ان رأيى منذ عام ١٩٦٧ هو ان الاحتفاظ بالمناطق المكتسبة بالعرب يعتبر عبئا ثقيلا .. لقد كان فى مقدور اسرائيل ان تحتل الضفة الغربية منذ عام ١٩٥٢ . ولكننا عارضنا ذلك . لأن الاحتلال الاسرائيلى لجنين ونابلس ليس بمكسب بل نكبة . وجاءت الانتفاضة لتؤكد كلامى » .

وهناك آراء مماثلة ومتشابهة لدى اكثر من عشرين لواء وعميد احتياط يرون ان الانتفاضة اظهرت الجحيم الذى كان يغلى فى الضفة والقطاع طيلة عشرين عاما رغم جميع محاولات التجاهل الاسرائيلية .

وماذا فعلت الانتفاضة ايضا ؟ لقد فرضت الانتفاضة على جهاز الدفاع الاسرائيلى مايلى :

● انفاق ملايين الدولارات لشراء معدات وادوات شخصية لعشرات الالوف من الجنود كى يستخدموها فى قمع المظاهرات . منها الأحذية الخفيفة للجرى خلف اطفال الحجارة . والطلقات المطاطية ثم البلاستيكية وقنابل الغاز والسيارات المجهزة .

● تعطيل كافة المشاريع والتدريبات العسكرية للقوات النظامية والعاملة وزيادة ايام الاستدعاء للخدمة فى الاحتياط . وحدوث خلل فى التشكيلات الجبهوية بعد سحب اعداد من القوات للدفع بها الى داخل الضفة والقطاع .

● تدهور شديد فى حالة الضبط والربط . وتدهور اخلاقى شديد بعدما اطلقت القيادة الاسرائيلية العنان للجنود والقادة للتنكيل بالسكان المدنيين العزل وتعذيبهم بكافة انواع التعذيب من اجل قمع الانتفاضة ـ ويكفى انهم قتلوا خلال عام اكثر من ٣٢٠ فلسطينيا وجرحوا عشرات الالاف واعتقلوا الالاف بدون اى اجراءات قضائية ـ اعتقالا اداريا .

● تزايد حالات التمرد والعصيان من بعض الشباب اليهودى الذى صدم فى حجم بشاعة قادته وحكامه . فرفضوا اداء الخدمة العسكرية داخل الاراضى المحتلة ـ ويكفينا ان نذكر تلك الخطاب المطول الذى كتبه تلاميذ الصف الثامن (المرحلة الثانوية) الذين كانوا على وشك التخرج والالتحاق بالجيش وارسلوه الى وزير الدفاع يطالبونه بان يتعهد لهم بالا يؤدوا خدمتهم العسكرية فى المناطق المحتلة . والاسيتهربون من اداء الخدمة العسكرية ايا كانت النتيجة .

اصبحت الخدمة العسكرية داخل الضفة والقطاع اشد واكثر خطورة على حياة الجنود الاسرائيليين من الخدمة فى جنوب لبنان بما فيه من هجمات انتحارية وكاتيوشا ومحاولات الاختراق الفدائية .

لقد التقت مجموعة من ضباط الاحتياط الاسرائيليين مع رئيس الدولة الاسرائيلى فى اول اغسطس الماضى . وتوسلوا اليه ان يصارح الشعب بما تدفعه اليه القيادة السياسية والعسكرية من مخاطر جسيمة بسبب الاصرار على مكافحة الانتفاضة ..

يقول أحد افراد هذه المجموعة ويدعى شمعون لإزار : « ان الجيش الاسرائيلى فى اغلبه غارق هذه الايام فى مهمة واحدة وهى فرض الاحتلال على جماهير ثائرة . وقد اصبحت كافة المظاهر الفاسدة لسلطة الاحتلال ملتصقة بنا . منها :

ـ اعتقال آلاف الاشخاص بلا اى اجراءات قانونية

ـ فرض عقوبات جماعية على مئات الالاف . يستمر بعضها الى عشرات الايام . ومنع الخدمات الحيوية عن هؤلاء السكان .

ـ الالقاء بعائلات كاملة مع امتعتها الى العراء ثم تفجير منازلهم بلا أى ذنب .

ـ السفالة والانحطاط والقسوة أصبحت كلها من سمات الجنود الإسرائيليين فى تعاملهم مع الفرد الفلسطينى .

لقد تحول الاسرائيليون الى الاستبداد . والشاذ اصبح هو العادى .. ان الهدف الاول للجندى الاسرائيلى على الجبهة هو صد العدوان العربى .. اما هدفه داخل الاراضى المحتلة فهو القضاء على اى عربى ... » ..

وللحديث بقية ..

بركات الانتفاضة

خلال عام الانتفاضة وصل عدد النازحين من دولة صهيون الى ٢١ الف شخص بزيادة قدرها ٢٠ ٪ عن العام الماضى .

وقد لوحظ هذا العام ان نسبة كبيرة من النازحين من الجنود الذين خدموا لفترات طويلة فى الاراضى المحتلة ثم احيلوا للاحتياط . وكذلك ابناء الكيبوتسات . وهى اقوى الاجهزة الصهيونية الاستيطانية فى اسرائيل .

مستعمر التحرر

بدأت ملامح نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تظهر الى حيز الوجود ـ فقد دعا نائب رئيس بلدية عكا وعضو الليكود دافيد بارليف الى ترحيل العرب من مدينة عكا الى اماكن بعيدة ومنحهم قروض على غرار نظرية (ابن بيتك بنفسك) واحلال المهاجرين اليهود الجدد والاسرائيليين العائدين من الخارج بدلا منهم . وقد شنت بعض الدوائر اليسارية والعربية الاسرائيلية هجوما عنيفا على تصريح الترانسفير . ووصفه بأنه يعيد للاذهان . بداية الاضطهاد النازى لليهود فى المانيا الهتلرية .

مهندس الانتفاضة

كان الشهيد القائد أبو جهاد المهندس الأول للانتفاضة . ومنسق عملياتها .. وبفضل العقلية التنظيمية الهائلة للشهيد العظيم صمدت الانتفاضة البطولية لأكثر من عام ... وهاهى مستمرة فى تحقيق أهدافها كما رسمها الشهيد القائد .. لقد كان أبو جهاد أكثر المتفائلين باستمرار الانتفاضة . فهو بحكم اقترابه من نبض الشعب الفلسطينى . وبفعل خريطة الوطن التى استوعب تفاصيلها الدقيقة فى قلبه وعقله كانت ثقته بلا حدود . فى وقت كان أقرب الأصدقاء .. لا الأعداء يستبعدون إمكانية إستمرار الانتفاضة لأسابيع أو لأشهر قليلة ..

وفى ظل التنسيق السياسى والعسكرى لاستثمار نتائج الانتفاضة .. وعلى ضوء تقدير معطيات الواقع العربى والدولى .. اجتمعت إرادة قادة الشعب الفلسطينى على انتهاج سياسة هجوم السلام الفلسطينى . فكان إعلان الدولة الفلسطينية كأحد أبرز ثمرات الانتفاضة .. ولايغيب عن البال بالطبع دور الشهيد أبو جهاد الأساسى فيما تشهده الساحة من تحركات فى الوقت الراهن ..

لقد ساهمت الرؤية الثاقبة والخبرات الهائلة للشهيد القائد فى التعامل مع العدو الصهيونى فى تحطيم أسطورة القوة المزعومة .. وبفضل تخطيطه البارع بات الحجر أقوى من المدفع . والمقلاع أقوى من الصاروخ .. وتحول الآلاف من أطفال الشعب الفلسطينى إلى جنرالات . يقودون حربا مخططة ومنظمة ضد المحتل الغاصب .



القائد أبو جهاد

أبو جهاد هو واحد من قادة هذا الشعب البطل . سبقه قادة عظام . وسيأتى من بعده أبطال وقادة .. ولكن أبو جهاد سيظل بمثابة الدرة الفريدة فى التاج الفلسطينى .. ستظل مسيرة حياته كإنسان ومقاتل وقائد نبراسا تهتدى بهديه الأجيال المقبلة ..

إذا كانت حكمة الله قد شاءت أن يستشهد القائد العظيم قبل أن يتحقق هدفه فى تحرير الوطن . إلا أنه أضاء المشعل الذى سيتحرر عبره كل شبر من الأرض المحتلة .. فلتسترح فى قبرك يامهندس الانتفاضة . فمولودك اشتد عوده . وهاهو يدخل بقوة عامه الثانى .. ولن يتوقف حتى تحقيق النصر بإذن الله

م . ب

في تشيكوسلوفاكيا يستعدون « لأولمبياد » برشلونة من الآن !

كرة اليد تتطور والتخصص في التدريب يحتاج جهدا كبيرا جدا

□ من الضروري جدا ان يطور المدرب نفسه ومن الضروري ايضا ان يساير تطور لعبته عالميا لأن التغيير الى الافضل واستحداث الاساليب والطرق دائما كما نراها ونشاهدها في كل بطولة عالمية او اولمبية يشكل انقلابا ، رهيبا ، في عالم الرياضة . هذا التطور والتغيير والاستحداث يقف خلفه جيش كامل من العلماء والباحثين كل في مجال تخصصه وفي النهاية يتم الاتفاق وبسرية تامة على شكل العنصر الجديد الذي يناسب امكانات لاعبيهم وايضا يكون أداة قوة في ايديهم يتغلبون به على الفرق المنافسة . من هنا يمكن ان نطلق على هذه الدول انها مدارس لها أصولها وطابعها وكيانها دوليا ..

اردت بهذه المقدمة ان ابين مدى اهمية الاطلاع والمشاهدة والتعرف عن قرب على فرق العالم المتقدم سواء للمدربين او اللاعبين .. فالمدرب يشاهد الجديد ويحاول تطبيقه في حدود الامكانيات المتاحة حتى يقل الفارق الكبير بيننا وبينهم وايضا اللاعب يحتك ويشاهد ويلمس حتى يطور مستواه ويكتسب الخبرة واللياقة التي لا تاتي الا من المباريات القوية مع هذه الفرق المتقدمة .

غادرت القاهرة بدعوة من شركة براتسلافا للخدمات الرياضية وهي شركة تقدم خدمات للمنتخبات العالمية والاندية في شكل معسكرات رياضية وجاءت الدعوة من المدير الاقليمي للشرق الاوسط والوطن العربي وطرت على نفس الطائرة التي كانت تقل منتخب مصر لكرة اليد تحت ١٩ سنة وايضا فريق النادي الاهلي للانسات لكرة اليد وهبطنا جميعا في بوخارست قضينا فيها ليلة ترانزيت ثم غادرتها الى « براغ » ثم الى « براتسلافا » وتخلف منتخب مصر للناشئين لاقامة معسكره في رومانيا .

وفي براغ كان في استقبالنا مواطن عربي يعيش هناك منذ عشرين عاما قام بتسهيل مهمتنا وخرجنا من المطار في خمس عشرة دقيقة دون ان تفتح شنطة واحدة كما كان في استقبالنا ايضا مصطفى الصلبوني المدير الاقليمي للشركة وهو مقيم هناك ومتزوج سيدة تشيكية وله ولد وبنت يدرسان في الجامعة .. وحقيقة قام بواجبه على اكمل وجه ولحسن صورة .. وبعد ساعتين قضيناها في مطار براغ تناولنا فيها الغذاء ثم طرنا الى « براتسلافا » حيث مقر فريق النادي الاهلي ومكان تدريب المنتخب القومي التشيكي ومكان الدورة رقم ٣٩ لنادي « شتارت » للرجال والسيدات انهم يستعدون لبرشلونة ..

□ في اليوم التالي من الوصول حضرت تدريب المنتخب القومي لتشيكوسلوفاكيا للبدو كانت المفاجأة ان مدرب المنتخب ورئيس هيئة التدريب هو « مارش » وهو صديق وزميل في حيث كان مدربا في الكويت وكنت أنا مدربا في الكويت أيضا وقضينا فترة طويلة في منافسات وبطولات عديدة وكنت دائم الاتصال به .. وعندما دخلت الصالة وجدته يترك التدريب ويهرول مسرعا ليسلم علي وكانت فرحة اللقاء . ومع هذا اللقاء كان الحديث الطويل والمتكرر الذي خرجت منه بالعديد من النظريات الحديثة والطرق الجديدة واطلعت فيه على برنامج التدريب المعد للمنتخب التشيكي الذي يعدونه لدورة برشلونه باسبانيا عام ١٩٩٢ هكذا كانت الفائدة من لقاء « مارش » ومن مشاهدة تدريبات المنتخب ..

■ دخل فريق النادي الاهلي للانسات لكرة اليد معسكرا وتم اختيار مكان مناسب تماما وقد كان الفريق مثاليا في الانتظام والالتزام بذل فيه مدربه مسعد عباس مجهودا كبيرا ولم يتركهن لحظة واحدة كما قام المهندس سيد عبد العال رئيس الوفد وعضو اتحاد اليد بواجبه كاملا فلم يترك صغيرة أو كبيرة الا قام بحلها والسهر على اللاعبات هذا بجانب اداري الفريق سيف وقد صاحب الفريق الحكم لطفي الفخراني والذي قام بتحكيم العديد من المباريات هناك مما اكسبه الخبرة ... وقد شارك فريق الاهلي في بطولة « شتارت » للانسات والتي ضمت فرقا من المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وكانت بطولة ناضجة استفاد منها الاهلي كثيرا وفاز بها فريق شتارت من « براتسلافا » وحصل على المركز الثاني فريق « كراكوف » من المجر .

□ ومما شد إنتباهي ان التطور في طرق الدفاع قد وصل الى مستوى جعل الهجوم يقف عاجزا لذلك كانت نسبة الاهداف في المباريات قليلة والهدف لايتحقق بسهولة ومن هنا بدأ المدربون في ايجاد وسيلة لتطوير الهجوم لكي يجابه هذا الدفاع القوي كما وضح من المباريات ان عنصر الطول أصبح عاملا مهما لكل الفرق خاصة في حراسة المرمى ولاعبي خط الظهر الذين يعتمدون على التصويبات البعيدة والقوية وهذا ما تفتقده فرقنا هنا في مصر ..

تشيكوسلوفاكيا من
علي عبد الهادي

تصريحات راقية
الفرق واضح !

□ أدليت بحديث صحفي لجريدة « لود » التشيكية وهي تصدر في « براتسلافا » وتعتبر من الصحف ذات الشعبية والمقروءة هناك وكلمة « لود » وهي اسم الجريدة ومعناها « الشعب » فكانت مناسبة عظيمة ان اتحدث لجريدة « الشعب » التشيكية واسعة الانتشار والتي اجرت معي الحديث هي لاعبة كرة اليد « إيفا » وكانت من احسن لاعبات المنتخب وقد اعتزلت اللعب وتعمل صحفية في الصفحة الرياضية .. وكان الحديث حول المقارنة الفنية بين مستوى كرة اليد المصرية وكرة اليد التشيكية من واقع مشاهدته خلال الدورة وماهي المعوقات التي تقف امام تطور كرة اليد المصرية لتناقس كرة اليد الاوروبية .. وكانت إجابتي محددة في إطار النواحي الفنية وكوني مدربا قوميا ومسايرا لكل تطور ولكل جديد في عالم كرة اليد ... قلت لها هناك حواجز لو عبرها اللاعب المصري لما كان هناك فوارق فنية بيننا وبينكم هناك عدد ساعات التدريب أنتم تدربون ثلاثين ساعة اسبوعيا وفي صالات مغلقة وبأجهزة متطورة وادوات حديثة ونحن نتدرب على ملاعب رملية مفتوحة وبواقع ٨ ساعات اسبوعيا ! انتم تتدربون اثني عشر شهرا في السنة ونحن نتدرب خمسة شهور على الاكثر ! انتم تتنافسون مع أقوى فرق العالم وتستخدمون الاتوبيسات والقطارات للانتقال لهذه الدول أما نحن فاحتكاكنا مع فرق ضعيفة وننتقل لها بالطائرات ! أنتم تستخدمون العلم والتخصص والابحاث في التدريب أما نحن فلدينا المدرب هو المطبب والاخصائي الاجتماعي ومدرب حراس المرمى واللياقة والمهارات والخطط ، والكونش ، وكل حاجة ! أنتم تعتبرون مادة التربية البدنية لاتقل عن مادة العلوم أو الرياضيات أو التاريخ أما نحن فنعتبر الرياضة مضيعة للوقت وتقضي على مستقبل الطالب وغير موجودة بالمدارس ! وهنا وقفت عن الكتابة وقالت هذا يكفي فلو كان لدينا مشكلة واحدة من هذه المشاكل لخسرنا امامكم وانا فخورة أن أرى مستوى اللاعبين المصريين هكذا أمام هذه الحواجز ! !

ع . ع

مهلا ياجوهري .. فلا وقت للعناد .. !

الرياضة للشعب

الجوهري يتحدى ...

انتظرونا .. أمام سويسرا

تجربة المغرب مفيدة .. والأهداف قادمة

ماحدث في استاد القاهرة الاربعاء الماضي جعل الجماهير تردد للمرة الثانية « عليه العوض » .. المرة الاولى كانت قبل سفر فريقنا للمغرب للدفاع عن لقب « بطل افريقيا » .. وكانت النتيجة خير دليل على الحس الجماهيري الذي لا يخطيء .. !

ومما لا شك فيه أن صورة الفريق المهزوزة أمام منتخب سويسرا وهو ليس فريقا عملاقا أو جبارا أكدت أن المنتخب المصري في حاجة الى دعم .. يتمثل بداية في قائد يتمتع بخبرة .. وحنكة بقيادة الشباب الذين تنقصهم الخبرة .. ولا شك أن الفريق لا يمثل فيه الخبرة سوى ربيع ياسين وعلاء ميهوب .. وكلاهما ليست فيه صفات القائد مثل حسن شحاته .. أو الخطيب .. أوفاروق جعفر .. ! ولاشك أن أقرب من يتمتع بشخصية القائد هو جمال عبد الحميد ومستواه الآن يؤهله بلا شك للعودة لقيادة المنتخب ويكفي أن خط هجوم المنتخب لم يسجل هدفا واحدا خلال ٤ مباريات .. حتى أن الأمل المعقود على محمد رمضان بدأ يتلاشى مع مستوى رمضان المميز في المباريات الدولية .. وابتعاد حسام حسن بسبب الايقاف حتى ٢٢ مارس القادم .. يعد أحمد الكاس اللاعب الوحيد الذي أظهر خطورة في الفريق من المهاجمين لهذا لابد من تدعيم الهجوم بالخبرة بجانب الشباب أمثال رمضان والكاس والمشاقي وعفت نصار وخالد عيد .. فكل هؤلاء يحتاجون من يقودهم داخل الملعب .. !

■ كابتن جوهري :

نحن معك .. نقف وراءك ولكن لا داعي للعناد .. فالفريق يحتاج لجهود طارق النجار مع هشام يكن .. وناصر التليس مع اسماعيل يوسف .. وحمادة عبد اللطيف صانع الألعاب الوحيد في مصر .. وفوزي جمال الظهير المهاجم الذي طالما نادينا بضمه قبل الاعلان عن الاسماء .. مع ملاحظة أن ابراهيم حسن ليس له بديل .. !

■ وأخيرا لنا تعليق على تصريحك بأن تعد ١٠ هدافين وتقصد كل أفراد الفريق .. وضربت مثلا بـ « كويمان » النجم الهولندي المدافع الهداف .. ويدورنا نقول إن وجود « كويمان » كهداف لم يمنع اعتماد هولندا على هدافين مثل « فان باستين » و« رودي جوليت » اثنان من ابرز هدافي العالم الآن . وهذا يعني اعتماد هولندا أولا على هدافيها المهاجمين .. ثم يساعدهم المدافعون مثل « كويمان » .. !

أما الوضع في فريقنا حتى الآن إننا نعتمد على الدفاع خاصة ابراهيم حسن في التهديف .. والمطلوب من الهجوم أن يساعد .. أي إننا وضعنا عكس الكرة العالمية تماما .. !

الجوهري

جمال عبد الحميد

الروشتة دي فيها أهم علاج لعقم الأهداف ...

المنتخب القومي لكرة القدم

مهرجان الخطيب الاحد القادم

في مفارقة تحدث لاول مرة يتم اعتزال نجم الكرة المصرية والنادي الاهلي محمود الخطيب وهو في نفس الوقت عضو مجلس الادارة الجديد سيقدم الخطيب ناشيء الاهلي وليد صلاح الدين كموهبة يتنبأ لها النبوغ والمعروف ان المهرجان يتضمن مباراة بين الاهلي والزمالك يلعب فيها الخطيب ضمن فريق الزمالك في بداية المباراة ومن المحتمل مشاركة بعض نجوم العرب في المهرجان ..

■■■

نادي دمنهور بطل الجمهورية

دمنهور من لطفي الفخراني :

□ تحت رعاية محافظ البحيرة اقيمت بطولة الجمهورية تحت ١٦ سنه للدراجات وقد شارك فيها ١٣ ناديا من الاندية اعضاء الاتحاد المصري للدراجات وقد فاز بالمركز الاول نادي العاب دمنهور في ترتيب الفرق وقد ظهر الفريق بمستوى جيد ـ هذا وقد فاز نادي دمنهور أيضا بالمركز الاول والثاني والرابع في الفردي وبهذا يكون النادي قد حقق نتائج جيدة على مستوى الفرق والفردي أيضا ويشرف على تدريب الفريق مجدي حجازي ...

هذا وقد حضر البطولة صلاح سرور رئيس الاتحاد المصري للدراجات ووجيه عزام سكرتير عام الاتحاد ...

■■■

رابطة أبناء مركز شربين

توثيقا لروابط الود والاخاء والمحبة تقيم رابطة أبناء مركز شربين حفل شاي لأعضائها مساء غد إن شاء الله بمقرها ٦ شارع بنك مصر المتفرع من شارع شريف ـ عابدين القاهرة ..

يناقش الأعضاء أساليب العمل في المرحلة القادمة لتوطيد الصلة والتعاون بين الاعضاء وموطنهم الأصلي

الشناوي مدرب المحلة :

افلات الأهلي والزمالك من الهزيمة ليس معناه ضياع البطولة

■ أكد محمود الشناوي مدرب غزل المحلة للشعب أن المحلة ستحقق الفوز على فريق الأهلي ثم الزمالك وتواصل المنافسة على بطولة الدوري .. ولكن الذي حدث أن الأهلي والزمالك تعادلا مع الغزل .. ويعد هذا مكسبا لهما .. وخسرت المحلة بهذه النتيجة ٤ نقاط عرقلت سيرتها نحو مواصلة الصراع على بطولة الدوري .. ولكن ما رأي الشناوي اليوم بعد أن خسر ٤ نقاط غالية .. ؟

■ يقول محمود الشناوي :

ـ البطولة لا زالت في الملعب .. وسوف ننافس لآخر مباراة في الدوري .. فالكرة مستديرة ولا أمان لها .. وبلا شك إن افلات الأهلي والزمالك من الهزيمة أثر في مسيرتنا ولكن مازال الأمل لدينا خاصة أن الأهلي والزمالك لم يلعبا معا وأملي أن يتعادلا في المباراتين

ـ وأضاف الشناوي : الحمد لله ما حققته المحلة هذا الموسم لم يتحقق منذ فوزنا ببطولة الدوري .. وأمل أن تحقق البطولة للمرة الثانية خاصة أن الفريق يضم لاعبين على مستوى طيب بقيادة شوقي غريب أمثال ناصر والنجار والمحمدي وخالد عيد وصابر عيد والمشاقي وأحمد حسن وغيرهم .. !

ناصر التليس — طارق النجار — خالد عيد

كلام على ورق

■ يشق الإنفس صعد اتحاد اسكندرية لنهائي بطولة افريقيا للسلة .. وبسهولة خرج الأهلي من البطولة ... معنى هذا اننا نسير بخطى ثابتة للخلف .. !

■ تجاهلت الصحافة المصرية فوز « سطيف الجزائري » (احد اندية الدرجة الثانية) ببطولة افريقيا .. وكأنه عيب .. ياناس دول عرب زينا برضه .. !

■ المستفيد من توقف الدوري .. الأهلي والمريخ والمصاري .. الزمالك والمحلة .. وأهي حظوظ .. !

■ من يرى « أنور سلامة » بعجرفته تدريب الأهلي يقول انه كان « يسجن » وخرج منه .. فقد عادت الابتسامة الى وجهه مرة أخرى .. ولكن بعد أن شاب شعره بدري .. !

■ « كامل البيطار » عندما سالوه عن هويته في امتحان المذيعين بالاذاعة قال : زملكاوي طبعا .. ! آن الاوان أن نسمع صوت البيطار ذا النبرة المميزة .. لاننا عهدناه ليس تابعا لأحد .. !

■ محمد حلمي ومجدي طلبه وأيمن يونس ثالوث زملكاوي دولي .. لا أصدق لم يشتركوا في مباريات ١٢ اسبوعا من عمر الدوري حتى الآن .. ؟ لا أعتقد أن السبب لعنة الاصابات فقط ؟

■ بعد أن أصبح ابراهيم حسن هدافا للفريق القومي تسرب لنفسي الشك فيمن يرتدي الفانلة رقم (٢) .. ؟ ياترى حسام .. ولا ابراهيم .. ؟

■ فوزي جمال الظهير الهداف بالاسماعيلي (سجل ٥ أهداف حتى الآن) من يصدق إننا بحثنا عن صورة لدى ارشيف أكثر من صحيفة .. احداها يومية فلم نجد له .. الدنيا حظوظ يا فوزي .. عسى أن يراك الجوهري ولو بالخطأ .. !

محمد نوار

الترسانة في الكويت للقاء العربي والسالمية

غادرت القاهرة امس الاثنين بعثة نادي الترسانة لكرة القدم الى الكويت لتلعب مباراتين وديتين أمام ناديي العربي والسالمية الكويتيين ـ وتأتي الزيارة استغلالا لفترة توقف بطولة الدوري المحلي والتي بدأت يوم ١١ نوفمبر الماضي وتستمر الى ٢٧ يناير المقبل ـ وقبل سفر البعثة كان اللقاء مع الكابتن محمد ابو العز المدير الفني للفريق للوقوف على استعدادات الفريق خلال هذه الفترة وطبيعة اللقاءين امام العربي والسالمية وتوقعاته لهما .. قال ابو العز :

اولا توقف بطولة الدوري العام فرصة طيبة خلال هذه الفترة ليس فقط لنادي الترسانة ولكن لمعظم اندية الدوري العام سواء المنافسين على القمة أو المتصارعين في دوري القاع .. فالمنافسون على القمة سيكون لهم استعداد خاص للحفاظ على مكانتهم منع الايقاف على السلبيات ونقاط الضعف لتقويتها في بعض المراكز سواء من النواحي الفنية او البدنية .. لما فرق القاع فلا شك ايضا ان حساباتها ستكون اكثر دقة مع تقوية المراكز الضعيفة في صفوفها مع التركيز في الاداء الهجومي اكثر من الطابع الدفاعي في نفس الوقت تأمين الاداء الدفاعي لتأمين مرماهم .

من جانبنا كفريق الترسانة ففترة التوقف في بطولة الدوري مفيدة جدا خاصة وان الترسانة يهمه ان يكون احد اندية الصدارة في البطولة وعلى ذلك فقد هدفت خلال هذه الفترة ان يكون استعدادنا قويا وعلى ذلك كانت الاتصالات بالاشقاء في الكويت الذين لبوا دعوتنا للمباراتين .

بالنسبة للقاء العربي والسالمية فلا شك انهما سيكونان بالغي الاهمية وذلك لاكثر من سبب فمن جانبنا يهمنا أن نسعد الجماهير العربية والمصرية بصفة خاصة وثانيا لان هذه الفرق تقدم كل ما عندها امام الفرق المصرية وليس بصفة خاصة نادي الترسانة

الاهم من ذلك كله اننا كفريق يهمه دفع بعض اللاعبين للثبات على ادائهم وكذلك تقوية بعض المراكز من خلال الاحتكاك القوي سواء امام السالمية او العربي

الاستاذ ابراهيم شكري وقيادات حزب العمل واسرة تحرير الجريدة يتمنون للاستاذ حسام صالح الشفاء العاجل داعين الله ان يديم عليه الصحة والعافية .

كما يتقدمون بالشكر والتقدير لاسرة معهد القلب بامبابة على عظيم اهتمامهم ورعايتهم

الوحش يواصل مسيرته الوائقة

وكمال حافظ « يرشح » حسن مصطفى وكيلا بالتعيين !

والراغب للمكتب التنفيذي « والهواري » يبارك التشكيل

الوحش رئيسا للأهلي .. نفس ماتوقعته الشعب من قبل

أحمد زكي عبدالهادي

عضوا بمجلس ادارة النادي الأهلي

اسرة العاملين بشركة مصر للتامين تهنيء الاستاذ الفاضل / احمد زكي عبد الهادي نائب رئيس مجلس ادارة الشركة بفوزه بعضوية مجلس ادارة النادي الأهلي متمنين لسيادته دوام التوفيق في خدمة النادي الأهلي .

أخبار الحزب

ندوة عن قيام الدولة الفلسطينية بروض الفرج

أقامت لجنة حزب العمل بروض الفرج حفلا عن قيام الدولة الفلسطينية حضره قيادات الحزب بدائرة شمال القاهرة وكان على رأسهم الاستاذ محمد السمان امين الحزب بروض الفرج وقد القى السيد الاستاذ حمدي أحمد عبد السكاكي محاضرة عن القضية الفلسطينية من الناحية الدينية والعقائدية ودور العالم العربي والاسلامي .

كما تحدث أ . محمد السمان وناشد المسلمين والعرب في كافة بقاع العالم التضامن مع الدولة الفلسطينية . وانتهى الحفل بعرض شريط فيديو عن ممارسات اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واطفال الحجارة .

اختيار سمير مكايد امين مساعدا للجنة الانتفاضة

قررت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية في اجتماعها الاخير اختيار الزميل ـ سمير محمد مكايد امينا مساعدا للجنة . وجدير بالذكر ان الاستاذ سمير مكايد عضو اللجنة العليا بالحزب له دور بارز في دعم الانتفاضة وكان اخرها الاعداد للاحتفال بيوم ابوجهاد في مصر .

■■■■■■

تشكيلات محافظة قنا

تم تشكيل مراكز محافظة قنا كالتالي :

لجنة مركز إسنا : عبد النعيم النجمي عبد العظيم أمينا ، حسن حفني عبادي أمينا مساعدا ، إمام أنور عيسى أمينا للتنظيم ، محمد عبد المنعم أمينا للصندوق ، خالد سلطان مغازي وصلاح حجازي وصلاح عبد الكريم أعضاء وعزت أبو المجد علوية ممثلا للشباب .

لجنة مركز أرمنت : رجب الصادق بغشن أمينا ، محمود علي حسن أمينا مساعدا ، عبد الباسط محمد الصادق أمينا للتنظيم ، النوبي محمد أبو الوفا أمينا للصندوق ، أبو الحجاج ابراهيم أحمد وشرقاوي النجار أحمد وسيد فتحي حسن عوض أعضاء والنوبي محمود عبد الجليل ممثلا للشباب .

لجنة مركز قوص : فوزي توفيق عجلان أمينا ، عبد محمود طلب أمينا مساعدا ، خلف الله جاد المولى أمينا للتنظيم ، حسن محمد محمود أمينا للصندوق ومحمد أبو الوفا نجيم وحجاج عباس نوفل وهجان يحيا عبد القادر أعضاء وربيع محمد بخيت ممثلا للشباب وحنفية محمد نصر الدين ممثلة للمرأة .

لجنة مركز نجع حمادي : مصطفى على الشطبي أمينا محمد ابراهيم الاستاذ أمينا مساعدا حسن ابراهيم العيني أمينا للتنظيم ابراهيم صبره علي أمينا للصندوق كمال قناوي سليم وعلي محمد عبد المجيد وأحمد حسن أحمد أعضاء وحمدي عبد الرازق عسكر ممثلا للشباب .

لجنة مركز نقادة : منفد عبد اللاه عبد الظاهر أمينا ، سعيد حسنين يوسف أمينا مساعدا حمزه حسين يوسف أمينا للتنظيم منصور أحمد قناوي أمينا للصندوق محمد عبد اللاه محمد وعامر أحمد عبد اللاه ومحمود فرج الله محمد أعضاء وعبد اللاه أبو سريع عيتي ممثلا للشباب .

لجنة مركز قفط : جمال فؤاد صويتي أمينا أنور محمد علي أمينا مساعدا أحمد عباس حسن أمينا للتنظيم علي محمد علي أمينا للصندوق سيد غريب شاذلي وربيع خضير محمد علي وعبد المنعم محمد محمود أعضاء وجمال رشوان محمد ممثلا للشباب .

لجنة مركز الاقصر : حسين محمد سيد الدالي أمينا صلاح مصطفى جلال أمينا مساعدا سيد حسين علي أمينا للتنظيم أحمد شمس الدين أحمد أمينا للصندوق وأحمد عبده أحمد عوض الله وسيد آدم وعلي حمود علي أعضاء وعبد الحميد أمين ابراهيم ممثلا للشباب .

■■■■■■

تشكيلات محافظة البحيرة

تم تشكيل لجان محافظة البحيرة كالتالي :

لجنة بندر دمنهور : أحمد عبد الغني هيكل أمينا ، رفعت محمد حسن أمينا مساعدا وعبد الفتاح ابراهيم صالح أمينا للصندوق عبد السلام محمد أبوطه أمينا للتنظيم رضا محمد عثمان أمينا للشباب محسن حسن الزناتي أمينا للاعلام .

لجنة كفر الدوار : محمد صبري أبو العطا أمينا ، سعيد أسعد رضوان أمينا مساعدا محمود عبد الحميد كسبر أمينا للتنظيم عادل محمد الصاوي أمينا للصندوق ومحمود علي نصر أمينا للعمال محمود أحمد محمود أمينا للشباب .

لجنة كوم حمادة : محمد ابراهيم المرشدي أمينا ، سعيد عبد الستار ابراهيم أمينا مساعدا علاء عبد المجيد المهدي أمينا للتنظيم ابراهيم عبد العظيم القزاز أمينا للصندوق عبد المجيد عبد الرؤوف أمينا للشباب محمد يوسف نصير أمينا للعمال محمد أحمد السعدني أمينا للاعلام .

لجنة مركز دمنهور : عبد الفتاح محمد صالح أمينا ، فتحي عبد المقصود نعيم أمينا مساعدا ، جابر نصيف الطويل أمينا للتنظيم ابو بكر صالح محمد أمينا للفلاحين نبيل محمد عبد المجيد زايد أمينا للصندوق حسن عبد الصمد زايد وعادل محمود نعيم وسامي أحمد الطويل أعضاء .

اجتماع مهم للجنة قفط

تقرر ان تعقد هيئة مكتب مركز قفط اجتماعها الاول بعد تشكيلها الجديد يوم الجمعة الموافق ٢٣ ـ ١٢ ـ ١٩٨٨ الساعة الرابعة مساء برأس الاجتماع الاستاذ جمال صويتي امين المركز .

لقاء فكري للجنة نجع حمادي

تقيم لجنة نجع حمادي لقاء فكريا بمناسبة مرور عشرة سنوات على اعلان برنامج حزب العمل الاشتراكي وذلك يوم الخميس الموافق ٢٢ ـ ١٢ ـ ١٩٨٨ بمقر الحزب بشارع بنك الاسكندرية الساعة السادسة مساء يشرف على اللقاء الاستاذ مصطفى الشطبي عضو اللجنة العليا .

زيارة لأمين الحزب بسوهاج لمركز تنظيم الأسرة

قام الزميل محمود عبد السميع امين الحزب بمحافظة سوهاج بزيارة لمركز تنظيم الاسرة بدعوة من السيد الرئيس المحلي لتنظيم الأسرة الاستاذ ـ سيد أكرام الذي شرح للسيد أمين المحافظة الاجهزة الحديثة ومراحل العلاج المختلفة وتفقد السيد الأمين في زيارته جميع اقسام المركز واعرب عن اعجابه بحسن ادارة المركز وتنظيماته .

كما صرح الزميل ـ محمود عبد السميع امين محافظة سوهاج بانه جاري تشكيل بعض الاقسام التي لم يتم الانتخابات بها وانه قد تم تشكيل مراكز جهينة . المراغة . مركز سوهاج . المنشاة .

انضمام رئيس مجلس محلي بسوهاج للحزب

انضم لصفوف حزب العمل الزميل ـ صلاح حمزة الشريف ـ رئيس مجلس محلي ساقلته بسوهاج . وكان الزميل قد قدم استقالته من الحزب الوطني عقب انتخابات المجالس المحلية الاخيرة و أعلن إنضمامه لحزب العمل لايمانه بمبادىء الحزب وقياداته .. فاهلا به مجاهدا في صفوف المجاهدين .

مواعيد تشكيلات الاسماعيلية

الجمعة ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٨ تشكيل هيئة مكتب التل الكبير

السبت ٢٤ / ١٢ / ١٩٨٨ تشكيل هيئة مكتب القنطرة غرب

الاحد ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٨ تشكيل هيئة مكتب قسم اول الاسماعيلية

الاثنين ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٨ تشكيل هيئة مكتب مركز ابوصوير

الثلاثاء ٢٧ / ١٢ / ١٩٨٨ تشكيل قسم ثان الاسماعيلية

الخميس ٢٩ / ١٢ / ١٩٨٨ تشكيل قسم ثالث الاسماعيلية

الجمعة ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٨ تشكيل قسم القنطرة شرق

تجرى انتخابات هيئة مكتب المحافظة يوم الخميس الموافق ٥ / ١ / ١٩٨٩

انتخابات لجان الحزب بأجا السبت القادم

تقرر دعوة لجان الشعب بمركز اجا لانتخابات هيئات مكاتبها يوم السبت القادم ١٧ / ١٢ / ٨٨ الساعة الثانية بعد الظهر بمقر الحزب بشارع البحر يحضر اللقاء الحاج احمد الفقي عضو مجلس الشعب صرح بهذا الزميل سعيد سلامة امين تنظيم المركز .

اجتماع هام بالدقهلية

وتعقد هيئة مكتب محافظة الدقهلية اجتماعا موسعا يوم الخميس الموافق ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٨ الساعة الرابعة مساء بمقر الحزب بالمختلط يحضر الاجتماع .. هيئة مكتب المحافظة وامناء المراكز والاقسام .. ويرأس الاجتماع د . امين التكروري امين المحافظة .

انتخاب امانة محافظة قنا

تقرر انتخاب لجنة محافظة قنا (هيئة مكتب المحافظة) يوم الجمعة الموافق ٣٠ ـ ١٢ ـ ٨٨ بالمقر المؤقت للمحافظة بمركز قفط وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر .

عزاء واجب



حوادث وقضايا

المحكمة ترفض شهادة عقيد وتقضي بالبراءة لتلفيق القضية !

قضت محكمة جنح النزهة ببراءة طالب جامعي وعدم الاخذ بشهادة الشاهد الوحيد وهو ضابط برتبة عقيد كان مدير ادارة بالشركة الشرقية للدخان ابلغ عن محاولة طالب جامعي سرقة سيارته رقم ١٨٢٠٧٤ من امام مسكنه بشارع ابن رشيق من علي عبد الرازق وانه تمكن من ضبطه واستشهد بالعقيد محمد كامل لطفي والذي اكد في شهادته بان نجله ايقظه و اخبره بانه شاهد شخصا يحاول سرقة سيارة جاره المدير فشاهده من النافذة واتصل بجاره تليفونيا والذي تمكن من القبض عليه

وامام المحكمة ذكر الطالب بان العقيد تحرش به لخلافات شخصية وانه طلب منه اثبات شخصيته بصفته عقيدا الا انه رفض بعزة نفس لانه جاره ويعرفه فتطور الامر الى مشادة وتم اصطحابه مع جاره حيث فوجيء بتلفيق القضية :

ودفع محاميه عبد الحميد ابو شعل بوضوح التلفيق حيث انه من غير المعقول ان يقوم بسرقة سيارة وهو يمتلك سيارة افخم من السيارة المزعوم سرقتها عدة مرات اضافة وانه كان يجهز نفسه للسفر لتقديم اوراقه بالاكاديمية البحرية بالاسكندرية عندما تحرش به العقيد وساله عن سر تواجده في هذا الوقت قرب الفجر لوجود خلافات بينهما

■■■

زارت جارتها السجينة فتم حبسها !

اثناء توجه فوزية محمد لزيارة جارتها المحتجزة مريم ابو المعاطي بسجن القناطر نبيشيرها بعمل اشكال في التفتيش قابلها زوجها وترك لها قطعة مخدرات لتعيدها للمنزل الا انها اكملت الطريق الى السجن للزيارة .

وأثناء مشادة داخل السجن سقطت من صدرها قطعة المخدرات فالقى القبض عليها وتم حبسها بينما افرج من جارتها السجينة في اليوم التالي .. تطوعت فاطمة ربيع المحامية بالدفاع عنها

من دفتر الاحوال

قنا : عجز طبيب عن مواصلة تعقب المتهمين بحرق سيارته بسبب الخلاف الاداري على اختصاص الشرطة والنيابة حيث صادف أن الوحدة الصحية محل الحادث تابعه اداريا لمركز قفط بينما القرية المتواجدة بها تابعة لقوص والمتهمون من قرية الشيخية التابعة لقفط وقد تبادلت الشرطة والنيابة احالة المتهمين لتضارب الاختصاص إلى ان عجز الطبيب عن تعقب الجاني

● رفضت محكمة القضاء الاداري دعوى خيري غزي المحامي المتهم بالاستيلاء على التعويضات حيث تم من ايقافه عن العمل وقضت .. الاختصاص بنظر قرارات النقابة ودفع محمد حجازي سليم ممثل النقابة بعدم الاختصاص ولا ... المماطلة ضد النقيب

استبعاد الذهب من زوجة خاضع للحراسة !

قضت محكمة القيم باستبعاد ٢٨ قطعة ذهبية بمبلغ ١٧٤٦٣ جنيها لصالح زوجة معتقل فرضت عليه الحراسة لاتجاره في المخدرات وهو مكرم محروس حيث ان المصوغات تخصها وتملكها .. كما قضت باستبعاد المنقولات المادية والمعنوية بمكتب مصطفى النحاس بجوار كوبري نمياط ورفع الحراسة عن سيارة اجره بالشرقية ضد مرداش حامد حنفي ؛

صدر الحكم برئاسة المستشار ابراهيم زغو وامانة سر الاستاذ محمد نجيب

حريق .. أمام جامعة الزقازيق

شب حريق ضخم في مصنع زيوت أمام جامعة الزقازيق اثر انفجار شديد لاحدى أنابيب الاوكسجين أدى الى وفاة أحد العمال أمسكت به النيران وبلغت الخسائر المبدئية حوالي عشرة الاف جنيه .

تقول الشائعات أن الحادث تم بفعل فاعل لتغطية الاختلاسات المتهم فيها مسئول كبير بالشركة ويردد آخرون أن الانفجار يرجع إلى إهمال أحد العاملين عند استخدامه لأنبوبة الأوكسجين .

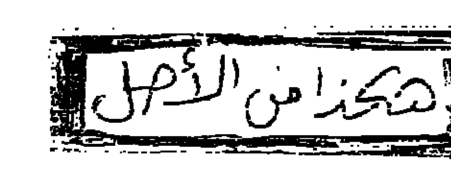
تنتهي نيابة الزقازيق من التحقيق مع نهاية هذا الاسبوع .

شهادة حق لطبيب شرقاوي

بناء على محضر شرطة من إحدى المواطنات تدعي فيه أن أحد جيرانها تعدى عليها بالضرب مما أدى إلى إجهاض حتمي لجنين كان في بطنها توجهت المدعية الى مستشفى الزقازيق الجامعي للحصول على تقرير يصدق الواقعة بالاساليب الملتوية المعروفة ..

كتب الطبيب طه عبدالفتاح احمد مدرس أمراض النساء والتوليد انه بالكشف على المذكورة لم يوجد بها أي اثار اجراء عملية وأن الرحم حجمه صغير ولايمكن الجزم أنها كانت حاملا من قبل .

علي القماش



شادر السمك

جريمة في قلب العاصمة

معاناة مرورية يومية تستمر لفترات طويلة بمنطقة شادر السمك بغمرة حيث تتداخل حركة سيارات النقل المتجهة والخارجة من الشادر مع وسائل المواصلات العامة والخاصة وكلما زاد الارتباك المروري كلما ازداد تأثيره على ارتباك المرور ايضا في المناطق المجاورة ولمسافات طويلة . فالمسالة ليست قاصرة على خروج ودخول اعداد كبيرة من سيارات النقل بل إن بعضها يفرغ حمولته بالشارع كما اقتطع بعض الباعة جانبا اخر من الشارع .

ورغم تعدد رجال المرور في ميادين اخرى اقل ازدحاما فإن منطقة الشادر لاتحظى سوى بوجود جنديين فقط عاجزين عن القيام بدورهما وسط اقاويل سائدة عن استفادة رجال المرور من هذا الارتباك بفرض اتاوات على سائقي سيارات النقل .

واذا كانت هناك مناطق اخرى بالقاهرة اكثر سيولة مروريا قد حظيت بانشاء انفاق او كبار علوية فان منطقة الشادر لم تدخل في دائرة اهتمامات المسئولين بعد ولو باعادة تخطيط وتنظيم حركة المرور بالمنطقة .

واذا كانت الحكومة قد قطعت شوطا في الاستعداد لنقل سوق روض الفرج للخضر والفاكهه الى مدينة العبور فان شادر السمك يجب ان ينال نفس المصير بالنقل الى منطقة اكثر تنظيما خاصة وان عمليات النقل الداخلة والخارجة منه تتم بسيارات النقل .. وذلك لحل مشكلة احدى نقاط الفوضى المرورية الهامة بالعاصمة .

بؤرة لنشر الاوبئة وطفح المجاري باستمرار

ولقد اصبح شادر السمك في منطقة غمرة يمثل عنق زجاجة يحدث شللا شبه تام في المواصلات القادمة من شرق القاهرة ...

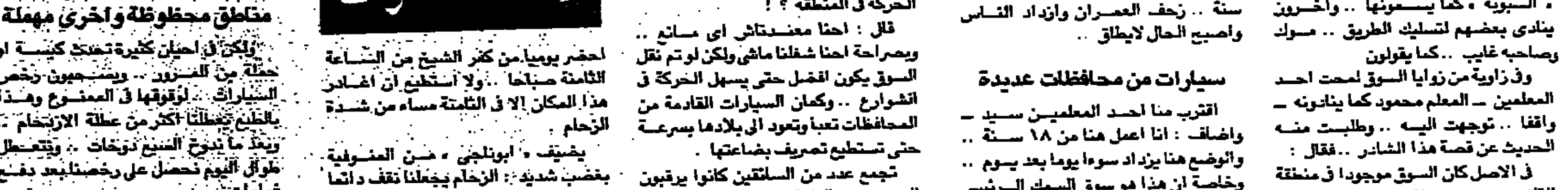
المنطقة وقد تعبأ الجو تماما بهذه الروائح ..

من الطين التي كونتها مياه الثلج .. المختلطة بمياه المجاري الطافحة ...

تحقيق : احمد شعبان

الزراعات تحيط بالشادر

سيارات من محافظات عديدة

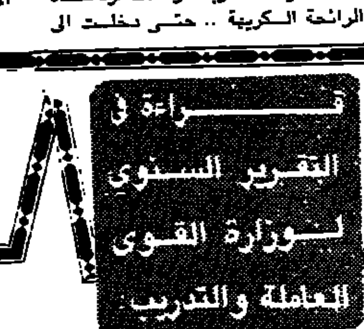


جنديان لتنظيم اختناق المرور مقابل فرض الاتاوات

مناطق محظوظة واخرى مهملة

سيارات نقل الاسماك ازمة مرورية لخنق المنطقة

انتظار وروائح وبهدله



قراءة في التقرير السنوي لوزارة القوى العاملة والتدريب

• تناقص نسبة تعيين خريجي المؤهلات العليا وتزايد نسبة المؤهلات المتوسطة كل عام
• القوى العاملة لاتقوم بدورها في مراجعة عقود العمل

صدر التقرير السنوى لوزارة القوى العاملة والتدريس لعام ١٩٨٧ . شمل التقرير تخطيط القوى العاملة لتعيين الخريجين والهجرة والاستخدام الخارجي وبحوث هيكل العمالة ودراسات الاجور ومركز المعلومات والاحصاء . ويمثل نشاط الوزارة في مجال تخطيط القوى العاملة محورا اساسيا في ممارستها لاختصاصاتها وذلك انطلاقا من مفهوم واضح ومحدد يعتبر انه بقدر مايكون هذا التخطيط محكما ودقيقا بقدر ماتكون الاستفادة من الموارد البشرية المصرية وهى العنصر الاسلى في عملية الانتاج بالصورة المرجوة عطاء وانتاجا .

تحقيق : رضا العراقى

من بين المهام الموكلة للوزارة تعيين الخريجين سواء على مستوى خريجى التعليم العالى والجامعى ام على مستوى حملة المؤهلات الفنية المتوسطة .. وقد تم تعيين — قريبا — حملة المؤهلات الجامعية والمعاهد العليا من دفعة ٨٢ (بعد ستة سنوات من التخرج) وحملة المؤهلات المتوسطة والفنية وما فوقها من دفعات ٨١ على فرص عمل حقيقية بعد حصر الاحتياجات الفعلية . وقد بلغ عدد المعينين من هذا الدفعات ٤٦١ , ١٤٧ الف خريجا .

□ ومما تجدر الاشارة اليه ان الدفعة السابقة ٨١ من حملة المؤهلات العليا قد سبق تعيينها منذ عامين (١٩٨٦) وقد تقدم للتعيين من هذه الدفعة ٣٠ الفا و ٢١٩ طالبا وكان عدد الناجحين فيها ٦٤ الف و ١٢٨ طالبا اى ان نصف الناجحين هم الذين تقدموا الى القوى العاملة من دفعة ٨١ واذا قورنت دفعتى ٨١ ، ٨٢ بالدفعة السابقة عليهما نجد ان الناجحين منها ٦٠ الف و ٢٠٦ طلاب تقدم منهم للقوى العاملة ٢٥ الفا و ٥١١ طالبا . اما دفعة ٨٢ مؤهلات عليا فقد تم تعيين ٢٣٦ , ٢٧ الف خريجا ..

بالخارج التابعة للوزارة من توفير ١٨٣٤٩ فرصة عمل بالخارج خلال الفترة من ١ / ١ / ٨٧ الى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٧ ورشح لها ١٢١٥٤ عاملا وجارى استكمال بقية الترشيحات لعدد ٥١٩٥ فرصة عمل لموسم الحج القادم .. كما قامت الوزارة بمراجعة ١٣٨٨٥ عقد عمل للعاملين في الحكومة والقطاع العام و١٤٧٢ عقد عمل قدمت من مكاتب التشغيل المرخص لها وفقا للقانون ١١٩ لسنة ١٩٨٢ .

ومن الجدول الذى ارفقه التقرير بالباب يتضح ان فرص العمل التى وفرتها الوزارة لاتتعدى ثلاث دول عربية هى السعودية (١٧٩٣٩) وعلى ما اعتقد انها فرص عمل في موسم الحج والكويت ٢٦٦ فرصة عمل والاردن ٩٢ فرصة عمل وقطر ٣٦ فرصة والامارات ١٣ فرصة واليمن فرصتين .

بحوث هيكل القوى العاملة

بداية تاريخية

الغاء التعليم التجارى

٤٠٪ من السكان لايعلمون

طابور الخريجين الطويل على آمل لوجود عمل خارج مصر .

عاصم عبد الحق

« حصوة » .. في عين القليوبية

قرية « عرب الحصوة » تتبع مركز طوخ .. وعمدتها وشيخ البلد يتبعان شبين القناطر

تحقيق : صلاح النحيف

قضية غريبه .. قصة قرية عرب الحصوة بالقليوبية التى يصل تعداد سكانها الى عشرة آلاف نسمة مجهولى المركز يبحثون عن أب شرعى لهم ... يعانون الامرين من أجل الحصول على رغيف الخبز ... القرية بلا مخبز ! . ولا جمعية زراعية ! ولا وحدة صحية ! وحصص المواطنين التموينية يصرفونها من القرى والمراكز المجاورة ... والمدرسة الابتدائية بلا مدرسين "لان أبناء القرية يتبعون أكثر من مركز ! ! .. في إنتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ إختار بعض ...

ويقول : أحمد عبدالحى الجمل شيخ البلد .

نعانى من انقطاع التيار الكهربائى يوميا من الفجر الى ما بعد المغرب وأحيانا ينقطع عدة ايام متصلة ... لم يقف الامر عند هذا الحد .. فلم نر منذ خمس سنوات موظفا من إدارة الكهرباء يقوم بقراءة العدادات ...

تلميذا ! ! وتعانى المدرسة من عجز كبير في المدرسين ونضطر للاستعانة بدبلومات التجارة للتدريس بالحصة ! ! !

وتضعنا الادارة التعليمية في مأزق كل عام وتقوم بابلاغنا في شهر مارس بأن الادارة ليس لديها فلوس وعليك الاستغناء عن المدرسين بالأجر ولذلك فان نسبة النجاح بمدرسة عرب الحصوة الابتدائية ضعيفة وصلت إلى ٤٥٪ ! ! العام الماضى ... ويلجأ جميع تلاميذ المدرسة الى الدروس الخصوصية .

القرية تتبع مركز طوخ إداريا ... والمواليد يتم قيدها حسب مزاج الأهالى .. أكد ذلك جميع الحاضرين بدوار العمدة من أهالى القرية وعلى سبيل المثال عمدة القرية وشيخ البلد يتبعون شبين القناطر طبقا لقيد مواليدهم بالبطاقة الشخصية بينما قريتهم تتبع مركز طوخ إداريا .

حتى الإسرة الواحدة تنتمى لعدة جهات ومثال ذلك .

أسرة بركات السيد إبراهيم قيد ميلاد الاب والأم عرب الحصوة شبين القناطر ...

ارض لها ٣ جمعيات !!

لمبة الجاز احسن

الخبز من عند بائع الفول

حتى الكمبيوتر ضدنا

بلوامات تجارة مدرسون !!



الأطفال يعملون بالخطر



دعاء

عن آدم عليه السلام، على لسان عائشة رضي الله عنها: اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي .. والرضا بما قسمته لي.

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

يادكتور عبد الوهاب ..
قرأت وسمعت .. وتعجبت فوعدت .. ثم أخلفت ! !

الأخ الدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية تلقينا ردا ـ لم نتلق مثله منكم وانتم اصحاب الشأن ـ من المهندس جلال رضوان رئيس مجلس ادارة هيئة توزيع الكهرباء أفادنا فيه أنه تم عمل مقايسة لادخال الكهرباء الى مدرسة علي بن ابي طالب بشبرا الخيمة وأن الهيئة على استعداد لتوصيلها فور تسديد قيمة المقايسة فلما كتبنا لك لتقرأ مؤخرا عن هذه المشكلة التي مر عليها اربع سنوات وزرتك لتسمع .. فابديت عجبك أن تكون هناك مدرسة بالقاهرة الكبرى بدون كهرباء ـ بامارة ما قلت أن شركة توزيع الكهرباء قطاع خاص ـ ووعدت بالحل الفوري وامامنا وامام من كانوا عندك بالمكتب من أعضاء البرلمان الوطنيين امرت اللواء رئيس الحي بتحرير شيك بقيمة المقايسة و ـ وصدقنا وعدك فكتبنا لك بعدها « شكرا » في نفس هذا المكان .. ولكنك يا سعادة الدكتور وعذرا للقسوة الحق: اخلفت ما وعدت .. وأقسم لك ان هذه المدرسة تابعة لحكومة الحزب الوطني وليست تابعة لجريدة الشعب.

وتواصوا بالحق

الاخوة القراء الاعزاء والمسئولون الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من خلال العمل التحريري في هذه الصفحة اتعلم كل يوم شيئا جديدا .. وارى جانبا اجتماعيا او سياسيا او اقتصاديا او ثقافيا جديدا .. المهم ان هناك ثراء غير عادي في المعرفة بخبايا المجتمع .. فليس الذي ننشره هو ملجاء كاملا .. إنما هو دائما صورة مصغرة جدا للحقيقة .. اما الحقيقة فهي اشد قسوة واعمق هما واكثر تفاؤلا ايضا

صحيح ان كل شكوى انشرها هنا انما تصنع حفرة في ذاكرتي .. والوثائق المرفقة انما تشكل وثيقة اتهام لفترة زمنية عصيبة من فترات الحياة الاجتماعية والسياسية في مصر .. لااظن ان تاريخنا الطويل يحمل مثلها برغم الصفحات السوداء التي تكتنفه ..

غير ان بادرة طيبة يشعر بها المترس والمتابع والشاكي معا لنبض هذه الصفحة .. اننا كلما اقتربنا من الله وحاولنا ان نتجمل باخلاق رسوله الكريم من السماحة والكلمة الطيبة واظهار الحق بادب .. كلما كانت الاستجابة سريعة وطيبة وموفقة للغاية.

وكلما تعاملنا بالغضب وسوء الكلم والتحدي والتهجم ومجاراة الاهواء والرغبات (ونعوذ بالله من كل هذا) كلما كانت الاستجابة بطيئة وغير مريحة ومعقدة.

كم يجب على الانسان شاكيا او مشكوا في حقه او مسئولا ان يجعل كتاب الله نصب عينيه ! لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا يمشي على الارض .. والاستكبار في الارض مصيبة في السماء .. والذي يظن انه يملك اليوم فانما هو مفلس في الاخرة.

انني سعيد بهذا الود المتبادل بيني وبين كافة المسئولين ممن يهتمون بالرد على شكاوى هموم الشعب .. انني لا أعرفهم ولاهم يعرفونني .. ولكنني احبهم واحترمهم .. واظن انهم كذلك بالنسبة لي فلم لا يكون سلوكنا العلم ـ حتى يريح بعضنا البعض وحتى نكون جميعا في خدمة من يحتاجون العون ـ في هذا الاطار الراقي من المعاملات والسلوكيات ؟

وليس هذا يعني غلبة الاستكانة او عدم الغمز واللمز المهذب الذي يحث على الحركة والتصحيح والتقويم .. انما يعني اننا اذا غضبنا فلنغضب لله وحده .. وتلك هي متعة الالتزام باحكام الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد عبد الله

أرملة أنا بولد وبنت .. هما أملي في الحياة وإن كنت لا أملك لهما حد الكفاف

يقولون في الامثال : أن الجوع كافر .. لكن الذي هو أشد كفرا أن يقنط الانسان من رحمة الله ..

توفي الله زوجي وترك لي ولدا يبلغ من العمر الآن أكثر من ست سنوات وبنتا تبلغ ثماني سنوات .. نسكن في حجرة إيجارها الشهري ١٠ جنيهات .. الطفلان في المدرسة .. وليس لي أي دخل على الاطلاق .. فهل أماتنا الله جوعا ؟ .. لا والله .. لم نمت .. صحيح أنني أضعهما كثيرا في حجري وفوق ضعري و أبكي ويبكون معي من قسوة الجوع وشدة الحاجة وسوء الحال .. وصحيح أنني فكرت أكثر من مرة أن أجعلهما من أصحاب الحرف حتى يتيسر لنا أي دخل ولو شبه ثابت .. لكنني أعود دائما وأقول : إن لله رسلا بين عباده تأتي على أيديهم الأرزاق .. فاصبرا طفلاي قليلا .. فإن فرج الله دائما قريب ..

زاوية .. حي الهرم

أختي المسلم .. أختي المسلمة .. يكفينا منكم إذا لم يتيسر لكم العون بالمال أن تواسونا بدعائكم لكل ذي حاجة فإن في الاستجارة بالله زاد لا ينتهي .. الباب مفتوح لمزيد من التبرعات .. وأصحاب الحالات الانسانية لاينبغي أن نتركهم وقد جعلهم الله وسيلة لنا تزكي بهم عن أموالنا ونشفي بهم مرضانا .. ونتذكر بهم فضل الله علينا .. واستودعكم الله

مساعدات هذا الأسبوع

(٢ جنيهان) من ظلحا ـ بالمهلية مناصفة لحالتي صاحب البنات العشر وطالبة الحقوق.

(٢٠ عشرون) جنيها من طالبة دراسات عليا إلى طالبة الحقوق من مصروفها الخاص

(٥ خمس جنيهات) من أخت مسلمة لصاحب البنات العشر مع حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن .. إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له .. وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له ».

(٢٠٠ مائتا) جنيه لصاحب البنات العشر من فاعل خير.

● دعاء من أخت مسلمة لزوجة صاحب البنات العشر : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه هو وزوجته الصالحة وأن يرفع عنهما البلاء.

● قطعة قماش لطالبة الحقوق من فاعلة خير.

(١ ـ قطعة قماش) لصاحب البنات العشر من فاعلة خير

إنذار مهذب وأخير من هموم الشعب

● الى من يخصهم الأمر بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

● الى المهندس رضا عبد المسيح غرباوي مدير علم المنطقة الاولى غرب القاهرة

● الى المهندسة فوتوني فهيم يعقوب ـ سنترال الفوالة

ملف سيئات ومخالفات الامبراطورية لم يعد يتحمل المزيد من الشكاوى ومظاهر العصبيات ..

نرجوكم .. نرجوكم .. نرجوكم .. اخطارنا بتصحيح الاوضاع وعلاج الشكاوى خلال عشرة ايام ..

■ مواطن غرباوي مسنود في احدى محلات منوف .. اكل ارض الدولة التي تحيط بمسكنه لشكاه احد المواطنين مكيدة او في حب مصر او للغرض في نفس يعقوب الى رئيس الوحدة المحلية .. لكن رئيس الوحدة كان من الناس الذين يجيدون اكل الكتوف بغض النظر انه يلوف او لايلوف .. فهدد المواطن بسحب شكواه التي قدمها ضد حرامي املاك الدولة من اجل سواد العيون .. المواطن اخلته الشهامة وذهب الى المحافظة وقال يلتمس احتلوا ارض الحكومة المنهوبة .. فقررت المحافظة اجراء تحقيق سريع انتهى بلاحبة عيني ضد الحرامي المظلوم بمخالفة اسمها « اشغال طريق ».

قطور يالقطور .. ياغرباوي ياسخوط .. حتى ادارات الكهرباء فيها تهب كده على المكشوف ؟!

الواد سنبل بقى عنده زي كده حوالي مليون .. وقال

كده عمره ٣٢ سنة وتعيينه لم يمر عليه خمس سنوات احقيقيا حقيقة ..

شقة لوكس عند السيد البدوي .. وسيارة زلموكة على سنجة عشرة لكن بالخسارة من غير تليفون ومزرعتين للفراخ بتاعة تحديد النسل وخوزين محلات للاحذية وكفاية عليكم النهاردة .. قطور يا قطور .. ياغرباوي ياسخوط انت وطني والبلا .... عيني عليه اهل نسيت اكلم عن ١٢ فدان من حدائق الموالح والموز.

جزاكم الله .... تضاربت لدينا ردودكم

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

● **القوى العاملة** : من الاستاذ كمال حمدي قنشاوي مدير ادارة العلاقات العامة : ردا على ما نشر في ٢٠ / ٩ / ١٩٨٨ بعنوان (اطفال السخرة مليون و٤٠٠ الف يعملون خارج مظلة التأمينات والقوانين) فقد تأكد أن هناك عدد من المخالفات وتم تحرير محضر وأحيل الى القضاء ..

● **هموم الشعب** : ونحن نشكر الاستاذ كمال حمدي على هذه الاستجابة الكريمة .. وننبه الى ان المقصود بالتحقيق ليس منشأة واحدة بعينها انما كافة المنشآت التي ترتكب هذه المخالفات جميعا .. فندعو الله لكم بالتوفيق ودوام المراقبة.

● **وزارة الكهرباء** : من الاستاذة عائشة عبد الفتاح المدير العام عما تم نشره في ٢ / ٩ / ١٩٨٨ بعنوان (بوزارة الكهرباء) : افادت ان الشاكي تقدم بطلب توصيل التيار بعد قرار محافظة الجيزة بالسماح بتوصيل التيار للمباني التي استكملت وتم شغلها بالسكان.

● **وهموم الشعب تسأل** : هل بالامكان حل المشكلة التي عاقها قرار المحافظ بلا سابق انذار ؟ نأمل ذلك.

● **وزارة الصحة** : من الاستاذ محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامي عما نشر في ١٩ / ١٠ / ١٩٨٨ بعنوان (تسمم ٧٩ مواطنا من اكلة فسيخ بسوهاج) تفيد أن حالات التسمم كانت (٤٤ حالة) بسبب اكل الجوافة المرشوشة بالمبيدات .. وقامت المديرية باتخاذ كافة الاجراءات العلاجية والاسعافية حيالهم.

● وحول ما نشر بعنوان « مستشفى زفتى » بخصوص عدم وجود ادوية بها افاد : ان الادوية متوافرة ويتم شراء الناقص منها.

● وبشأن شكوى الدكتورة كاميليا شبلي التي نشرت بعنوان (مرتبي ضاع بين سوهاج والدقهلية) افاد ان الاستمارات الخاصة بالمذكورة تم تصديرها من المنزلة الى سوهاج وقد حررت شيكات للشاكية واستلمتها بالفعل.

● **هموم الشعب** ترجو من الدكتورة كاميليا شبلي افادتنا عن استلامها للشيكات

● **محافظة قنا** : من الاستاذ شلبي محمد محمود رئيس المدينة حول ما نشر في ٢٢ / ١١ / ١٩٨٨ بشأن شكوى عبد حسنين محمد التي يتضرر فيها من تعسف رئيسه : افاد إن المقصود بالشكوى هو رئيس مدينة فقطوليس رئيس مدينة قنا

● **هموم الشعب** : مع وافر شكرنا للأستاذ شلبي لحرصه على تصحيح المعلومات .. فإن لنا عنده خدمة جليلة نرجو أن يتكرم علينا بها .. وهي ايفاد لجنة اطفال أي مدرسة ابتدائية بقنا الى مدينة « فقط » .. إذ يبدو من عدم ردهم ان احدا هناك لا يعرف القراءة .. او ان مستر « طناش » يحتاج الى من يقرأها له حتى يستطيع ابلاغها لمعالي رئيس المدينة

● **محافظ الجيزة** : من اللواء مصطفى منصور السكرتير العام .. يرجو الاهتمام بعدم اغفال اسماء او عناوين اصحاب بعض الشكاوى حتى يتيسر حلها .. وهموم الشعب تشكر اللواء مصطفى على هذا التنبيه الكريم .. وتدعو الله الا يفوتنا ذلك ابدا .. وهو يحدث احيانا تلبية لصاحب الشكوى نفسه خشية على نفسه من اي ايذاء او عقاب ..

● وحول ما نشر في ٥ / ١١ / ١٩٨٨ بعنوان (٣٠ سيارة لتونيس) يقم بيعها بالمزاد العلني بجراجات امبابة والجيزة : افاد بأن ما يتم استبعاده لا يزيد على ٣ سيارات بفرع امبابة و ١٧ سيارة بفرع العتيبي لقدم الجدوى الاقتصادية من تشغيلها .. ويتم ذلك بصورة مدروسة.

● وحول ما نشر عن بيع السلع في السوق السوداء بقرية برنشت : افاد ان ما جاء في هذا الشأن صحيح .. ولكنه يرجع لعدم موافقة الجمعيات السبع على الاندماج (حسب رغبة مديرية التموين) .. ولذا فإن المديرية لا تقوم بصرف اي سلع لها ..

قفشة ظريفة لهموم الشعب استطاعت ان تملك زمامها من خلال رسالتين رسميتين حول مشكلة واحدة نشرت في ١٥ / ١١ / ٨٨ تحت عنوان « الصرف الصحي » عن طفح مجاري باحد شوارع العشيرة بامبابة.

الرسالة الاولى بتاريخ ١ / ١٢ / ٨٨ من الاستاذ عبد الله عشماوي مدير ادارة العلاقات العامة بمرفق الصرف الصحي للقاهرة الكبرى وتقول : ايماء الى ما نشر .. فقد تمت ازالة اسباب الشكوى والحالة الان اصبحت عادية.

الرسالة الثانية بتاريخ ٢٣ / ١١ / ٨٨ من اللواء مصطفى منصور سكرتير عام محافظة الجيزة وتقول :

افادت ادارة غرب النيل بأنه لا يوجد طفح بالمنطقة المذكورة .. وانه لم يرد بلاغ بشأن هذا الموضوع .. وتقوم المراقبة بالمرور بصفة مستمرة ودورية على شوارع المنطقة.

■ **هموم الشعب** : ما رأيكم دام فضلكم ؟ تلك هي الردود المكتبية التي تخسر بها مصر كل يوم الكثير من رصيد اموالها واخلاقها .. وعرضنا .. حرام ياناس ..

هموم .. أقلامكم

الإيدز الاعلامي يدخل مصر

تليفزيون العدو الاسرائيلي يبث برامج موجهة الى كل بلاد العرب وفي مصر لتخريب العقول وتشويه الافكار .. دون تشويش لمنع ارساله كما ان الافلام التي تعرض وتذاع مليئة بالمشاهد الحقيرة والرذائل غير المحدودة انه ايدز اعلامي اصاب المجتمع الاسلامي ليفتك بنا .. فاعدوا العدة لمواجهته ..

سليمان محمود الملكي

مجانية التعليم كاذبة

كان ايام زمان التعليم مجاني بمعنى الكلمة ملابس والكراريس والتغذية دون مقابل .. اما الان فقد اصبح التعليم لاولاد الاغنياء والا كيف يتعلم ابن الموظف الذي يتقاضى مرتبا من ٦٠ ـ ١٠٠ جنيه كيف يصرف على اولاده من هذا المرتب وقد ارتفعت المصروفات الدراسية واسعار الكتب الدراسية والكراريس والوجبات الغذائية .. ارحموا اولياء الامور .. يرحمكم الله ..

رفاعي محمد عبد الفضيل — بولاق ابو العلا ـ القاهرة

يامعالي الرئيس .. حقنا مثل حقهم فينك

علمنا التاريخ انه لن تكون هناك حضارة الا بوجود العدل فكيف بجمع رئيس الجمهورية بشباب الحزب الوطني ولا يجمع بشباب المعارضة الذين هم حجما لا يتجزأ منه ليتعرف ويلمس مشاكلنا وارائنا عن قرب ويجب ان يكون لنا نصيب فيما تتلقاه المجالس القومية المتخصصة على شباب الحزب الوطني في الندوات والمعسكرات والمنح والرحلات لقد اصبحت مصر كالقطة التي تأكل اولادها بعد ان اخلت فيهم روح المحبة والانتماء.

آلاف الشباب بلا عمل يعتزلون ولا احد يسمعهم ويجود كافة نسمعها كل يوم منذ خمس سنوات عن تشغيل الخريجين.

الشباب ربح العصر .. وجسر الحضارة .. وعدة الوطن .. وعماد المستقبل .. ولو جلست سيادة الرئيس سوف نرجع لك ماحدث في مصر بوضوح لانهم يرفضون لقائنا

مجدي ابراهيم محرم ـ فيشا سليم

الباب الخلفي

نشرت احدى الصحف اليومية خبرا بمطالب رئيس التعليم بقبول الجامعة الاهلية .. إن هذه الجامعة ستكون الباب الخلفي لكل السقوط بالمسيرة التعليمية الى هاوية الضياع والقضاء على ماتبقى من قيم ومعايير ..

احمد محمد حسن عطية — ثانية حقوق ـ اسيوط

أزمة علماء !!

بجوب مفتي الجمهورية بمنبر الاوقاف كل المحافظات بحجة تصحيح مفاهيم الاسلام لاحل ذلك فلا تخلو الحظيرين من المحافظات من وجود العلماء الذين يستطيعون القيام بهذا الدور .. انها رسالة خاصة يؤديها المفتي بالعصين .

حسن جاد الله حسن — المنشية البحرية ـ قنا

● الاخ احمد محمود سالم نصار شكرا لاهتمام المسئولين بكشف المخالفات ورفع الظلم عن المواطنين وهذا واجب علينا وعليهم.

● الاخ محمد عبد الحميد حسنين ـ الاسماعيلية

● الاخت تفاحة بلال عبد العليم ـ ...

● الاخ محمد ابراهيم خليل : حرفنا رسالتك عن متاعب الطلبة الفلسطينيين في مصر الى قسم التحقيقات الصحفية ونرحب بلقائك بالجريدة لمزيد من المعلومات.

● الاخ حسني عبد الحميد السيد هنداوي لم تذكر اسم القرية التي توجد بها مصانع الطوب الاحمر.

● الاخت صفاء فاروق احمد عبد المقصود لم تذكري اسم الكلية التي تقصدين ...

● حامد عبد الفتاح ومحلة منوف نطلب اليك ارسال صور التحقيقات التي اجريت معك وصورة بطاقتك.

● الاخت ستية محمود اسماعيل عليك تقديم الشكوى الى مدير منطقة الوايلي التعليمية كخطوة اولى فإذا لم تستجب فلا تترددي في نشر مشكلتك مع هذه المدرسة.

● الاخ شوقي ... لم تبعث لنا بمشكلتك ...

● الاخ عبد الرحمن عبد المحسن عطية ...

● الاخ السيد فهمي محمد ...

● الاخ عبد الله اسماعيل ...

● الاستاذ حامد عبد الفتاح ابراهيم ـ نرجو أن نعرف ماهي القضية بالضبط .. كما نرجو ارسال المستندات الخاصة بها حتى يتسنى لنا النشر عنها.

● الطالبة مني ابراهيم عبد العزيز ـ وصلتنا رسالتك وندعوا أن يوفق المسئولين لحلها.

مسقة الديوك مصدر الخطر

كتب ـ محمد السعدني

٧٥٠ وحدة سكنية جديدة بمدينة ايتاي البارود محافظة البحيرة مهددة بالانهيار بعد أن تكلفت ملايين الجنيهات من خزينة الدولة وبعد أن شارك فيها الأهالي بعرقهم الذي دفعوه ألوفا لاستلام هذه الشقق لعدم وجود شبكة مجاري صالحة للصرف ، وقد تخلص مجلس المدينة من المسئولية بحجة عدم وجود ميزانية لتوصيل الوحدات السكنية بخطوط الصرف الصحي بالمدينة حتى تحولت شوارع الحي الى مزرعة جيدة لتربية الناموس والذباب والحشرات ، وتأتي هذه المياه من ترعة مسقة الديوك التابعة للاصلاح الزراعي والتي تمثل خطورة شديدة لمرورها وسط المساكن .. وكل ما يطالب به اصحاب المساكن هو أن يتم ردم هذه الترعة بعد عمل مواسير تحت الارض أو أن تترك وتنهار المساكن على من فيها ..

مسقة الديوك خطر يهدد المنطقة

عند قيس بني مزار
الحكومة تكذب .. وتفرض اتاوة .. وتحرر محاضر حجز على الأموات

بالقوة .. بالذوق .. بقوانين الطوارئ ..

بسلطان المحاسيب واصحاب المصالح ..

باي وسيلة وتحت اي بند من البنود فرضت الضرائب على ٥٦ فدانا

من مساحة قرية القيس التابعة لمركز بني مزار

بالمنيا .. فلماذا ارتفعت قيمة هذه الاتاوات حتى بلغت جنيهين عن المتر الواحد بما فيها المقابر والمساكن ذهب ابناء القرية الى دار المحفوظات حيث تبين أن املاك الدولة في القرية لم تتعد فدانين فقط لا غير ..

لم تقتنع الجهات التشريعية والتنفيذية بما في دار المحفوظات والذي لا يعجبه هذا يشرب من البحر فحررت ضد ابناء القرية محاضر حجز على ممتلكات كتبوا بينها تلفزيونات وغسالات وثلاجات .. برغم ان القرية ما زالت ونحن في عصر الذرة الآن بدون كهرباء !!

أما بلوة البلاوي، وطرطا ودانك لي جاي ، أن الجهات اياها المسئولة حررت بين هذه المحاضر محاضر مزورة لمواطنين هم الآن خارج البلاد وأخرى لطفل لم يبلغ ١١ عاما وثالثة (اي والله) للأموات ..

علاء فاروق البحار

تلغرافات .. تلغرافات .. تلغرافات .. تلغرافات

● **رئيس مجلس الشعب** : انقل لكم رغبة كل المواطنين بالشارع المصري في أن تصدروا قرارا بالإعدام شنقا في ميدان عام لمهربي وتجار المخدرات .. وتشديد العقوبة الى اقصى درجة على المتعاطين لها أو المتسترين عليهم.

الحاج علي الصياد — الشاطبي ـ الاسكندرية

● **رئيس الوزراء** : حضر محافظ أسيوط إلى مدينة ديروط للقاء المواطنين والتحدث إليهم ، خاصة الشباب المسلم .. وتكلم كما أراد وقال ماشاء له أن يقول ـ لانه المحافظ ـ من هجوم على الشباب .. وعندما طلب منه أحد الشباب أن يناقشه في رأيه ثار وضرب كفا بكف قائلا : « إن مثل هذا الشاب سرطان يجب بتره .. ووالله في سمائه لن أعتقه »

هذا ماحدث في الوقت الذي تنادي فيه الدولة بالحوار مع الشباب.

عبد الله عبد الرحمن ـ ديروط

● **وزير العدل** : صدر الحكم بالجنحة رقم ١١١٠ الصف جيزة في ٢٦ ـ ١١ ـ ١٩٧٨ بتغريم فاضل امين البنا مبلغ ١٠٠ جنيه .. وقد ايدت محكمة الاستئناف هذا الحكم .. ومن هذا التاريخ لم يقم محضر ومحكمة الجيزة بتنفيذ الحكم وتحصيل الغرامة برغم الاتصال بهم تكرارا ..

ثروت احمد الشيخ — النزهة ـ مصر الجديدة

● **وزارة الزراعة** : احقاقا للحق وبدون اي مجاملة .. اشكر المهندس عبد الرازق بدوي مدير هيئة الاصلاح الزراعي لاهتمامه بكشف مخالفات جمعية الحاجر .. والتأكد بنفسه من وجودها.

احمد محمود سالم نصار — الاصلاح الزراعي

● **وزير الحربية** : أثناء خدمتي بسلاح المهندسين ـ لواء ٩٩ كباري ـ أصبت بتجمع دموي في ذراعي اليمن نتيجة سقوط إحدى البطاريات عليه . فذهبت إلى مستشفى السويس العسكري لازالة هذا التجمع بالجراحة .. وبعد أسبوع من إجراء العملية توقف ذراعي عن الحركة تماما بسبب خطأ وقع أثناء العملية فنتج عنه قطع العصب الأوسط .. والمستشفى لاتستطيع عمل أي شيء.

ثم حجزت في قسم الأمراض النفسية للخروج من أزمة أصابتني بسبب ذلك .. حتى طردني مدير المستشفى وهددني إن عدت اليهم بأنه سيبلغ عني أنني متمارض .. فماذا أفعل ؟

محمد السيد ابراهيم — ٥ ش الدرب الجديد ـ السيدة زينب القاهرة

● **وزير التعليم** : إقتصر التأهيل التربوي لمعلمي ونظار وموجهي المرحلة الابتدائية على خريجي دبلوم المعلمين الثلاث سنوات والخمس سنوات

ولذا فإن الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية الفنية نظام الثلاث سنوات ، المنتدبين للتدريس في المرحلة الابتدائية ، يلتمسون أن يشملهم التأهيل التربوي من أجل نهضة العملية التعليمية ..

سمير عبد الوهاب علي حسن — طلخا ـ المنصورة دقهلية

● **انحطاط التعليم** : طلاب مدرسة رأس الخليج الثانوية .. وخاصة طلاب فصل ثالثة أدبي يشكون من المدرسين الذين يسبونهم بالفاظ جارحة لايليق أن تذكر في الوسط التربوي ..

حمادة محمد مجاهد — رضا جمال العطار — وائل صلاح حسن — ماهر عبد المنعم

● **وزير الري** : تغير نظام الري بمدينة أرمنت باستبدال ماكينات الديزل باخرى تعمل بمواتير كهرباء ولاتعمل بالكفاءة المطلوبة لضعف وانقطاع التيار الكهربائي .. مما يؤثر على سحب كمية المياه اللازمة للري .. حتى اصبحت الارض مهددة بالبوار اضافة الى إرتفاع أسعار التطهير الالي للمجاري المائية بالكراكات . خلف الله جاد المولى تمساح — أمين تنظيم محافظة قنا

● **وزارة الاوقاف** : منذ خمسة اعوام يحاول أبناء قرية أعقاب الكبرى بمحافظة اسوان بناء مسجد للصلاة .. وبسبب العجز المالي الشديد نرجو من الوزارة أن تمد يد الاسهام لاستكمال بيت الله.

عبد الرحيم عوض و آخرون

● مسجد قرية بلتاجي مدينة دمنهور ايل للسقوط .. وحياة المصلين معرضة للخطر . وقد حذر المهندسون من الصلاة به .. وقد تبرع احد أبناء القرية بقطعة ارض أقمنا بها الأعمدة الخرسانية وتوقف البناء عند هذا الحد .. ونطلب منكم المساعدة لإكمال المسجد ..

شعبان محمد بلتاجي

● **وزير المواصلات** : طريق سفاجا قنا الصحراوي من الطرق المهمة والحيوية لمرور آلاف السيارات عليه يوميا .. ورغم ذلك توجد أحجار كبيرة على جانبي الطريق مما يسهل وقوع الحوادث

أبو الحسن محمود أحمد موسى — أمين الحزب بسفاجا

● **الشباب والرياضة** : نادي ساقلتة الرياضي بسوهاج يكاد ان ينهار بسبب الهزائم المتوالية لعدم إهتمام المسئولين بالنادي .. كما أن اللاعبين لاتصرف لهم الحوافز أو الوجبات الغذائية .. وحجة المسئولين في ذلك ان النادي ليس به ميزانية .. فهل هذا صحيح .. ؟

فرج محمود عواجه — أمين مساعد حزب العمل بساقلتة

● تقدمنا أكثر من مرة الى مديرية الشباب والرياضة بالمنصورة بشأن تطوير مركز شباب قرية البهايته أسوة بباقي المراكز المجاورة .. ولكن المسئولين يرفضون بحجة ان المركز ليس له نشاط .. كما أن مجلس الادارة غير قانوني والمركز به أربعة موظفين .. ورغم ذلك فهو دائما مغلق لانهم متغيبون عن عملهم بصفة مستمرة

يسري السيد عبد المحسن — كفر البهايته ـ ميت غمر

● **محافظ القاهرة** : مازال اكثر من ٣٠ اسرة بحي الوايلي بالعباسية البحرية يقيمون بالشوارع والحواري منذ اكثر من ثلاثة أعوام بسبب انهيار منازلهم التي يقمون فيها ولم يتم نقلهم الى مساكن الايواء او حتى تخصيص أكشاك لسترهم عن أعين المارة ... حافظوا على آدمية هؤلاء المواطنين .. عسى ان يحفظكم الله ...

أشرف عبد الله محمود

● **محافظ الاسماعيلية** : شباب منطقة الكيلو ١٧ محرومون من وجود ناد رياضي يمارسون فيه أنشطتهم الرياضية .. وقد وعدنا المسئولون اكثر من مرة بإقامته .. وخصصنا لهم قطعة من الأرض لهذا الغرض .. ولكن كل الوعود ذهبت مع أدراج الرياح .. فهل تكون هذه الشكوى هي الأخيرة

سلطان محمد الملكي

● **محافظ الدقهلية** : مكتب بريد شربين ليس به أوراق تمغة أو استمارات السفر او البطاقات . فهل هذه الاصناف ممنوعة عنه (بقوة) القانون

رضا نبيه سليم

● **محافظ البحيرة** : اعيش بلا مأوى والأسرة مشردة .. الأبناء تركوا مدارسهم .. والزوجة اصابها الفشل الكلوي .. ارحمونا من قسوة البرد شتاء ولهيب الشمس صيفا .. نحن نسكن الآن في خيمة بملك الحاج سيد اللبان شارع العرابي بمدينة رشيد .. وتقدمت لرئيس المدينة اكثر من مرة لمساعدتي ولكنه يصم اذنيه عن سماع شكوتي .

فاروق زكي محمد محمود

● **محافظ الغربية** : تمت بشراء قطعة أرض (مساحتها ٧٦ مترا) وبنيت عليها منزلا وتم توصيل الكهرباء اليه بعد دفع مبلغ ١٧٦ جنيها لطلب توريد عن شراء أرض تم حيازتها لحين الموافقة على البيع .. ولما تقدمت بطلب لتوصيل مياه الشرب الى المنزل رفض المسئولون بمكتب حماية أملاك الدولة وطلبوا مني ربع ثمن قطعة الأرض .. مع العلم ان ثمن المتر ١٢٠ جنيها وجيراني تم توصيل المياه الى منازلهم بدون دفع هذه المبالغ .. أرجو مساواتي بهم.

عقاد دسوقي جلدو

● **محافظ الفيوم** : كنا في زيارة لمدينة الفيوم وتوقفنا عند بحيرة قارون .. وأراد أحد أفراد اسرتي أن يقضي حاجته فذهب الى دورة المياه الملحقة بمكتب السياحة فوجدها بدون مياه .. وقد رأيت كثيرا من الزائرين يقضي حاجته في أماكن بعيدة على شاطيء البحيرة .. كما شاهدت مشادة ساخنة بين بعض الشباب المصري الغيور على بلاده وبعض الاجانب من السياح الذين يريدون التقاط هذه المناظر السيئة .. وقد أخبرنا المسئول بأن المياه مقطوعه منذ ستة شهور بسبب الخلاف بين المقاول ومحافظة الفيوم .. ولتذهب سمعة البلد الى الجحيم

محمود محمد علي — عضو هيئة مكتب حزب العمل بالدقهلية

● **محافظ بني سويف** : يوجد كوبري واحد على ترعة الابراهيمية بقرية الميمونة مركز الواسطى ولا يكفي لعبور المواطنين .. وعندما يتم اغلاق مزلقان القطار يتجمع الأهالي بمواشيهم على طريق اسيوط السريع مما يتسبب في وقوع كثير من الحوادث ... كما ان الوحدة الصحية بالقرية ليس بها أدنى خدمة صحية او ابسط انواع الاسعافات الأولية مثل الشاش . والميكروكروم .. نطالبكم بحل مشاكل القرية

جمال شاكر سلامة — عضو امانة الحزب بالمحافظة

● **محافظ قنا** : قبل زيارة وزيرة الشئون الاجتماعية لقرية البراهمة مركز قفط في مارس الماضي .. قام مجلس المدينة بعملية ترميم عشوائية بالوحدة الصحية بالقرية تكلفت الاف الجنيهات .. وكالعادة قام المهندسون باستلام العمل من المقاول وبعد شهرين انهارت كل الترميمات مما اضطر المسئولون الى اغلاق معمل التحاليل الطبية .. تطلب التحقيق.

كما ان القرية محرومة من الاتصال التليفوني خارج المحافظة لعدم وجود النداء الآلي وقد شكونا الى كل المسئولين دون جدوى

عبد المنعم أحمد محمود

● **أمن الجيزة** : أشتريت منزلا بالمناصفة مع إحدى السيدات عام ١٩٧٧ .. وعندما جاءت الشريكة لتقيم في المنزل عام ١٩٧٩ أرادت أن تضايقنا حتى نترك لها النصف الأخر وتشتريه هي .. فاصبحت دائمة الشجار معنا والسباب لنا .. وعندما نذهب إلى قسم الشرطة تحدث في جسدها جرحا وتدعي أننا أعتدينا عليها .. وآخر هذه السلسلة من العذاب القضية التي حكم علينا ظلما فيها بالسجن أنا وابنتي وأخي لمدة ثلاثة شهور وغرامة ٢٠ جنيها .. وعند تحرير أي محضر خاص بها في قسم الشرطة لاندري ماذا تفعل لهم حتى تتم تبرئتها .. رغم أنها الجانية علينا ..

محمد حسن محمد صقر — مفتش بالمساحة

● **أخطاء فاقوس** : رزقني الله بطفل وذهب ابوه ليستخرج له شهادة ميلاد من مكتب سجل مدني فاقوس محافظة شرقية . ولكن الموظف كتب اسم الداية بدلا من اسم الام .. وعندما جاء ميعاد الحاقه بالمرحلة الابتدائية بعد أن توفي والده ظهرت المشكلة ... وهي انني في شهادة الميلاد لست أمه .. واصبحت حائرة بين السجل المدني بفاقوس والادارة المركزية بالقاهرة لتصحيح الاسم دون جدوى.

سهير احمد عطا

● **هيئة المساحة** : أعمل موظفا بادارة الرسم والطباعة بالهرم والتابعة للهيئة المصرية العامة للمساحة .. منذ عام ١٩٨٦ وانا مقيم بمدينة سمنود غربية واعول اسرة من خمسة افراد واسافر يوميا الى القاهرة ، حيث أستيقظ مع اذان الفجر .. وهذا يجعلني اصل الى عملي منهك القوى وأبدد جزءا كبيرا من المرتب.

طلبت نقلي الى مكان قريب ولكن المسئولين بالهيئة يرفضون لأسباب غير مقبولة .. أناشدكم الإستجابة الى طلبي بالنقل ..

علي عبده علي النوبي

● **القوى العاملة** : آلاف من العاملين والموظفين الحاصلين على المؤهلات العليا أثناء فترة الخدمة يناشدونكم تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا ، الذي قرر منحنا الدرجة الأولى بعد ٦ سنوات بأثر رجعي مع عدم صرف أي فروق مالية .. حتى لايتساوى من أمضى في الدرجة الثانية عشرين عاما مع من أمضى في الدرجة الثانية ٨ سنوات ..

عبد الرحمن عبد المحسن عطية — مفتش مالي وإداري بزراعة المنيا

● **كهرباء وتموين الترقية** : منذ ١٩ ـ ٣ ـ ١٩٨٨ لم يزرني مسئول قراءة عداد الكهرباء ولم تصلني ايصالات الاستهلاك الخاصة بمسكني في عزبة بدوي عبد المسيح ـ ديرب نجم .. مع أنني متواجد بالمسكن بصفة دائمة وأخشى ان تطلبوا مني فجأة قيمة الاستهلاك دفعة واحدة ..

كما أنني تعبت من الشكوى من أجل الحصول على بطاقة تموين لفرد واحد .. حيث يرفض المسئول إستخراج هذه البطاقة لاسباب لا أعرفها ولا أفهمها .. فارجوكم أن ترحموني لأني لا أجد السكر في السوق السوداء .. ولو وجدته فسعر الكيلو جنيه ونصف .. !

محمد محيي عطية النجار

● **كهرباء القليوبية** : اعمل بالشئون الادارية بفرع كهرباء شبين القناطر .. وقد طلب المهندس مدير ادارة التشغيل بالقليوبية تموين السيارة الخاص بهم .. فرفضت لأن حصة هذه السيارة ليست طرفنا . فقام المدير بعمل مذكرة ظلما ، نتج عنها خصم ثلاثة أيام .. هل هذا هو جزاء من يلتزم بعمله ويحافظ على أموال الدولة .. ؟ انني أطالب بانصافي

محمود السيد سليمان

● **شرطة المنصورة** : والد المرحوم زوجي يريد أن ينقل حيازة الأرض المسجلة باسم زوجي حتى يستطيع توزيعها على حيازات أولاده وحرماني منها .. وأنا أرملة وأقوم على تربية الأولاد اليتامى ولا أملك شيئا سوى هذه الأرض .. أنقذوني من التشرد ..

فكيهة هاشم إسماعيل — قرية الخليج ـ مركز المنصورة

ياكهرباء بنها .. نظرة !

طال انتظارنا لرد منكم يشفي الغليل ، وطال سكوتكم لا اسكت الله لكم حسا . هذه العزبة بالذات (عزبة أبو معن مركز شبين) ومواطن واحد ايضا بالذات هو عطية جاد ابراهيم واخر المخالفات اربعة مابين المريد والاحراز ، والمخالفة الصريحة هي محطة بنزين التهامي .

ماذا تقول ، هل معنى سكوتكم إقرار بالظلم أم هو حرج الرجوع الى الحق ، والساكت عن الحق شيطان أخرس ؟ !

أفيدونا ، ثم هل تفيد المحافظ ، ولا نظن أن سيادته يرضى بغمط الحق أو قبول الباطل ، أفيدونا ، ونظرة منكم تمسحون بها هوان ما مضى وبطلانه .

الشعب

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

المراسلات : القاهرة : ٣١٣ شارع بورسعيد ـ السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٢٥
الحزب ٣٩٠٩٤٣٧ ـ ٣٩٢٢٤٨٠ ـ ٣٩٠٩٤٣١

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ٦ جنيهات — الدول العربية ٤٥ دولارا ـ دول العالم ٦٠ دولارا — ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو بشيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

التوزيع : مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

ليست هدية .. وليست بلا ثمن !

دكتور ـ محجوب عمر

علش العالم كله ، ومايزال . أياما فلسطينية بدأت باعلان دولة فلسطين المستقلة منذ شهر وما ترتب على ذلك الاعلان والبيانات السياسية الملحقة به من موجة الحماس والاهتمام ليس فقط داخل فلسطين المحتلة وبين الفلسطينيين خارجها وانما أيضا في كافة أرجاء الوطن العربي جماهير وحكومات وبين الدوائر المعنية السياسية في كل العالم .

وقفز الاهتمام العالمي عندما أصدر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قراره الاحمق بمنع دخول ياسر عرفات الى أمريكا لكي يلقي كلمته أمام الجمعية العامة للامم المتحدة .

ولأول مرة منذ سنوات يتجمع العرب رسميا وشعبيا ضد هذا الاجراء ويتحرك ممثلوهم في الامم المتحدة بشكل موحد ومنسق . وأمكن بهذا التحرك الحصول على قرارين بأغلبية ١٥٤ صوتا ضد دولتين هما الولايات المتحدة واسرائيل . القرار الأول يتضمن ادانة للاجراء الامريكي والقرار الثاني يقضي بنقل مكان الاجتماع الى جنيف لكي يتمكن الأخ ياسر عرفات من المشاركة والقاء كلمته .

قبل الاجتماع بيومين بدأت أجهزة الاعلام العالمية تنشر الاخبار عما يمكن أن يتضمنه خطاب الزعيم الفلسطيني بل والتعليقات المسبقة على هذا الخطاب . وتوقف عمل الامم المتحدة في نيويورك لسفر سفراء الدول الى جنيف وحشدت حكومة سويسرا قواتها العسكرية والامنية لحماية الاجتماع والزعيم الفلسطيني وتكتل العرب مرة أخرى فسافر وزراء خارجيتهم الى جنيف وأصبح واضحا أن الخطاب الذي أعده الزعيم ياسر عرفات هو محور تحرك دبلوماسي سياسي للدول العربية مجتمعه وهو موقف طالما تمنته الجماهير العربية منذ سنوات .

وألقى الرجل خطابه . وقد نشر النص في الصحافة المصرية كاملا وتناوله كل معقب من الزاوية التي تهمه . ولكن اهتمامها الاكبر كان بالحدث نفسه .

ياسر عرفات قائد الثورة الفلسطينية ورمزها الرجل ذو الكوفية والعقال والذي يرتدي الكاكي والذي رآه الناس كثيرا وسمعوا به في مواقع النضال الشاقة الصعبة وفي حياة المناضلين البسيطة المتقشفة فترسخ في وجدانهم أنه واحد منهم . هذا الرجل نفسه يذهب الى جنيف عاصمة سويسرا ويدخل الى قاعة اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة فيقابل بتصفيق حاد ومتواصل . ويقف له مندوبو العالم كله . ثم يتحدث كما يتحدثون هم حتى الأخطاء في اللغة العربية أثناء القاء الخطاب قربته من آذان السامعين . شاهد العرب . والمصريون خاصة رجلا مثلهم يقف أمام العالم كله وشعروا بالفخر وتفجرت عواطفهم ومسحت هذه اللحظات أعواما من الدعاية المضادة وفجرت شلالات من التفاؤل والأمل .

النخبه وحدها اهتمت بتفاصيل الخطاب . كل من زاوية نظره كما سبق القول . أما بسطاء الناس فقد أثارهم الحفل والمناسبة وشعر كل منهم بأنه هو المنتصر على أمريكا وهو المنتصر على اسرائيل وهو الذي يقف مع عرفات وهو الذي يدافع عن فلسطين وشعبها . ونمت مشاعر العزة والكرامة .

ولاحظ البعض من النخبه ومن غيرها الاهتمام الرسمي المصري بالخطاب وكيف اجتمعت موجات الاذاعة جميعا لاذاعته ونقله التليفزيون بالاقمار الصناعية تماما كما حدث مع أولمبياد سيول ومباريات كاس العالم في الكرة . ولكن الفريق العربي هذه المره بقيادة ياسر عرفات نال الميداليات الذهبية وكاس العالم وسجل الانتصار على اسرائيل التي انسحب مندوبها قبل نهاية الخطاب . وعلى أمريكا التي جلس مندوباها وأحدهما يغالب النعاس والاخر يسجل في اهتمام وكأنما تعود على كتابة التقارير .

وعندما أنهى ياسر عرفات كلمته وصفق له الحاضرون في القاعة صفق الناس بجوار أجهزة الراديو والتليفزيون وعندما خرج من القاعة كانت أفئدة الناس تدعو له بالسلامة والنصر .

الخطاب نفسه جال بالسامعين عبر التاريخ والى المستقبل ومن الاحلام الى الواقع . ولقد كان ياسر عرفات معبرا أصدق تعبير عندما بدأ خطابه بالحلم الفلسطيني الانساني باقامة دولة فلسطين الديمقراطية التي يعيش فيها الجميع مسلمون ومسيحيون ويهود على قدم المساواة . ولم يفت عرفات أن يوضح للسامعين في العالم كله . وللاجيال المقبلة التي ستقرأ هذا الخطاب يوما في كتب التاريخ أن مسئولية عدم تحقيق الحلم لاتقع على عاتق الشعب الفلسطيني وانما تقع على رأس الصهاينة العنصريين الذين فسروه على أنه مخطط يستهدف تدمير الاسرائيليين . وفي خطابه أيضا حمل النفاق الامريكي الذي يدعي الحياد في الصراع بين العرب والاسرائيليين كما حمل المخططات الاستعمارية التي قدمت فلسطين للصهاينة مسئولية عدم تحقيق هذا الحلم .

يقول عرفات « وكان علينا ... أن نستخرج العبرة في صعوبة هذا الواقع وأن نلاحظ بعد المسافة بينه وبين الحلم فبادرنا ... بالبحث عن الصيغ البديلة الواقعية والقابلة للتحقيق والقابلة لايجاد حل للقضية يعتمد العدل الممكن لا المطلق .. » .

وأضاف عرفات الى هذا السبب فيما بعد في كلمته أسبابا أخرى حرص على أن يقرها وهو ينطقها أهمها أن القرارات التي أصدرها المجلس الوطني الفلسطيني الأخير « تعكس .. مناخ التوافق الدولي والوفاق الدولي وحرص الاسرة الدولية على الوصول الى حلول متوازنة تستجيب للمطالب والمصالح الأساسية لأطراف الصراع » .

وهكذا أوضح عرفات أنه ما كان من الممكن القبول بالحل الواقعي بدلا عن الحلم الاول والأساسي الا بسبب الظروف الدولية والموقف الامريكي الاسرائيلي ومالم يذكره عرفات من أسباب . وماكان من الممكن أن يذكره . هو عدم نضوج ظرف عربي رسمي وشعبي ضروري لكي يتحقق هذا الحلم .. ذلك أن حلم اقامة دولة فلسطين الديمقراطية ليس حلم للفلسطينيين وحدهم ولكنه حلم العرب جميعا الذي أقيم الكيان الصهيوني يهدف تفتيتهم والسيطرة عليهم . وفي مواجهة التوافق الدولي والوفاق الدولي على حد تعبير أبو عمار وعندما وجد الفلسطينيون أنفسهم وحدهم بالفعل في المواجهة ضد اسرائيل وأمريكا بحثوا عن صيغ بديله وواقعية .

الحفل البهيج في جنيف غذى الحلم العربي . لقد شعر الناس من جديد بامكان أن يكسبوا العالم من حولهم وشاهد العرب من جديد موقفا عربيا موحدا وتابع المصريون جميعا بحماس أحداث هذا المؤتمر التاريخي وجاءت كلمة الدكتور ـ عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر وكأنها مكملة لكلمة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات . فحذر من أن الجهود الدولية لايجب ان تكون موجهة لخدمة طرف واحد ولتأكيد حقوق طرف بعينه وانما ينبغي أن تحشد .. وفقا لقواعد العدالة ... وتحقيق العدل للجميع . وفي ذلك اشارة واضحة لموقف الانحياز الامريكي بل والتردد الأوروبي في قضية فلسطين . وعاد الدكتور عصمت عبد المجيد ليقول « ينبغي أن يكون واضحا كل الوضوح أن هذا القبول الفلسطيني ليس مجرد هدية تهدى ولاثمن يقدم مقابل لاشيء . وعلى اسرائيل في المقابل أن تعترف في الوقت نفسه بحق الشعب الفلسطيني في الوجود .... الخ » . وليس خافيا مافي هذا القول من اختلاف عن الرأي الامريكي الذي يطالب الفلسطينيين وحدهم بالاعتراف ولايطالب اسرائيل .

ولقد كرر الدكتور عصمت عبد المجيد هذا التحذير وهو يقترح الدور المطلوب من الامم المتحدة وقال ان عليها أن تسعى لتحقيق الاعتراف المتبادل والمتزامن بين طرفي الصراع من خلال تمهيد الطريق للتفاوض . وهو اختلاف آخر مع رأي الامريكان .

بل ان وزير الخارجية المصري حذر من ضياع الفرصة التي اعتبرها نادرة قد لاتتكرر في المستقبل القريب ... لتفادي كارثة محتملة تتمثل في استمرار عوامل التوتر وبذور عدم الاستقرار على حد قول الدكتور عبد المجيد .

ومن بعد وزير الخارجية المصري تحدث وزراء خارجية العرب وشددوا جميعا في كلماتهم على أن المواقف الفلسطينية السياسية الاخيرة ليست سوى ثمرة للانتفاضة الفلسطينية وآثارها المحلية والاقليمية والدولية وانها ليست استسلاما لخيار وحيد وان كانت اختيارا لخيار واقع .

وفي اطار هذا الخيار الواقعي تمضي الخطوات الفلسطينية بنجاح . فقد أثارت حماس الجماهير في داخل الوطن المحتل ، واستقطبت تعاطف دول العالم حتى بلغ عدد المعترفين بدولة فلسطين المستقلة تسعين دولة ، وحصلت على تصويت اجماعي من الامم المتحدة في مواجهة أمريكا وأسرائيل .

ثم غيرت الولايات المتحدة الامريكية موقفها وقررت بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وكانت من قبل قد تعهدت عام ١٩٧٥ بلسان كيسنجر أن لاتفعل ذلك مقابل موافقة اسرائيل » على اتفاقية فصل القوات مع مصر .

ولم يبق غير المعتدين الاسرائيليين وحدهم في مواجهة العالم كله بعد أن اصابت الخطوات الفلسطينية علاقات اسرائيل الدولية حتى مع أمريكا .

وهكذا يعيش العالم أياما لفلسطين ويسمع الناس صوتها بحماس وفرح ويبدأ البعض يفكر فيما هو قادم بعد ذلك . وتساءلوا عن مصير الحلم بعد اختيار الواقع .

والحلم لايمكن ان ينتهي بل وهو هدف وخطة وحتمية تاريخية . ولئن كانت الظروف لم تنضج بعد لتحقيقه فإن الخطوة الواقعية الجديدة هي خطوة في الاتجاه الذي يحققه ..

ان علم فلسطين عندما يرتفع على بقعة من ترابها فانه ينتزع هذه البقعة من براثن الصهيونية وأربابها ويفتح بابا أوسع للحلم ولتحقيق الاحلام .

ولقد أثمر الجهاد الفلسطيني طوال ثلاثة وعشرين عاما ثمارا لايمكن الرجوع عنها أبرزها استعادة الهوية الوطنية الفلسطينية وتحويل الشعب الفلسطيني كله الى شعب مقاوم . كما تغيرت بشكل حاد الظروف العربية المحيطة . وموازين القوى في العالم والعلاقات فيما بينها . والعلاقة بين الهدف الحلم وبين الطريق اليه هي علاقة بين ثابت لايتغير . وبين متغير بحكم الظروف . والا ما تعددت الطرق والوسائل لبلوغ الهدف .

ومرة أخرى فإن الحلم هو ملك جميع الفلسطينيين وجميع العرب وجميع أحرار العالم . وكما أنه ملكهم فإن واجب تحقيقه يقع على أكتافهم جميعا .

والحلم مهما كبر فانه خفيف الحمل فهو في القلوب والعقول والارادة وارادة أمتنا هي أن تتحرر وأن تنتصر .



الجاني وزير الداخلية

تعزية للشعب المصري على احداث عين شمس الاخيرة وخالص المواساة اقدمها لضحايا المأساة من كل الاطراف .. اسرة ضابط الشرطة عصام شمس الدين الذي قتل بطعنة غدرة ، وكذلك الاهالي المنكوبين بالمنطقة الذين ارتكب ضدهم جنود فرعون انتهاكات صارخة لكل حقوق الانسان ..

ورغم تعدد المجني عليهم في هذه المأساة فالجاني شخص واحد هو وزير الداخلية . انه بسياسته لايحفظ الامن بل يهدمه على رءوس الشعب المصري . جاء ليحافظ على الاستقرار . فاصبحت البلاد أبعد ما تكون عن ذلك . الاحداث تتلاحق في عهده كما لم يحدث من قبل بسبب سياسته الخاطئة . تصعيد خطير تشهده بلادي اراه يدفعها دفعا الى هاوية سحيقة . الكل يشعر ان مصر تعيش في ظله على فوهة بركان ..

والعيب الاساسي في وزير الداخلية ليس في طول لسانه وبذاءاته بل في عقليته وتفكيره قبل كل شيء . انه لا يصلح ابدا ان يكون وزيرا ونحن ندخل على اعتاب القرن الحادي والعشرين الذي تنتشر فيه مبادىء حقوق الانسان والحريات وتتهاوى قلاع الطغيان والديكتاتورية . السبب ان الوزير يحكم بعقلية ان الاستقرار يقوم على الكرباج يعني على فوهة مدفع ! ! ورغم ان هذا التفكير مبني على خرافة الا ان كل تصرفات زكي بدر وافعاله تنطلق منه .

وسياسة الاستقرار التي تقوم على الكرباج ترجمها الوزير في علاقته مع الجماعات الاسلامية الى أمرين محددين .

الامر الاول رفض اي حوار معهم . واحداث عين شمس خير دليل على ذلك . فوزير الاوقاف محمد علي محجوب قام بجهود مشكورة في هذا الصدد حاور الشباب الاسلامي بالمنطق وقرر ارسال العلماء الى المساجد هناك في دروس اسبوعية منتظمة وخشي وزير الداخلية من سياسة زميله وزير الاوقاف انها تعني هدمه ! ! فعمل على نسفها نسفا واقناع القيادة السياسية ان الاستقرار لا يقوم الا على الكرباج وقام بحملات بوليسية مكثفة على منطقة عين شمس وكانت المأساة .

الدعامة الثانية في سياسة الكرباج هي العقاب الجماعي للاهالي في المنطقة التي تقع فيها الاحداث وكان من جراء هذه السياسة الحمقاء ضحايا ابرياء كثيرون وتعاطف الناس مع من يحاربهم الوزير .. اقول لزكي بدر إن سياسة هولاكو وجنكيز خان كان يمكن ان تصلح في عصور الجاهلية ولكنها بالتأكيد لا تصلح حاليا . انت عدو الاستقرار رقم واحد في مصر وان شاء الله ستدفع ثمن كل جرائمك غاليا ، وسياتي يوم تحاكم فيه وتدخل السجن جزاء ما اقترفت في حق البلاد والعباد ، وان غدا لناظره قريب ، باذن الله .

محمد عبدالقدوس



المسئولون عن جائزة نوبل يبحثون في ارجاء العالم عن اكفأ رجل لنيل هذه الجائزة الرفيعة في شتى الفروع العلمية والادبية التي تقررت لها

ولا يدور في خلدهم اى بحث عن ايمان الرجل او إلحاده اذا كان مبرزا من الناحية الفنية ولذلك لم يترددوا في منح جائزتهم للفيلسوف الوجودي جان بول سارتر مع انه جرىء الكفر منكور السيرة ..

المفاجأة التي وقعت ان سارتر رفضها بكبرياء لانه يزدري نوبل ومؤسسته ويحيا وفق قيم اخرى ليست موضع حديثنا .. ! الراهبة تريزا اكبر داعية للنصرانية في الهند لاعمالها الاجتماعية الجليلة وأرى انها جديرة بها ولا ريب انها وجهت قيمتها المادية الى اعمال البر التي تشرف عليها

كما نال الجائزة مناحيم بيجن استاذ اسحاق شامير وكلا الرجلين يؤمن بأن اليهود ملاك العالم وملوكه وسادة العرب واصحاب الارض التي يعيشون عليها ! ! وهي فلسفة تشبه فلسفة قطاع الطريق وهم يقومون بالسلب والنهب ويجتاحون حقوق الاخرين بما اتيح لهم من قوة . اما انور السادات فله شأن اخر لا نذكره هنا !

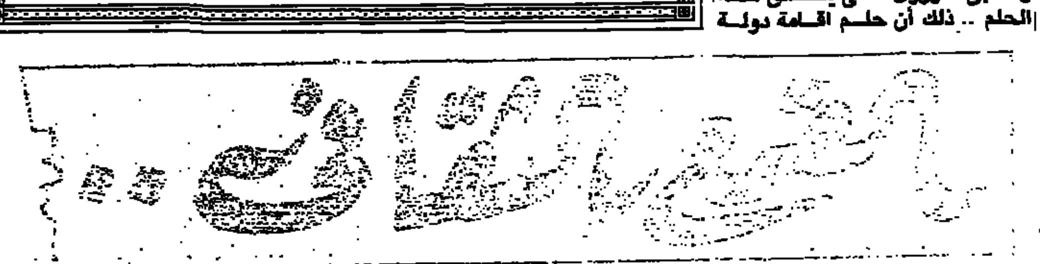
وقد نال الجائزة اخيرا الاستاذ نجيب محفوظ وهو قصاص كبير وروائي متمكن والرجل ليس دون من نالوها من قبل وقد يكون خيرا منهم ولكن لفت نظري ان من بين الاعمال التي رشحته لنيلها رواية اولاد حارتنا التي نشرت في الخمسينات بصحيفة الاهرام .. ان هذه الرواية هجوم على عقيدة الالوهية ورفض للوحي كله وانكار ساخر لنبوات موسى وعيسى ومحمد ونزعة علمانية تجعل الدنيا اوهاما ومهازل ..

واذكر ان الاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة كتب تقريرا ضافيا عنها وان الدكتور احمد الشرباصي قام بالعمل نفسه كما اني كتبت تقريرا عن الرواية والتقت هذه التقارير عند الاستاذ حسن صبري الخولي الرقيب العام يومئذ وقد رجع الى الرئيس عبد الناصر ثم صادر الرواية ومنع تداولها تسكينا لثورة المؤمنين ..

واليوم يتحدث البعض عن ابطال المصادرة واعادة النشر !

وقد كنت اظن المؤلف وهو في العقد الثامن من عمره وفي رحلة العودة الى الله يحب ترك الرواية في مرقدها طارحا ما فيها من افكار فهل اخطأت الظن ! لا ادري على اى حال نحن نقبل التحدي وستكون نتائجه مرة المذاق في افواه كثيرة ..

محمد الغزالى



يشكو كثير من الناس في هذه الأيام من تواضع المستوى الثقافي الذي وصلت اليه الحياة الثقافية في مصر . وقد جاهر البعض صراحه ذات يوم بان رغيف الخبز مقدم على رغيف الحرية ! وفي سبيل الرغيف الأول ديست كرامة الانسان التي منحها الله له وفضله بها على العالمين . وفي هذا المناخ وتحت ظلال الحكم الشمولي تمت السيطرة ـ ومازالت ـ على وسائل التعبير والتوجيه ، وسعد بهذه السيطرة فريق من الناس . رأوا في ظلها فرصة مناسبة لبث افكارهم واشاعة تصوراتهم .. ورويدا رويدا تسللوا الى وسائل التعبير والتوجيه واستطاعوا من خلالها أن يقوموا بعملية فرز بين المثقفين من خلال مسميات عديدة : يمين ويسار ، رجعية وتقدمية ، سلفية وثورية .

بقلم الدكتور : حلمي محمد القاعود

ويحكم عوامل عديدة ، امتد هذا الفرز الى بقية الدول العربية وبخاصة الخليج ، وأصبح الدخول الى وسائل التعبير والتوجيه هناك لايتم الاتحت راية اليسار والتقدمية والثورية !

انتقى هذا المناخ الذي سعد به اليسار الانتهازي أيما سعادة . منهج الحوار ، والقدرة على الأخذ والعطاء . ولم يعد من المحتمل لدى القوم أن تتحدث بلغة تختلف عن لغتهم . أو تبدى رأيا يخالف اراءهم . أو تطرح تصورا يغاير تصوراتهم .. وصار التجريح والاتهام والتأثيم منهجا تقدميا يقتل المخالفين ويعميهم ..

وكان ذلك بدء القمع الثقافي الفعال الذي شل حركة الثقافة في مصر . وهوى بها الى درك سحيق .

لم يعد ممكنا مرة أخرى أن يتحاور الرافعي مع طه حسين . ولا العقاد مع الرافعي . ولا سيد قطب مع محمد مندور في زماننا الذي يشارف نهاية القرن العشرين .. لماذا ؟ اسألوا أهل اليسار الانتهازي ..

لم يعد ممكنا أن تجد مجلة مثل « الرسالة » أو « الثقافة » تحمل وجهتي نظر متباينتين . وحادتين . ويستمتع بهما جمهور القراء .. ثم يوازن ويرجح وينحاز الى هذه أو تلك . بعد أن يستفيد من الثراء الفكري والمعلومات الثقافية والأداء البارع .. لماذا لا نجد مثل هذه المجلة الآن ؟ اسألوا أهل اليسار الانتهازي ..

لقد كان أمرا طبيعيا في المناخ الراهن أن يطالب أحدهم في صحيفة عريقة ، وواسعة الانتشار ومنتهى البساطة ، باغلاق دور النشر الخاصة التي تقف حجر عثرة في طريق الفكر التقدمي المستنير (!) لأنها في زعمه ترتبط بشركات توظيف الأموال .. لقد مضى هذا الطلب وكأنه قد أثير في سيبيريا وليس في مصر التي تتعلق أجهزة الدعاية فيها ليل نهار بأنها بلد ديمقراطي حريص على الديمقراطية ! ! هل من المعقول بسادة أن تقوم الديمقراطية على تصفية وسائل النشر التي تنشر فكرا يخالف فكر المتحكمين في ثقافة البلد ؟

للاسف لم نجد أحدا يتصدى لهذا الفكر القمعي الارهابي الذي لا يخافت برغباته الشريرة بعد أن استوى على عرش التعبير والتوجيه .. واستطاع ان يسيطر تماما على الصحافة والدوريات التي تملكها الأمة ، وأتاح لأعوانه وأتباعه وحدهم أن يرتعوا على أعمدتها ، ونحى كل مخالف أو معارض أو محاور .. بل وشن الحملات الضارية ضد المخالفين ناسيا أنه يمثل أقلية بينما غيره يمثلون الاغلبية الكاسحة التي لا تؤمن بفكره ولا منهجه .. ولا ترضى أن يمرح على هواه في وسائل التعبير المملوكة للأمة كلها وليس لليسار وحده .

لقد أشار الدكتور مصطفى محمود منذ أيام الى الطريقة التي قوبل بها من أهل اليسار يوم ابتعد عن دائرة الاسلام . لقد أشادوا به ، ورفعوه الى أعلى عليين . وعندما تاب الله عليه . اذا بهم يتجاهلونه . بل يهاجمونه .. والرجل هو الرجل ..

والشيء نفسه فعلوه مع « نجيب محفوظ » الفائز بجائزة نوبل .. لقد انهالوا عليه بالتجريح يوم كتب رواية « الكرنك » التي فضحت التعذيب والهزيمة . لأنه لا يجوز لأحد ـ ولو كان نجيب محفوظ ـ أن يتجاوز الحدود . ولم يقتصر الأمر في الهجوم على « نجيب محفوظ » عند حدود أولئك الرابضين في مجالي الاعلام والثقافة والصحافة .. بل تعداه الى الذين يرتدون الزي الأكاديمي والذين يفترض أنهم اكثر رصانة واتزانا .. وأمامي كتاب لأحدهم أقرأ فيه ما يلي :

« أما الكرنك فانها تلخيص لموقف « نجيب محفوظ » من الثورة التي يحيطها بالشك والاثبات . ليصل الى اجهاضها في النهاية . والى تشويه وجهها النقي . وأغلب الظن أنه كان يريد كتابة مقال سياسي يعرب فيه عن مسايرته للموجة التي كانت طاغية وتمثلت في كتابات سياسية وحزبية تناولت بالتجريح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من كل الجوانب ولم تترك جانبا الا شوهته ... الخ ..

وعلى هذا المنوال يمضي الرجل الاكاديمي في تأثيم نجيب محفوظ وتجريمه بمنطق محاكم التفتيش دون ان يتوقف عند الرواية كعمل فني بالتحليل والدراسة بل يصدر احكاما سريعة وصارمة ..

وعندما يتوقف نجيب عن السير في تيار الكشف عن جرائم الطغيان . ويعلن توبته عن مهاجمة الحكم التقدمي . فانه يحظى بالرعاية والاهتمام من جديد . وبخاصة من خلال الالحاح على رواية « اولاد حارتنا » التي تنتصر لليسار وأهله ! ومن هنا . فإن الانزعاج الذي يصيبنا عندما نرى بعضهم في سياق عمله الاكاديمي ودراسته العلمية يتعمد مع سبق الاصرار تجاهل كتاب وأدباء بأعينهم لأنهم يخالفونه مذهبه الفكري وتصوره العقدي . وأقول ان هذا الانزعاج لا مبرر له . حتى تلك القوائم التي يسجلون فيها منشورات الأدباء والكتاب كعمل وثائقي بحت ويصرون على حذف ما كتبه مخالفوهم . يصبح الأمر طبيعيا وغير مثير .. لأن منهج القمع هو الذي يحكم الحياة الثقافية !

الاجابة ترتبط بالنظام العام أو المناخ العام الذي يكرس مثل هذا القمع ويجد فيه فرصة مناسبة ليواجه به من يتجاوز الخطوط الحمراء أو الخضراء !

واعتقد أن واجب القضاء على القمع الثقافي . يحتم على كل المحبين للحرية التي منحها الله لنا . ان يتعاونوا في التصدي الفعال لهذه الظاهرة .. أما كيف يكون التصدي . فيحتاج الى موضوع آخر باذن الله .

جووون ! !

د . صدقي يعيش في عالم آخر !

نهارك أسود يامنيل على عينك !

● ● لايمكن ان تترك الاذاعة ... هذه « المسامع الغربية » في بعض الاغنيات ... بدون حذف في المونتاج ... ومن هذه المسامع .. « من المساء .. والقناه لا يتقطع من دار القاجرة » ... و .. « نهارك اسود ... يامنيل على عينك » .

... الا اذا كانت الاذاعة ... قد تسلمت هذه الأغاني من الاقلام ... « بايصال أمانة » .. بما يمنع حذف اي جزء منها » ...

● ● لايمكن أن يصر الأطباء من ضيوف برنامج « للصحة بين يديك » .. على استعراض عضلاتهم امام المشاهد البسيط . وذلك بجعل حوارهم « فرانكو اراب » .. اى نصفه بالعربية والنصف الاخر بالانجليزية .. الا اذا كانوا يريدون معاقبة المشاهدين لعدم حصولهم على مجموع كبير .. يدخلهم كلية الطب

● صباح الخير ٨٨/١٢/١٥

يامصبر يارئيس الوزراء ! !

نعم ... ياصبرك ايها الرجل الهادىء جدا .. الصبور جدا .. المهذب جدا .. فانت ـ بهذا الذي قلته ـ تبدو وكانك تريد ان تقول : انك لا تقرأ ما نقرأ .. ولا تسمع ما نسمع .. ولا تعيش على نفس الارض التي نعيش عليها ! !

● حلمي سلام

اخر ساعة ١٤ ديسمبر ١٩٨٨

ابن الجديدة !

● ثرى من اثرياء مصر الجديدة وصلت فاتورة استهلاكه للكهرباء ٢٠٠٠ جنيه فتكهرب رأسه واصيب بالرعب والغضب . وبسرعة مضى الى الهيئة يشكو ويصرخ ... فما كان من الهيئة الا ان فحصت بكامل هيئتها ملف الثرى ابن الجديدة (! !)

فاكتشفت انه يملك فيلا بها مصعدان و ٢٤ جهاز تكييف و ١٢ ثلاجة ... و ... و ... زى ما انت عايز !

● روزاليوسف ٨٨/١٢/١٢

لاتمنحوا شولتز تأشيرة

● عندما يريد شولتز زيارة اي بلد عربي ارجو الا يعطى التأشيرة ... ليعرف اية جناية ارتكبها ضد نفسه . وضد بلده بامتناعه عن اعطاء عرفات تأشيرة دخول لنيويورك .

● اعجبني ياسر عرفات عندما لم يرد على شولتز بعصبية او اندفاع . ياسر عرفات لم يعد رئيسا لمنظمة ثورية وانما اصبح رئيس دولة . ارجو من ياسر عرفات ورفاقه ان يضعوا السياسة الامريكية في خانة الليك . وان كنت بيني وبين القراء لا اعرف الفرق بين الليك والشيش والاكت غير ما انا عليه النهاردة .

● المصور ٨٨/١٢/١٦

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء